

a l -Kiwani, Ahmad ibn Husayn
Diwan Ahmad..al-Kiwani

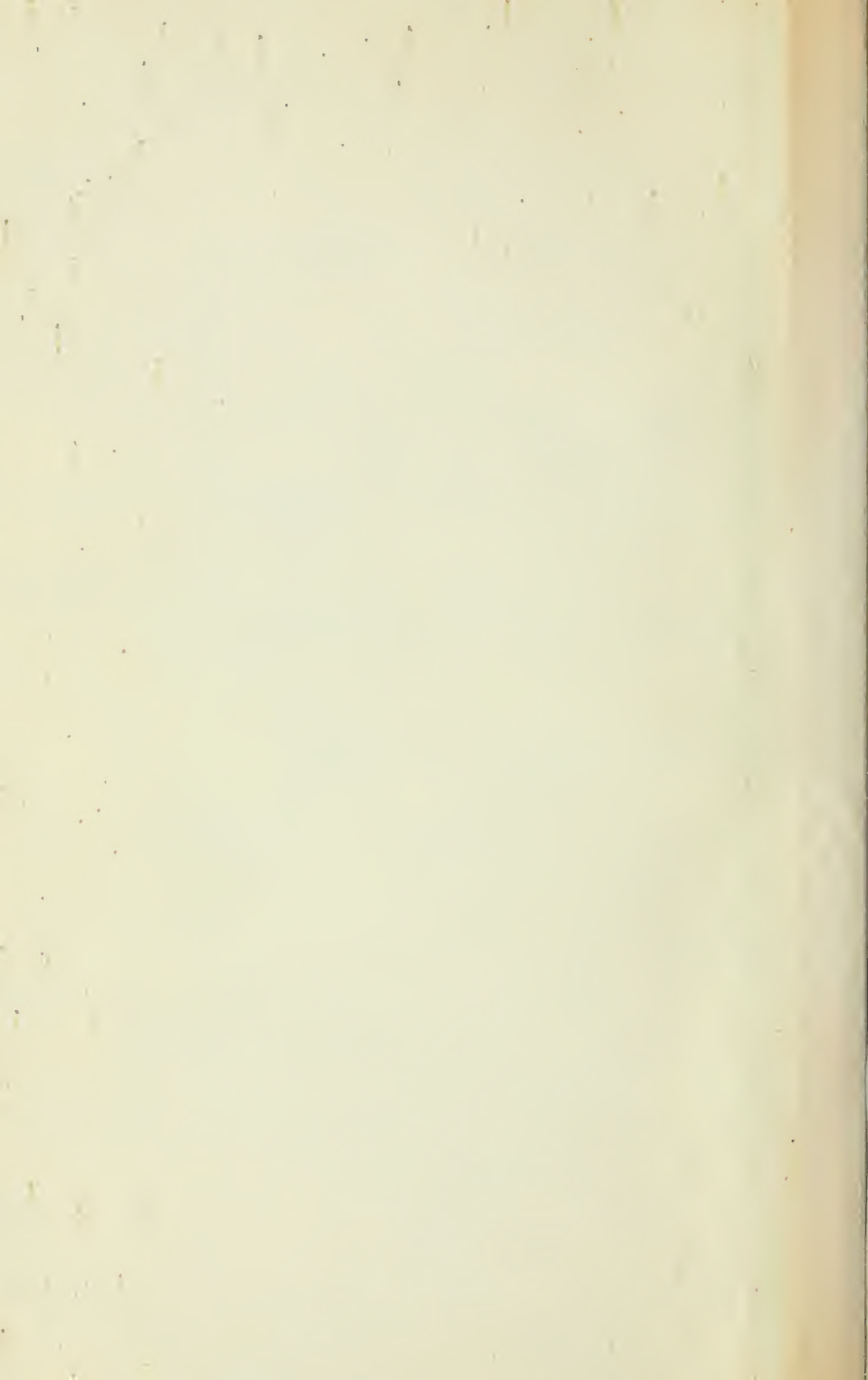
PJ

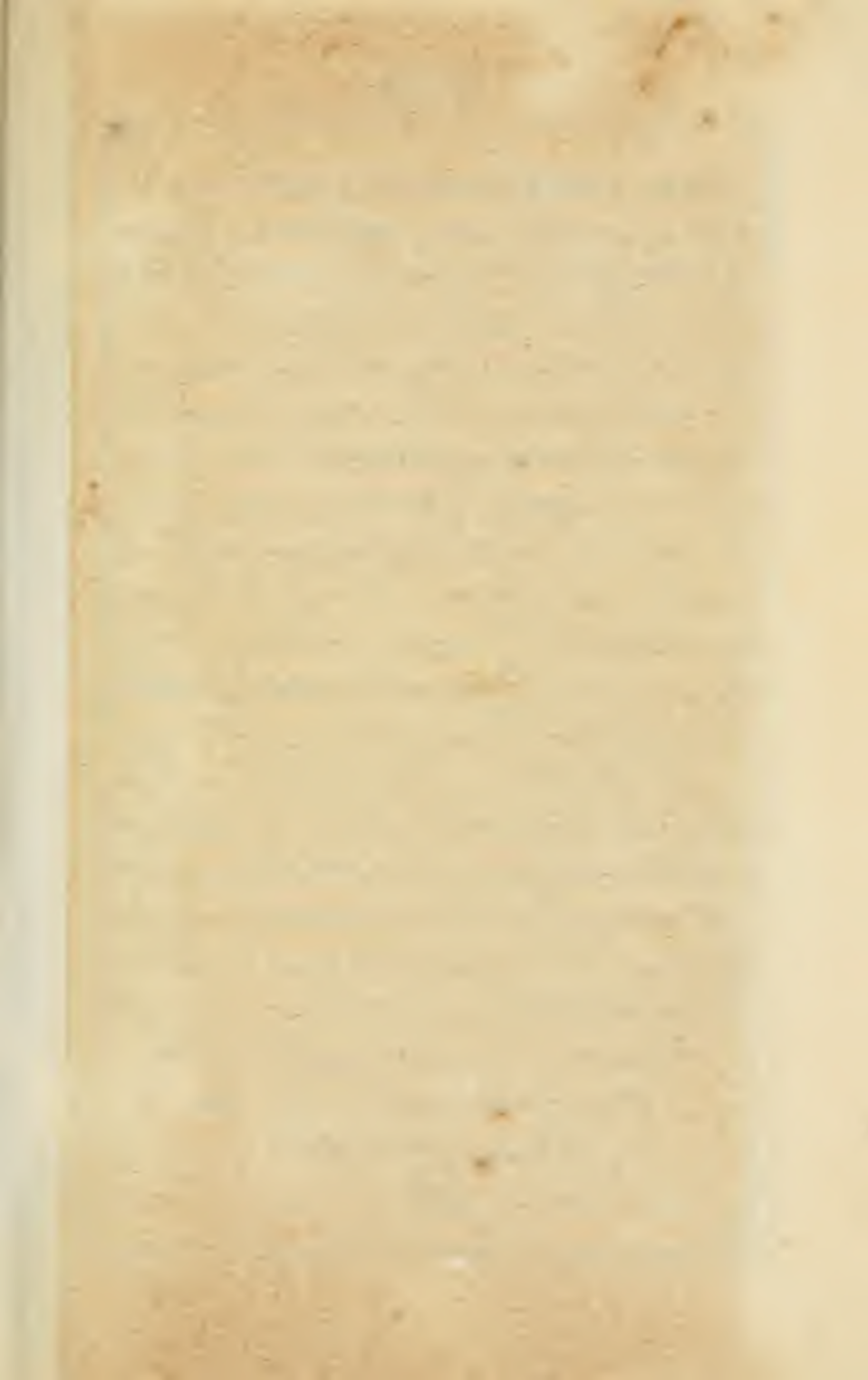
7765

K5A17

1884







باشا المعروف بالحنجي * وترجمه ابن السان في كتابه الذي ترجم به شعراء
دمشق وقال في وصفه بقية القوم الذين مضوا وسنوا الندي وفرضوا * ودان
لم المجد فرضوا * احتفل به الكمال احتفال صاحب باين هلال واحاط باطرافه
احاطة الهالة بالهلال فتقاسموا غصنوا واودعه من الاناء ما يطيش
دونه رضوى فانتدب لاقامة برهانه واحراز السبق في حومة رهانه فرأى
عبابا فحاض واعتاض بالجواهر عن الاعراض منتفيا منها الجياد ومختاراً ما
يهزأ بفلائد الاجياد برقة تحسدها الاطاف وفكاهة خفية القطاف ومحاضرات
بها الراغب واله وحديث بالرقعة لم ينسج على منواله وطبع يسابق حاتم بالكرم
وغیره بنفخ في غير ضرم وقلم بنوادر المعاني ندي ومداد عنبري التوحة ندب
وخط تزهة العاشق والروضة الغناء المستعبر الناشق اشهى من العارض
المزرد اذا استدّار بالحد المورد واما شعره فانه النبر المذاب والرشفات من
الثنايا العذاب استخلصه من حكم في من جوامع الكلم واستودعه ما هو من قول
لو وليت سلم فاذا وصف الرياض اغنى عن املاء ذات الاطواق واذا ترسل
في الفرام علم ابن الدمنة الاشواق او ندب الاطلال انسى قفانك او
انتقل الى الشبيب في الآرام فما ابو عباد في حسن السبك وهو ممن جاب
البلاذ * وسير اغوارها والانجاد * وكنت وياه بمصر والشباب به كلف فختلف
لمبادرة الادب ولا تخلف * وقد انسيته في الطارف والتليد واستعوضت بصحيتو
عن المحيم والوليد * وحين عصفت بي الى الروم رياح القدر * رأيت هلاله
في افق سائها بدر * وهو في كنف بعض رؤسائها والحظوة تلحظه وشيم المعالي
تلحظه وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ثلث وسبعين ومائة

والف ودفن في دمشق بترية الباب الصغير رحمه

الله تعالى اه باختصار من تاريخ

المرادي

ترجمة ناظم هذا الديوان

هو احمد بن حسين باشا بن مصطفى بن حسين بن محمد بن كيوان الشهير
بالكيواني الدمشقي مفرد الزمان وحسنه الاديب الشاعر واللبيب الماهر كان
سيدنا عارفاً بارعاً كاملاً كاتباً فاضلاً له يد طولى في العلوم وفنون الآداب
ومهارة تامة خصوصاً بالإنشاء والنظم والنثر وله براءة في الكتابة بحيث تفرد
بحسن الخط بوقته مع معارف تامة وخط اخذ من الحسن وافر الحظ فلوراه
ابن مقالة لانهير من صنائع كتابته اوراقوت لوقف قلعة عند بدائع براعمه ولد
بدمشق ونشأ بها وارتحل الى مصر واستقام بها مدة ستين وطلب العلم على
جماعة اجلاء وحضر على الشيخ محمد الدلجى في النحو وعلى الشيخ احمد
الاسقاطي الحنفي بالفقه وغيرهما من العلماء ومن مشايخه بدمشق الشمس محمد
ابن عبد الرحمن الغزي العامري الشافعي الدمشقي واخذ الخط عن الكاتب
الشيخ محمد العمري الدمشقي واجيز بالكتابة المعروفة عند ارباب الخط واخذ
عنه الناس ونظم ونثر وسلب برقتها عقول البشر وكان بدمشق غالب جلوسه
في حانوت بسوق الدرويشية تجتمع عنده زمرة الادباء والكمال على لعب
الشطرنج وله فيه ارجوزة عجيبة وكان هو احد اعيان جند اوجاق البرلية
بدمشق والمشار اليهم والى كان امير الامراء تولى حكومة القدس وتجلون
وغيرها وهذا المترجم كان فيما اعلم وانحقت درة في جيد دهره وغرق في جبهة
عصره ولما وفد الى دمشق المولى السامى عثمان الشهير بالخالصة صاحب
الوقف بدمشق وكفذا الوزير الاعظم اراد الاجتماع برجل من الادباء فجي
له بصاحب الترجمة فراه مستوفى الشروط من جميع ادوات الظرف وطبق
مشربه فلما ذهب الى الروم اضطجبة معه وحصل له منه غاية الاماني والاکرام
وصرف كليمته اليه واقبل بالتعظيم عليه والذي حصل له منه من الاكرام لم
يحصل الى احد وكان له الرتبة العظمى والمقام الاكبر عند وزير دمشق عبد الله

﴿ يقول مصححه المقتدر الى كرم العظيم المنان عبد القادر بن ﴾
 ﴿ الشيخ عمر نيهان عفا عن خطاه وتقصيره مولاه ﴾
 ﴿ وسهل له طريق النجاح والنجاح ﴾

بعون من انبت ازهار المنثور والمنظوم في رياض المباني * وحلى جيد الشعر
 بمعاني البديع وبديع المعاني * نجز طبع ديوان الاديب الفاضل احمد بك
 ابن حسين المعروف بالكيواني فياله من ديوان رق لفظا وراق معنى * وغدا
 للبلاغة مطلعا وللنصاحة مغنى * وذلك في عصر من نشر على ارجاء ماله
 المحروسة صبحي العدل والأمان * وعمت مراحة سائر رعيته فاصبحت في رغد
 من العيش وصفاء من الزمان * مالك ازمة سرير السلطنة العظمى المحفوظ
 المصان * السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان * أبد الله شوكة اقتداره
 واعز جميع وزرائه وانصاره * سيما حضرة الوزير الكبير * صاحب الآراء
 السديك والمقام الخطير * من نران وجه الفضائل والعارف * وصار نشرها
 اهم الاشغال عند الوظائف * فنال قطرنا بسعيه المشكور نقداً ونجاحاً *
 ولحق اسان العيون بالدعاء لدوائه مساء وصباحاً * صاحب الابهة والدولة
 والي ولاية سوريا السيد احمد حمدي باشا * بلغه الله من اماني الخيرات ما
 اختاره وشا * وكان طبعه في المطبعة الحنفية الكائنة في دمشق الشام ذات
 المحاسن الفاخرة والثغر البسام * على ذمة من لغض الآداب يحني * صاحب
 المطبعة المذكورة محمد افندي الحفني * وقد وافق نهاية طبعه اليوم السادس
 من رجب الفرد الذي هو من شهر سنة الف وثلاثمائة وواحد
 من هجرة سيدنا محمد المصطفى * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 معدن الوفا * ما طلع نعيم السها * والى ذاته الشريفة كل
 فضل في الحقيقة

وباعث ارواح اللطافة الى موات جسدها * وام الله ما ابن الحسين * وان شاع
 ذكرهم في الخافقين * وطار طائر ذكره * وسار سائر شعره * وظهرت معجزات
 معانيه * وبهرت الابصار بينات مبانيه * بارحج من بيانه * وافصح من
 لسانه * فلو تقدمت قليلاً لما ذكر اسمه * بل لو عاصره لانحى رسمه * بيدان
 قصوري في هذه الصناعة * وشعوري بالعزبين اهل البراعة في البراعة *
 ملزمان لي بالامساك عن الغلو في اطرائه * والاغراق في مدحه * وثنائى * لكني
 اقول هو نتيجة اهداها لنا الدهر مع بخله بالتناجى * وحاجة تكرم بقضائها مع ضيق
 بقضاء الحاجات * فاسعد به من دهر به سعد * وقام سوق فخاره حيث انه به
 وجد * الا وهو الفاضل الالمى * والكامل اللوذعي * ذو الذهن الوقاد *
 والادب المستجاد * والخط الذي يحسك الروض اذا نور * وبعدد عليه اذا
 عدت ايدي الاحسان * في هذه الصناعة المختصر * تالله لو ادركته ابن مقله
 لاذدرى خطه المضروب به المثل * وقال لاتباعه الحقول غبار هذا الفاضل
 نظفروا بحقيق الامل * او ابن البواب لقال هذا مخدومي * الذي اخذت
 عنه صناعة مرقومي

احمد الاسم احمد الوصف نامي ال فخر فرد العلا وحيد اوانه
 ذو المعالي التي عن الغير صينت فهي ابكار فكره وبيانه
 سعدت مصرنا از حوت منه بليغاً غدا بديع زمانه
 وغدت شامه لما فقدت منه كحلي معطل من جمانه
 قد زكا اصله الكريم فحسن السفل منه ينوب عن برهانه
 واكيبوان اذ غدا ذا انتساب فلند فاق عن علا كيوانه
 لانراات اغصان افلامه مثمره بازهار المعاني اللذيذة الجنا * وشموس افكاره
 مطالعة من اقرار مبانيها ما يبهز الالباب ضياء وسنا * وقد نقلت جميع ماسطرته
 من خطه البديع الحسن * سالكاً سنه في تربيته ويا حبذا ذلك السنن *

نسل الاول باغوا النكا ل فلاح قوم ظلع
 بدر بآفاق العـلا من بعد بدر يطالع
 سلكو طريقاً في المكا رم اياً ست من يتبع
 وشأوا بخدم الانا م فليس فيه مطمع
 من علمه ونواله عن طالب لا يمنع
 لا سودد الا وسو دده اعز وارفع
 والحلم والمعروف منـه والكارم اوسع
 ولظرفه وحديثه في كل قلب موقع
 وبقلبه للعلم والحـكم الجليـلة منبع
 يامن عليه من الكرا من حالة لا تنزع
 اكرمت عبدك فهو مشـغوف بشكرك مولع
 قسما بود قد رسي لك في الحشا لا يقلع
 وبقدرك السامي وفي تلك الالية مقنع
 ابداً بمن اليك فـلـبي ما بقيت وينزع
 فاسلم ودم للعبد بالـعبـس الرغيد تمنع

وقال رحمه الله وهما آخر الديوان غمزه الله بسجائب الغفران *

على الله في كل الامور معولي ومن فيضه ارجو بان ابلغ المنى
 وما زالت منذ كانت حياتي جهالة اسيء الى نفسي وما زال محسنا

يقول كاتب هذه الحروف ومنفق هذه المصنوف الفقير الى رحمة مولاه السلام
 المؤمن * عبد الله بن عبد الله بن سلامة المؤمن * الادكاوي بلد الهمة الله
 تعالى رسداً قد فرغت من رقم هذه الفرائد * ونظم هذه الفلاند * فعين الله
 على ناثر دررها * وناشر حبرها * ومنشيء بدائعها * وموشي وشائعها * ومختراع
 معاني عبوتها * ومفترع ابكارها ورعونها * وناقت سحر البيان في عقدها *

فالحرّ يعنوني المحبّة للحبيب ويخضع
 وبروعة اعراض من بهواه عنه فيجزع
 واذا رأى وجه المنبسة بغته لا يفرج
 بامولاً بلام صاب عذله لا ينفع
 قدرا الهوى وقضى العنا له فإذا يصنع
 باوج من يشاق يغمر به العذول وبولع
 وبغرة الصبر الحما ول وهو آكل يلمع
 وتهمج ذكره حما مات الاراك الوقع
 فيكاد يسنك ان شدا دمه حمام يسجع
 قد قلت اذ حم الفراق فخطبة لا يدفع
 هول الفراق اشد من هول الحمام واقطع
 واشد منه من تما دي الحب ما التوقع
 خلت الديار من الاحبسة في قفر بلقع
 فالرأي ان تحتال في كبد اذك تقطع
 فالين جارحة به كبد الحب تبضع
 وذرا الدموع على المعالي لم تستهل فتسرع
 فالدمع للعشاق من الم الصباية مفزع
 والموت بعد الالف الى صاب المتيم انفع
 او لا فحق الدار عنه ذلك والحبيب مضيع
 اصفى من الدمع الذي يعصى العذول ويجمع
 وارق من نفسي وقد ازف الرحيل وودعوا
 شعر يصوغ عقوده السهول الى اجل فيبدع
 الفاضل النطن الاديب الالمعي الاروع

نعمنا به حيثما من الدهر نخشي سلافة آداب نجم على الشرب
 ارق واشهى من تصل مغرم واعذب من غيب الحبيب على الصب
 بحيث ترانا للموجع صيارقا ولست ترانا نصرف الهم للكسب
 هو الدهر قد يسخو باسباغ نعمة واكتها الايام تسرع بالسلب
 وابرح ما يلي السرور فراق ذي وداد صبح في النباء والقرب
 سلام من الرحمن يصحب رحمة على كل من يرعى اليهود من الصم
 الا لا يليني بعدكم غفلة عذير فما فارقتكم ومعي قلبي

﴿ وقال طاب ثراه ﴾

قلب بجوك موع حذر عليك موع
 لم يبق منه ما يدو ب عليك او يتصدع
 ومتم عف الضيق غلبه لا ينفع في غير نظره وامني
 عند اللئلا يطمع دنف بوحى جنونك السهرضى اليه ينفع
 ان كان يمنعك الغيو رعن الوصال ويردع
 فيد العفاف اشد رد عما للحب وامنع
 لا لوم ان منع السكو ن فمن احب ممنع
 شمس تلح لكى تحفقه العيون فتدمع في طرفه سمع عن السعقل المجرد بخدع
 يدبك قلب لا يقدر ومقلة لا تهجم لم ذا الصدود وليس عندي للجلد موضع
 والحسن والاحسان عندك واللطافة اجمع فعلام ترضى ان يسبى بي الصدود الموجه
 مرني بما تنواه يا سكينى اطبع واسمع

﴿ وقال عليه الرحمة ﴾

ايها المعرض الذي قد جفاني فتقادي في قبضة الوجد عاني
صار دمعي بسابق اللنظ بالشك - سوى وبجكبه رقة في البيان
كم عتاب ابدية حتى الى الكأ س واعني به الذي قد عتاني
يلسان من الدموع فصيح ارسلته عينان نضاًختان
يمجّل الراح رقة فلهذا تنواري بجلة الارجوان
قد براني جور الهوى وزماني ليس برئي فما اراه براني
افلا رحمة اصب يقاسي من صروف الهوى صنوف الهوان
ليت شعري ومن تمنى نعي ومحال لاشك بهض الاماني
ابقي الزمان يوماً من الكسر وان كان مستحيل الامان
فاري ساعة من العيش تصنو لكرم من عربدات الزمان

﴿ وقال عفا الله عنه وبالا حسان عمة ﴾

يا من جفاني وملا رفقا بعبدك مهلا
لم تبق عيناك عضواً ما اودعت فيه نصلا
هاتيك حبة قلبي على اللظى تنقلا
كانها مسك خال يجهر خدك بصلا
وتلك نفسي فاضت اسي ولم انسلي
الا وانك اشهى من الحياة واحلى

﴿ وقال تجاوز الله عنه ﴾

سقى الله في مصر السعين منزلاً قضى الله فيه باجتماع ذوي اللب
عمل لمسول التجايا لقاروه احب الى الظامي من الحصر العذب
ولخوان صدق مستقيم ودادهم وشر الاخلاء المقوم بالعتب

ورضي عن الأصحاب قاطبة اذ كلهم بالفضل مشهور
 بانظاره ان نرائره حبا لخدمه للماجور
 فلذا اتى تاربخه عجب قصر على الاحسان منصور

وقال رحمه الله تعالى ❦ ١١٦١

الحمد لله الذي حمى
 اطلع شمس الفضل في افقها
 وصير الحكم الى اهلها
 والنوس قد نصي واكتما
 اخلاقه قد عرف الله من
 العلم الراخ في العلم من
 سحبة فيه النقي والندی
 محقق ما مزاع عن نهيه
 ان يشبه امر فاقواله
 وان دجى خطب فارائه
 بصغر من الفاظ غيره
 وقد غدا من خجل دونه
 عذرا فقد حاولت اوصافه
 وكيف بحصى فضله شاعر
 لكنني داع له مادح
 وانما جسري حلة
 ارجو بان لمخطي لحظة
 فاشني بعد الدعا قائلاً
 ما زال يستدعي المريد العليم
 ذلك تدبير العزيز العليم
 فضلاً فما احسن صنع الحكيم
 في كف باريتها تصيب الصميم
 بخصه الله بفضل عظيم
 سلالة المجد الكرام الأروم
 كسحر طرف الريم ما ان يريم
 في الحق من اومة غاور يلوم
 حجة من يبغي الصراط القويم
 كالشهب في جمع الظلام اليبيم
 اذا جرت در العنود النظيم
 بعثر بالاذبال جاري النسيم
 جهدي فاعيانني عد الخوم
 ذو خاطر في كل واد يهيم
 مثن علي بنواد سليم
 وانني عبد ولاء قدیم
 تجبر لي قلبي الكبير المحطم
 سبحان من يحيي العظام الريم

عجبت من السبي ألى زور الشمس في الحمل
ازور جنابة السابي على تجمل وفي وجل
وقد فاضت مكارمه كصوب العارض المطل
فاذكر بيت من قد قا ل ما خوفي من الليل
ولكني استرقتني مودته مع الخول
وما بيدي مكافاة على صاب ولا غسل
موى صوغ الثناء له وبسطي كف مبتل
وليس اداء خدمته بغير دعاء محتفل
وهدح غير مبتدل بشعر غير متخل
وذلك جهد انثالي وليس الحظ من قبلي
فلا زالت محامد لما عبر بلا اجل
ودار علاه مخزوما بحرمة خانم الرسل

وقال مورخاً عمارة قصر

قصر بحمد الله منصور بانيه للخرات مهور
هو مطلع ليدور اندية ابوابها للفتح اكبر
طابق اصولاً فشغلهم ابداً ذكر ونجيد وتكبير
السيد الناروق جدهم بالفضل ضمن الذكر مذكور
مدحي لم خدم لجدهم وبها من الآثام تطهير
شرقا بخدمته كما شرفت وزهت بها الولدان والخور
كم آية تزلت موافقة آراءه والحق منصور
قد جل عن وصفي فيثني تطويل مدحي فيه نصير
صلى الاله على مؤيد بالنور والاكوان ديجور
المصطفى من ذكره ابداً للملك والمالكوت تعطير

وبعد فلست اقبل ما	تلقفه من المجدل
ولا اصغى الى لاح	فؤادي عنه في شغل
اهم الي من هذا	واجدر لي وانفع لي
مدائح ماجد خلقت	خلائفه بلا خال
ووصف مناخر اربت	على النصيل والجمال
لقد سللت عزائم	من التسويف والفشل
وليس سوى معالي	معوّل ضارب المثل
غدا بالجد مشغلاً	بلا ملل ولا كسل
على نهج عن الآبا	والاجداد متصل
وليس على مآثرهم	وان جلت بهتك
ولكن زاد ما شادوا	بعون القادر الازلي
وزين فضله ادب	وحسن الطرف بالكل
واي خصلة منه	اليها القلب لم يمل
وداد غير منقطع	وبشر غير معتدل
وراحة مانع عرفت	لبذل المال والقبل
ولما ازداد اشريقاً	بخدمته اشرف الممل
وقام بواجب الفتوى	بلا زيف ولا زلل
باراء موكلة	بكشف المعضل للجل
ونقل صح مأخذ	وتعليل بلا علل
والفاظ مهذبة	بلا خطأ ولا خطل
اتي ناربعه بيتاً	كرقم الوشي للحل
رأينا مجلس النبيا	يزيد علوه بعلي
ولو ابصرت المامب	بتادي فضله الخضل

وما راق ورد المجدو	د الأ بصيغ النجل
وسل عنه يوم الوغي	مواضي الظبي والاسل
إذا طار من خيفة	شعاعاً فؤاد البطل
ظننت شبا سيفه	يسابق وشك الأجل
وراح يعد الجرا	ح عند اللقا كالقبل
فكاد يموت الحما	م من بأسه للوجل
بهنا عدو رأى	له راية فانخذل
فلا فات رايته	بلوغ المني والامل
بفتح يلب راحة	ونصر اذا حل جل

وقال مهنئاً للمولى علي افندي المرادي بالافتاء ومورخاً

ودادي غير منتقل	ووجدني غير مفتعل
وقلبي كالسمندل في	تقلبه على الشعل
وكاد بروح من هي	بلا يأس ولا امل
فلا نعتب على صاح	فقيد حاضر ثل
بعثت به الى سكني	فلم يرجع ولم يصل
فلا تعجب لما صنعت	بقلي اسهم المقل
ولا تذكر بنبي ثعل	وعن هاروث لانس
فيا البحر المبين سوى	رموز الاعين النجل
نورد ادعي كلفاً	برونق وردة النجل
ومر اللوم لا بجلو	وصيغ الخد لم بجل
فدع لومي وكن رجلاً	فضوليا بلا عدل
وقد أكثر من لومي	فلم اقصر فلا تطل
اما حصلت من ورع	سوى عدل علي غزل

يرجي السامح ان غدا معقوفيا اشعار كاتب
 لا زال لخدمه باه اقبال والتوفيق صاحب
 مؤرخا خندان بني بعض الوزراء
 لك الحمد يامن حصل لنا الحقة واتصل
 مثل صنيع الوزير ربحن ضرب المثل
 سمى النبي الذبي على الملك كان اشمل
 وفي مثل اغداق يكاد يجور العدل
 دعا الجهل لدعونه فكاد القرى ان يمل
 خنان جرى بالجدى فعمم الورى بالجدل
 لشبل له في السنا كتب الضحى في الحمل
 لاحد اترابه بنصليو والجمال
 مخيلته بشرت بمجد له مقبل
 وقد جاء تاريخه خنان يعود كمل
 فكانت له راعيا عناية من لم يزل
 اذا عم عدل الرعا صار الرعايا خول
 وينقاد ليث الشرى الى حاكم ان عدل
 فكيف الذي جوده مع العدل ايضا شمل
 عن البحر سلني احب وعن صدره لا نسل
 فما وصفه بالذي اذارت حدا حصل
 تمالك رقى الورى ببشر يروق المفل
 وحلم يقر العدا به ليس بالمفتعل
 وبالحلم تصنو العلا وبالعدل تبقى الدول
 ارى الحلم مثل الحيا يزان به من عقل

الا هكذا فليحفظ المجد اهله
فان لم تكن هذي المعالي بعينها
ليس جديراً ان يلاذ ببابه
فقد منح الدنيا حديثاً مخلداً
وكان زماني قد امانت قرائحي
وقد سوغت لي واذا ابتكار خاطري
وكم خاطب لست سبحاياه كفوها
ولو سبقت الدنيا الي جميعها
ولكن دعت قلبي شائل سيد
فصغت لجيد المجد طوق مدائح
فدام بساحات المعالي طاوغة
ومثل الذي قد شاد في المجد فليبنى
ان فهم المعنى فما العلا معنى
اذا حادث اعباوان مشكل عني
له ابداً تنفى الرواة ولا يبنى
وغيبها في لحد قسوته دفنا
خطوب وخطاب له مرة الهني
ارى الشعر يأتى ان يفيم له وزنا
بغير وداد ما رفعت لها جفنا
ودود فاحيته فلي وما ضنا
اذا سمع الحزون اياتها غنى
وفي فلك العلياء لا الفلك الادنى

وقال مادحاً له ايضاً

عظمت من الله المواهب
اهلاً بمقدم غائب
قد كان يوم قدومه
في نصف شهر الصوم لا
قد كان في افق الشا
حتى قضى بشروقه
فسرت الى استقباله
دفع المواكب كالكواكب
وعلا الدعا للدولة العلية
من كل الجوانب
هي دولة الاحسان والسعد
المطهر المذهب
لا نزال باهر عزها
بالله الاعداء غالب
لم لا ونفع الله منها
عاد للسراء جالب

ولا عدمت مساعيه اللواتي غدون هامة العلياء ناجا

وقال مادحاً له ايضاً حين قدومه من اسلامبول *

سرى البرق في الافق الشمالي معتباً
ألزم قلبي ان يقرّ بصدرة
وعرض بالاعراض منهم مكلماً
وهيج لي ذكرى مغان تازحت
ضمنت لها ان لا اخل بذكرها
فما كنت الا الغمد فارق نصله
رعى الله من اضنى المحب اذكارهم
فلا وصل الا بالاماني يرنجى
لقد عسفو والرفق بالرق واجب
وبي من بغير البدر حظ لثامه
فذاك الذي تبني على ضمّ خصره
ومن مثله اذ احرز الحسن وجهه
فلا حاسد الا مفترّ بسيفه
لقد آب فتح الله والنصر صاحب
واظهر شكر الروض المغيث مثبياً
فقد نران افق المجد من رد شمس
وقد كان حبيّاً غاب عن غاب عزه
وقد عادت السراء يوم قدومه
واختلنا بالبرّ فعل ابن حرق
فما فارق الرأي الاصيل مذهب
رأى الحلم مفروضاً على كل ماجد

فادلاً به اذ عن من جانب اسنى
وقد عن لي من ذلك الجوّ ما عتاً
لقلي ولم يطلب من الاذن الاذنا
فلا البعد انساها ولا ذكرها اغنى
وسرت وخلفت النؤاد بها رهنا
وما كان الا طائرًا الف الوكنا
وضنوا باهداء السلام على المضى
ولا طيف الا بالثوم يستدنى
وما نزل اعلى الناس يحنو على الادنى
وتحدد اخوان التقي قد اللدنا
حروف التقي بالضمائر لا ابني
كما ان فتح الله قد احرز المحسنى
ولا خصر الا على شجك تنفي
له يحمل الاسعاف والمنا لا المنا
على دولة الاحسان اننى وما استثنى
واولا مضاء السيف ما زينا الجفنا
وعاد وافلاك المعالي له مغنى
فان قيل عيد فهو لا غيره يعنى
وما قرّع الجاني فما قرع السنا
ولا روع الضرعام من قمع السنا
وبانت له سبل المكاسم فاستننا

رويداً ان للضييق انفراجا
 بحسن نظارة الفتح المرجى
 وكان لسانه المحالي يشكو
 وذلك اذ خلت مائة والـف
 بغوث الفرد اللاموي ارخ
 فادركه من الباري غياث
 وكان اذا ذبول الرج مرّت
 واعونه المحصور ولو براعى
 مرته وخدمته ثواب
 درانكه واتكة وكانت
 غدت قطعاً تهاجرن انفراداً
 فوفى حق خدمته قياماً
 وجدّد كل درس فيه نشر
 اقام به شعائره احساناً
 هام ان تكلم في مهم
 وان دهم خطوب وادهميت
 وكمن مشكل بدمشق اعيان
 بعزم لا يعوج على فتور
 امد الله همته بعز
 ومازج طبعه حب المعالي
 خلايقه الزلال فان تعدى
 اذا اجترأت على اسد نعايج
 فلا نزال اسمه يعتاد سوحيّا

كما يستلزم الليل انبلاجاً
 رجاء الجامع الاموي راجاً
 الى نظر يلاحظه احتياجاً
 وست ثم خمسون اندراجاً
 بفتح الله قد كسب ابتهاجاً
 كما قد فاجأ الغيث الفجاء
 تكاد بان تشير به الهجاء
 اكيد حقوقه فرشوه ساجاً
 وقل له وان سقنوه عاجاً
 تروق العين وشياً واندماجاً
 فلا وصلاً هناك ولا ازدواجاً
 بما يرضى المناجي والمناجاً
 لعلم الدين بحثاً واحتياجاً
 فعاد اليه رونقه وعاجاً
 يحرف واحد قطع اللجاء
 رأينا رأيه فيها سراجاً
 معالجته فكان له علاجاً
 وحزم لا ترى فيه اعوجاجاً
 وروحها الذي خلق الرواجاً
 بحيث غذا لهته مزاجاً
 عليه مجتري عادت اجاجاً
 ونام لها فقد حاكى النعاجاً
 مربعات له تأبى الرناجاً

لعبت بها هوج الرياح فاصبحت
دار لسلى اذ سلى غرة
تبدي ونضحك عن شبيب بارد
سمعت بنا قول الوشاة فاصبحت
فظلمت من فرط الهوى منذ للآ
فدع الديار وذكر كل خربة
عبل الشوى سلس القياد مخضب
تلقى النجاح لدى امره ذي من
حلو المنازل من ذؤابة هاشم
من هين سحق التقيبة اين
يسمو الى حسب اغر وعزة
غيث مريع للعفاة نواله
فاق البرية نجة وساحة
كالبدر نسري المدلجون بنوره
والخير فيض الله انك منهل
انت المذهب والمذهب ذوالندى
في الزهد احمد والنباهة مالك
قد اقبلت تفر عن حبيب الشنا
لا غرو من افق تشعشع نوره
لازال محفوظ الجنباط لطف من
ما تم مقصود بحسن تخلص

تبدو معالمها كلون الارقم
مهضومة الكشحين ربا المعصم
كالأقحوان من الرشاش المنهم
جزمت حبالك في الخليط المنهم
طربا فؤادك مثل فعل الاثم
واقر الهوم فربق ادهم لمجم
نهد السليل الى اشم غتمشم
غمر الطبيعة ماجد متكرم
عف مطاعه كثير المنعم
جم النضائل ذي نوافل فدعم
قضاء ترفعها مآثر تنثي
يغشى المطالب كالخضم المنعم
حلو على العلات غير مذم
باغر مقتبل الوسامة معلم
للجهدين وللوقير المعدم
واخو الكرم الى المكارم ينثي
وابو حنيفة والاغر الهاشي
ترزي بما تبديه وقع الانجم
باشعة الايمان ماضي الاسهم
اهداه من فضل وفرط تقدم
ففضت محاسنه بختم محكم

وقال مادحا فتح الله افندي الفلاقي الدفترى ومؤرخا

ترجمة للجامع الاموي الشريف

نعتيب فاعبروا بغوى بالولي الـ
 نعم الاله بفضلهم متجاوز
 فبمّ التفاضل يوم تدحض حجتى
 هيهات الا ان رحمت يحب من
 وجبت شفاعته لكل موحد
 والله اعلى ذكره متفضلاً
 فالظن اني لا اكون مضيقاً
 هو رحمة ما البحر الا قطرة
 افما نرى من بحر جود قطرة
 سيقوم بي فضلاً وان انا لم اقم
 صلى عليه الله ما ذكر اسمه
 الباب من شأن هناك عظيم
 ومسامح في الواجب المعلوم
 عدلاً ونستعلي على خصومي
 تشفيته قد خص بالتصميم
 وانا على التوحيد بالتصميم
 بموك النكرم والتعظيم
 مع ذلك بين مكرم وكريم
 في جنب ايسر غيتها المسجوم
 يروى بها عطشي غداة قدومي
 يوماً بواجب حقه المعلوم
 والآل والاصحاب بالتسليم

﴿وله رحمه الله في رثاء هرة﴾

لا يخذل عنك جمال صوره
 ما لم يزن بها حسن سيره
 لا ترض بالود الذي
 تبدوا اذا امتحن الكدوره
 من كان يرضى ان تغيب فكيف ترضى ان تزوره
 كم غرني الترحيب حتمسى
 اظهر التجريب زوره
 فكففت لما لم اجد
 من يستقيم على وتيره
 ومتى تبهم لي خطيب رددت من وهي خطوره
 ومسافر عن ذي العبو
 س الطرف او يلقى سنوره
 يصفو ويونق وجهه من
 تلقى اذا صفت السريره
 ما لابن آدم كالقنا
 عة والتوكل من ذخيره
 ويد المطامع لا يصا
 فحها سوى كف الضروره
 والقلب ممتنع بحمد الله منها
 ان تصوره

واحذر سموم الاغتياب فلن ترى
 دار السفه ولا نمار نكرماً
 وكرام الحساد لا تخفى وكـ
 والصدق من كرم الطابع وطالما
 واحذر نخوس منجم يستقبل السـ
 كيف الخضيب بوجهه المظوم
 خاطب بقدر كد ثمًا وبقدرة من
 خاتبة بالرفق والتفهم
 والى الحقائق يافتى كن طامحاً
 اخذاً من المنطوق والمنهوم
 لا تحسب العلم يدراك بعضه
 الا بصرف عناية وازوم
 وبغير فهم في ندي القوم لا
 تنطق بهشور ولا منظوم
 كم منطوي متشوق متنيق
 ليس الغناء يليق بالعجوم
 لا ترض الا بالاصابة او تفـ
 عند الحدود بجداك المثلوم
 ومجادل من فوقه من معشر
 حذقوا ولم يظفر بغير رقوم
 مه بافصيل فقد عجبت مبرجراً
 سجعاً بين قناعس وقروم
 يانفس فانتبهى فانت مرادة
 دون الورى باللوم والتأنيـ
 فارقت عالمك الشريف شريفة
 فالتت كل مدنس وذميم
 وغفلت عن شكر المفيض العقل من
 بعد الحياة المنعم القيوم
 وكسبت عن تحصيالك العلم الذي
 ان فات حياً فهو كالمعدوم
 ورضيت من احراز كل فضيلة
 وحقيقة يحصل موهوم
 دأست بالشهوات اردية النهى
 في مرنع وعمر المنيـل وخيم
 كم تبذخين وانت انت دناءة
 وخساسة والفخر افجع خيم
 ان كان لا عالم لديك ولا تقى
 فالكلب اولى منك بالتكريم
 اما الذنوب فقد جنبك كبارها
 وصغارها وظلمت كل غريم
 ان كنت عاقلة فقد خطوبت في الـ
 احكام بالتحليل والتحریم

لو جاءنا المهدي لم يوجد لنا
قد يشتكي المرء الخطوب وربما
سكر الزمان فعربدت ايامه
وسم الامائل بالاهوم وطالما
هم النفوس المستقر بقدر ما
لم يردع الاحزان الا قلب من
فانزع ولا تكشف قناع الصبر عن
وارح فؤادك لانسل عن علة ال
واذا عرفت مقسم الرزق استوى
لم يرض العرّض الكريم كرامة
لو كانت الدنيا تليق بجوده
حسن رب العرش ظنك دائماً
كم من غني حظه من ماله
يلقي الفقير مصعراً خذاً له
امع النبص للكلاب تكبر
برق الخيل وان تأق خائب
كن بالتواضع للورى متحياً
كم خادم في الهون وهو احق لو
اين الخطاب مع الفقير كأنه
من بغرس الاحسان يحن محبة
أقل العثار تكل ولا تحسد ولا
خفف على الناس المؤنة في اللقا
واذا صنعت صنعة فاكنم ولا

طوق امرء الا بكف غريم
كان الناق راحة المكلوم
سكر اللثيم عذاب كل نديم
عرفت جياذ الخيل بالتسويم
تأبى الدنية همة المهوم
قد قابل الاقدار بالتسليم
ماء الحياة لصاحب وحيم
اقسام اذ ليست سوى التقسيم
مع جراءة الضغام جبن الريم
لعباده اذ كان غير جسيم
اضحى بها ملكاً اقل عديم
تظفر بخير ليس بالمحسوم
نعب الحريص وحسن المحروم
ولي المني بجانب مهزوم
غير المتجتر مشية المهزوم
وداده وادى بغير نسيم
ان التواضع جالب التخميم
برح الخفاء برتبة المخدم
نفس النسيم يثر بالمحوم
دون المنيء المبعد المصروم
تحفد فليس المرء بالمعصوم
ان الخفف ليس بالمستوم
تمن فظل المن من المحوم

نعم لكم العتبي على كل حالة
وفينا وان هنا عليكم تجلده
اناني عتاب لم اسغه وان حلا
ولو لم يكن اجلال قدرك مذهبي
فاخلصت سبك العتب دمعاً رقبته
حنواً على جان مح العتب صبره
الا بعذر الطرف الكريم اذا كبا
والله ما اخرت عنكم رسائي
فدونكم بكرةً بديعاً جماها
تصدى لها حرّ جدير بصونها

لئن لم يكن ذنب لنا فلنا عذر
ولكن على الاعراض ليس لنا صبر
وكل لذيد لا مساغ له مره
كما قد عرفتم قلت معروفة نكر
سطوراً على خدي مخصها سطر
فما ذنبه عمد وما قلبه صخر
وقد نال منه القيد والسوط والزجر
ولا حدث عن نفع الوفاء ولي امر
تترف الى كفو مودته المهر
فابرزها من خدر غيرته الفكر

وله عليه الرحمة

يا مكثراً من ذم كل ذم
قد يورث التعنيف اصراراً وقد
هل نعيم الآداب عند معاشر
كم حكمة عند الغي كانبها
بسمت محاسنها اوجه كالح
كان الملوك تجار فضل عندهم
والحكم كان لاجل ذلك في ذوي
ثم انطوى ذاك الزمان واهله
وتغابر المعناد فينا وانقضت
فكانما خطط المعالي بعدهم
انقضى الذي طلب الكرام مطية
هذا وما انشرد الملوك بيجورهم

ابداً بنسك قبل كل ملوم
يتكسر المعوج بالتعويم
مع زهدهم في العلم والتعلم
ريحانة في راحة المزكوم
ما اضيع المرأة عند اليوم
قلم البلغ اعز من اقليم
هم موكلة بكشف هموم
طي السجل الطاهر المختوم
دول الكرام وساد كل لثيم
شقق خات من رونق التسميم
وانبث بين رواسم ورسوم
كم في الوري من ظالم مظلوم

ومن نظهر في خلقه وخلقه عناية الله به لمن يراه لا زالت عيون الرعاية
والعناية ترعاه اشرف سلام واسناه واطيب ثناء واذكاه اخصر به المومي
الى جانب علام اعلاه حياه الله تعالى عني وابقاه وجمع شمل انسي وسروري
برؤياه هذا وان من سيدي بالسؤال عن عبدك وابداه فانه بحمد الله
تعالى في الصحة والنعمة من الله حمدًا له على ما اولاه من النعم واسداه
واما الزراق والشوق الذي شغفه وبراه فليقدح المولى زبد التذكر فانه لا
محالة يحقق اثره ويراه وكفى بذلك شاهدًا لا يسعه الا ان يرضاه وبحمد
الله تعالى قد وصل الكتاب الكريم الذي اهداه حمدًا على سلامتكم التي
امسك السرور ذمناه ولكن ما جدد بلواه لما فض خثامة المسكي وقرناه
وتأمل فحواه الاعجب في اثنائيه صرف عنان القلب الى الحزن وثناه وقرف
قرح النواد فادماه ودرس سطر الصبر عن لوح القلب المصدوع ومناه
صم سيدي بعدم قبول العذر فحققت وحاشا ما قضاء اجلالًا له عن ان
ابدي خلاف ما اثبت في دعواه ففعلوا عن ذنب اخ لو عثر ما اقال عثاره
غيركم بعد الله وأشار الى ان اخاه اخل بالود وحاشاه لا كان من لا بصون
وداد اخيه في كل حال وبراه حتى يسي فراشه في رموه ثراه وحسنه
مادة قبول العذر تأكيدًا ثانيًا وقد برح خفاه ولو ابدت عذري وادليت
بمحني لأفحمت اسنان الزمان وابطلت مدعاه فلم يبق في الامر الا ان اقول
آه لو تجدي آه ولئن اسغن الزمان الذي انت فيه بمثل هذا العتاب على
ذنب هو جناه فلا اقول الا اقر الله عينيه واحياه وهاك في هذا شعرا
يطول سكر الزمان من معناه وتطايب انفاس الحمد من طيب رياه
نسبتم الى المتهور ما اقترف الدهر والزعم النشوان ما قد جنى السكر
رميمه بسهم العنب قلبًا مجرحًا احاط به صدر غدا ملؤه حجر
الما جفا الدهر الخوون جنوم فلهلأ رفقم عند ما عنف الدهر

❦ وقال رحمه الله تعالى ❦

زجر الرد مثلاث الغمام وحدها السال حنج الظلام
وسرى البرق في السماء كأن السبرق امسى بقودها بزمام
فانت سفح فاسيون صباحا واستملت على جنان الشمام
منبع العلم مشرع النضل ماوى ال انبياء الكرام دار السلام
معدن الجود مجمع الظرف والآ داب والانس صيفل الافهام
مطلع الحسن بل منازل اقمار الهوى بل مسارح الآرام
ثم حيث غني وجوها نضية الليل من معشر علي كرام
أوجها تقطر البشاشة منها في خلال الحديث والابتسام
لا يزال الحياء يلهمها حسنى تراها لصبغ كالودام
انا راع لعهدى انا مشتاق الى طيب قريهم انا ظامي
فلواني سقيت جمان ما اطسنا لوجي يرده واوامي
ما باهري فراقهم بل يحكم الدهر والدهر اظلم المحكم
ظلمتني حوادث الدهر لما تخذتني درية للسهم
ورحيل الاحرار على البلادان لا بل عيب على الايام
وبنسي فيهم اخا قصرت عن درك اوصاف قدره اوهاى
غيراني اراه الطف عندي من مجال الارواح في الاجسام
كلما غنت الحامم في الفجر سقتني ذكره كأس الحام
ياحياتي اراك عارا مع النفس سريق والبعد فاذهبي بسلام

❦ وكتب لبعض احبته ❦

الحمد لله جناب الاخ في الله * من هو نعمة الروح بل روحها يعلم الله *
فليس بطيب العيش الا بليها ولا تفر العين الا اذا طالعت سطور البشر
في محبة ولا يهدى القلب الا اذا نشر الدهر من بساط القرب ما طواه .

كم شفي قد استرق تقيا دولة الجهل غصة الانقياء
 خوفوا قبل يومهم فتعاشوا بخسوف الهلاك قبل العشاء
 ويربح كادت تزيل الرواسي وعظمتهم يهدمها للبناء
 ما انتفاع السفيه بالصبح الا كانتفاع الخفاش بالاضواء
 خاطبتهم بلاغة السيف لما اعرضوا عن فصاحة النصحاء
 بقرار الحسام بادوا جزاء عن غرور الخيل والخيلاء
 اين هذا الخفاء بعد ظهور اين ذاك الظهور بعد الخفاء
 وقعة ذكرها على الارض يبقى لا اعتبار الابناء بالآباء
 هاك تاريخها اذا نشت بيتا بعد عرض الشاء شب الدعاء
 قد اقام الحدود للعدل هديا ونفى الخس اسعد الوزراء

١١٥٩
سبتمبر

﴿ وكتب الى ابن عمه ﴾

لي شوق اليك لا يتناها وشجون قد جاوزت منتهاها
 يا ابن عمي فديك من كل سوء نفس حرّ ما في يدي سواها
 ايت شعري وقد اضرّ بي الشو ق اتجدي آه اذا قلت آها
 كنت اجلوع عن مثلي بغييا لك صداها وكنت انت ضياها
 وهي اليوم من فراقك قد قر رحها دمعها وخان كراها
 لا اراها تقرّ من بعد هذا يامناها حتى اراك تراها
 لم يغادر من هيجني الشوق مذ بنيت وشط المزار الا زهاها
 كنت ارجو على البعاد كتابا منك ياسيدي بيل صداها
 ما ترجت نفسي من الاهل من يعر في بشائي الا وكنت رجاها
 لست ارضى بان تحب ظنوني فيك يوما وانت اقصى منهاها
 انا مثن على اباديك مولا ي ومثر من جودها ونداها
 ومنى ما رضيت منك بنذر كنت دونًا وكان ودي كراها

ما الفخر في الملبس المنسوج من ذهب لباس اهل العلا ما تنسج النكر
لا نزال منتشرًا بعد الداء له في كل قطر ثناء نشره عطر

﴿ وقال مادحًا الوزير المحترم اسعد باشا ابن العظم ﴾

ايد الله اسعد الوزراء بدوام الاقبال والنعماء
لا يعد النعيم والفخر شيئًا غير نفيس كربة النقاء
الرعايا ودائع الله فيا جاء عند الملوك والامراء
واحكام الملوك ما زال اولى من دلال الرعية المحمقاء
انما اخرج للرعايا هلاك وبلاء والحكم كالا حياء
شبهوا الملك من قدم يحسم والوزير الطيب اللادواء
وكذا الجند كالطبائع فيه ابدًا والكبار كالاعضاء
كل صنف من الجلود كخايط ان تعدى فحسبه بالدواء
وتساوتهم اعندال مزاج كنتكافي الصفراء والسوداء
ولزوم الحدود للناس معنى ما يقال الذئاب بين الشاء
كل ذنب من الزمان صفحنا عنه الا تخكم الغوغاء
ايد الله نصره من وزير اسبل الستر كاشف للبلاد
ومحاسن العصيان والبغي عنا بعد ان كان ينسب البغي المشا
قد جلا غيب المكاره عنا مقرأ الارار والاصفياء
سل سيقًا من خد حمر زين بشموس الندير والآراء
ورما هم منه بعزمة صدق اكلته سفاهة السفهاء
فيما الله آية الليل لكن دهمهم بائلة دهاء
آذن الله بالبور انوم بشعاع الحسام لا بدكاء
بغرو من بعضهم ما شاموا عاملوا الناس بالاذى والمجناء
هتلك سائر الشريرة الغراء

قل للاعارب كم روم وكم عجم
 فلا يغرنكم بعد الديار فما
 لا غرو فالأكرم المغوار يذكر في
 وخيلة لا تزال الدهر ملحمة
 تسيل كالبحر إلا أنها أبدا
 سياطها الغنم في الغارات ان فترت
 عزت لديه نواصيها فقد ضلعت
 من كل طرف اذا ما الطرف عابته
 اذا جرى الماء من اعطافه عرقا
 اعد للحرب قلبا ما به وجل
 قرع الفنا وزئير الاسد بطربة
 ان كروما رأيت الهام طائرة
 من تحت البرق إلا انه فرس
 لا يشهر السيف في خطب بحاولة
 سيف تبسم لما ان بكوا جزعا
 لو لم يكن في الطباع البغي ما طبع
 فاستقرائة انزلنا الحديد نجده
 وكما اساء ذوو جهل فعاملهم
 بجر من الحلم عن علم بسده
 قد عمنا صفا من قبل مدحوا
 وامتنعوا رسي به والشمس ترفع عن
 صنعت للشكر عقدا طال ما وادت
 واست امدح إلا عن مشاهد

راموا الثبات انه يوما فما قدروا
 على الاجادل بعد الحين تبدر
 القابله الغر والالقاء تعتبر
 لا الوهم يلحق مسراها ولا النظر
 نيران حرب على الاعداء تستعر
 والحيل تعتب فيما قرر الاثر
 جباهن خدود الغيد والطرر
 تقسم لبه الاوضاع والغرر
 يكاد يقدح من احداقه الشرر
 ومد للجد باعنا ما به قصر
 عند الملاحم لا كأس ولا وتر
 كما تدرج في ميدانها الاكبر
 في سرجه الليث إلا انه بشر
 إلا على وقعة تزهو بها السير
 كأنما دمهم في خده خفر
 زرق الاسنة والهندية البهر
 في طيها حكما فيهن معتبر
 بالحلم والحلم يستبقى به الظفر
 والبحر يعلمو ما من طبع الكدر
 من بعد ان كانت الاصفا تنتظر
 ارض المذلة ظللا خطا السحر
 ابتكاره قلة الافكار والغير
 والخبر يثبت ما لا يثبت الخبر

وفراً فعدان والانوار تعذره
 يهتز في جنبه والدار نازحة
 قد كان في صيته للقوم موعظة
 تخافتوا بينهم اذ نزار ارضهم
 ان مر منه خيال في خواطرهم
 توحشوا فرقاً حتى مواردهم
 فهارب بجوار الرال معتصم
 لولا المفاوز وارثهم لما والوا
 فالذل ان صبروا والربع ان نفروا
 اما العصاة فقد ماتوا وما دفنوا
 وحاربتهم بنو حرب فاوردتهم
 فاصبحت داهم في اليد ساقطة
 حتى اذا احمرت الصفراء من دمهم
 زارهم النار في الدنيا معاجلة
 فحصبوا بجبال الشاغات فما
 اخفاهم الرعب والتأمين اظهرهم
 كان السبيل الى البيت الحرام وقد
 حتى الطواف على طيف الخيال بها
 وركل الله بالحجاج متكللاً
 برعاهم بجنات ملوّه هم
 يهنيه اكرام وفد الله فهي له
 جبال مزاد بصر الآل تحالها
 وبالروايا مياه في المفاوز من

اذ فر من اسد غضبان يهتصر
 شوقاً الى ودجيه الصارم الذكر
 لبت السفه بغير السيف يتجر
 بالدار عين فلو صلوا لما جهروا
 ذابت مرارهم وانخلت المر
 ما اسأر البقر الوحشي والحبر
 واخر بوجار الضب فنجرو
 هيهات لم ينج من مبعاده سقر
 والقتل ان ظهروا والنار ان قبروا
 خوفاً واما الاولى دانوا فقد نشروا
 من المنيه ورداً ماله صدر
 كما تساقط من اغصانه الثمر
 وسال في كل واد جدول كدر
 تلك الربوع بما خانوا وما فجروا
 اغتبت معاقبهم عنهم ولا الحذر
 لما استغاثوا فما غابوا ولا حضروا
 تناقم الامر صعباً كله خطر
 ظنوا محالاً فغاب الظن بل خسروا
 عليه لا الخوف يقنيه ولا المحذر
 بلا فتور وطرف كحلة السهر
 ذخيرة عند رب الوفد تدخر
 سفن وما ثم الواح ولا دسر
 افواهها كالسحاب الجوف تنهر

الله اكبر جاء النصر والظفر
واخضر روض الاماني في حالة
واشرق المجلس المسعود طالع
اعني الوزير الذي اعنائه وزر
اذ للوزارة ناموس بهيبته
ما زال منذ غدا التوفيق يصحبه
العدل ينشر في ديوانه ابدا
والحق يعلمو على الاخصام قاطبة
من يغرس العدل يحن النصر عن ثقة
تعظيمه العلم عن فضل ومعرفة
كم في السماء نجوم طال ما افلت
صدره ولا ضجر فكر ولا حصر
معارف صدرت عنها عوارفه
الناظرة وزلال الماء بينهما
وخطه هو والسحر الجوز قد
لا يستطيع انصرافا عن تأمل ما
يطوي محاسنه والعي ينشرها
مفاخر ليس يخفيها تواضعه
ذكره مناقبه في شرح سيرته
ان طالعت كتبه اعدائه كسرت
من كل معنى بديوان يقوم له
حصن العقاب غدام خوف سطوته
فسلموه واخني الجرس هارهم

والامن واليمن لما ساعد القدر
كأنما جر فيها ذيله الخضر
بطلعة عن سناها الطرف ينحسر
به الوزارة كالعالماء تنفخر
احياه لما رآه وهو مختصر
ليضة الملك والاسلام ينتصر
والشرع بأمر والاصمام ينتظر
والعلم محتوم والمال مختفر
والعدل يشر ما لا يشر الشرير
ما عظم العلم الا من به خطر
وللعلوم نجوم ليس تنكدر
نطق ولا هذر مجد ولا بطر
اذ صدره البحر لكن انظرة الدرر
تمازج ونسيم الروض والسحر
تلازما وجنون الغيد والمحور
يلي ويكتب لا سيع ولا بصر
كما تدرج في اكمام الزهر
والصباح ظهور ليس يستتر
مطول لكن التلخيص مختصر
فقار اظهرهم من خوفه الفقر
قلب الخاطب اجلالا وينتظر
برنج من قبل ان تتاب النذر
ان صرصر الباز اخفي سبعة النفر

النعم متتابعة . والتألمين بالارتفاع حتى من ذوات الفناع . ولا سيما عند وصول
الداعي للدار . واجتماعه بين كان له في الانتظار . من اهل وحرمة واتباع
وخدم كان اياكم الم الفراق . وتجرعوا مرارة كأسه الدهاق . قرب قارة في
كنهالم تخرج . وطفل من وكنه بعد لم يدرج . وكان الارجاف بنا اقدم عن
الغوض . ومنع اجفانهم من لذة الغموض . وتغلى عنهم كل صديق كان
بعد للضيق

لا تعدن الزمان صديقاً واعد الزمان الالاصدقاء
ويحمد الله تعالى سهام مطاعن الاعداء علينا طاشت واباطيل المحساد
اضمحلت وتلاشت . ومودات من قد كانوا دفنوا المعرنة عاشت ومن
غضب من غير شيء كان من غير شيء رضاه . فلا بلغ حاسد ما يتناه . ويتوفيق
الله تعالى قد بذل الداعي ما في طوق الامكان من اكرام كافة الاخوان
ولم يبد لاحد منهم صفحة انكار ولا احوجة الى مفض الاعتذار
على انني اقضي المحقوق بطاقتي . والبلغ في رعي الذمام لم جهدي
وما مثل الداعي ومثل من دبت اليه منهم عقارب التهمة . ورموه عن قوس
الزور واليهتان بكل عظيمة الا كما قيل

كل يوم يقول لي لك ذنب ينبغي ولا يرى ذاك مني
فانا الدهر في اعتذار اليه واذا ما رضى فليس يهني
ربما جئته لاسلطة العذ رابعض الذنوب قبل التبعي
على ان الاكثر نيا تقولوه وازهقه الله فبطل كما قيل في المثل مكره اخاك
لا بطل ورب اشارة عدت كلاماً ونفط لا بعد من الكلام

ومنهما ما ذكره العلامة المرحوم السيد محمد امين عابدين
يقوله واصحاب الديوان مالم يذكر فيه مادحاً الوزير
عبدالله باشا المحتجبي

سج مع السك ونحن نرتقص لا من طرب ونرعد . والقلوب من الرجف تقوم
وتتعد . وكاننا في جوفها حب في حوصلة . ولا نتكلم إلا بالاسترجاع والحوقة
وقد تبرعت الوجوه بصيغ الورس . ونبت المسامع عن الجرس . وبطل
الحذر والمخدر . ورب قائل قد كان عبي اوصاني ان لا اركب البحر ولا يراني
منه كماً بنفسو . بنفس يكاد يبرأ منه عند خلوس

واقدر حفظ وصاة عبي بالضمي اذ تقلص الشفتان عن وضع النم
وما برحنا تبدي الى الله الخشوع وهو ادرى . ونشيت بذيل الاستغانة جرا
ولهلم جرا . حتى القانا تيار الاقدار على المرفأ وما فينا الا من لكأ النوي
وما تلكا ثم صاغتنا بين السلامة . ونشمتنا بيمان اولياء النعم كل كرامة . ثم
ابدلنا تلك بافلاك السروج . وكاننا في السير نجوم وكانها لنا بروج . وطارت
بنا خيول البريد . وللقرائق بالمالج عنف شديد . بهتادها من وقع صوته
افكل تعجب . وقلوبها اذا نعر وجيب مريب . فلا يك عندها بيضاء . ولا
وجهة اليها حبيب كم من كبيت . من خوفه كالبيت . وكمن البلق كالعنق
قد مسه من سوطه اواق . ثم ان وصل الى المنزل العامر علك الشكيم الى
انصراف الزائر تصنع وعيونها من كراهة طلعه حول * وتبني او تركها غرقى في
بحار الوحول . اولو تصدق بها للاحسناس . وجهها طعمة للذئاب وهزاة
للكلاب . لكي تستريح من صب صوت العذاب . فكم طويتنا بها والليل
حالك . مهامه فسيحة الارجاء والمسالك . في سعة الصدر الكريم او قريب
من ذلك حتى اشرفنا على البلد المعروف . والوطن المأوف . فخرج الى
استقبال الداعي كل كبير وصغير . ونحن لهم يصدد التوفير . الى ان غصت
افواه الطرق بالناس . واسفرت وجوه الحيين بالاستثناس

فقلت لصاحبي انعم صباحا لعبرك قد تعارفت الوجوه
واوقد في بعض الاسواق الشموع والشمس في الرابعة . والدعوات لا ويا

وهو يطلب منها ونحن نطلب سكونه لاسكنناه وما كل ما ينهى * فقل في سجن
يشي على زئبق موج * اول مصبوب فيه الارنقاش ولا نزاع * وائل مسلوب
فيه السكون والرقاد * اللذان فيهما راحة الاجساد * وكم به من عريد لا
تحمل اخلاقه * ولا يستطاع فراقه * ولا ننس زجرة الملاح * واستدبار
لوائح الرياح * واستقباله دوافع الزبد بوجه وقاح * والخززانة في قبضته
كقادمة جناح * وكله من نظرة شزرا * ونعن نكرا . وهو يخلق في خطوط
امامه ضئيله . لتستبين بها سبيلة الحيلة . ودليلة فيها من الحديد ابر . لو
اخذتها في عشقها للمغناطيس فتره . لهنا هيام الشعراء في كل واد . ولا ضلنا
قصد الطريق والرشاد . هذا وامواج متدافعة متقاذفة . ترجف الراجنة
فتنبعها الرادفة . وتذهب الغاشية المضحكة . فتعقبها الناشئة المستقلة . وما
كفى البحر مرارة طعمه في الانواء . وحنياج ضيقه الى قطارة من المياه . حتى
اكفر وجهه واسود . وتجمع واريد . فكأنه مزج بدم الفرصاد . او خلق
من مرائر الحساد . او ذابت فيه من اعداء الدين الاكباد . بغر الناظر
بالسكون . ثم يكون منه ما يكون . ولا يسمع للشكوى . ولا يرثى الملبى .
والماء وان جعل الله منه الحيوان . فتد اسند اليه في الجملة الطغيان . في
قوله سبحانه في الفرقان . انا لما طغيا الماء حملناكم في الجارية . وما برحت
عادته من تجاوز الحد غير عارية . وكيف براكيو اذا حات السحب عزاليها
وسم المسافر تواليها وهزت البروق سيوفها في كل طريق . فاخفت
الابصار بالبرق . وارفضت منه شعل المحرق . ومن كابد اختطاره فهو عن
استحسان ركوبه بري . وان استفرج منه الحلية الفاخرة واكل اللحم الطري .
على ان من مزاياه الشريفة حملة عساكر الموحدين . الى غزو اعداء الدين .
وخلاصة القصة لم تزل السقينة تملو بنا علو الحق الى الافلاك حتى كانتا نسمع
وجه السماك ونسمع مع الاملاك وتسفل بنا سفول الباطل الى الدرك حتى

لا تنفل على السمع بالكلية * وثقة بان شافع الوداد وجيه * عند السيد الواحد
 النبيه * ينعه من المأل * كما يحمل على اقاله الزلل * وجزماً بان الجناب الموصي
 الى عنوان محب * مولع بقبول لطف الادب هزل * وجد * فانهى ان الداعي
 بعد تلك الكائنات المتضية وتلبية الاشارة السنية * انصرف عن الاعتاب
 العلية * خلد الله تعالى ايامها وايد احكامها وايد انعامها * ولا نزال القدرة
 الباهرة * لاعدائها قاهرة * ولا نصارها ناصرة * ولا برح سرادق عدوها على
 الرعايا بالامن ممدودا * والتوفيق بآرائها وحركاتها معقودا * بجرمة سيد
 المرسلين * صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين * فاشرفنا على بحر
 الخلق * والريح تنبع * والملاحون من اجل ذلك في امر مرج * ونحن على الله
 متوكلون * والى حرم حمايته ملتجئون * فركبنا ظهر ماخرة الميزوم * وكأنا
 عقاب يحوم * وقد نشر جناح الشراع وكأنا في الخنقان جنان الجبان *
 اذا تراءت الفتنان * والبحر قد عب عبابه * وعالت اعلامه وهضابه * ولو
 شبهناه بغزارة كرم اولياء النعم السابغ على الغني والاحتياج * لما كان لنا دليل
 عند الاحتياج * ما يستوي البهران هذا عذب سائغ شرابه وهذا ملح
 اجاج * وقد تلاطمت كالعساكر امواجه * وانخفضت من الحق اوداجه * وتشخت
 عرائنه * وظهرت من العجب والكبر عجائبه وافانينه * ومراحل صدره تغلي
 بالحقد ونور * وهوائه تربي بالزبد فيمور * وكأنا متونه مهابق وادراج *
 وكأنا السفن مصاقل من عاج

فلا وصل الا ان اروح ملحجاً على اسود من فوق اخضر مزبد

شوائل اذنان يخيل انها عقارب دبّت فوق صرخ ممرد

وللوجز فير وهدير * والدرس والالواح صليل وصريز * وللريح دوي وصفير * وهي
 تملأ لعب بحبال الموج من غير احتشام * كما تنلأ لعب الايام بالكرام * وكأنا حين
 نعبث به في التمثيل * تبحث عن سر في احتشائه دخيل * او نطالبة بذحل

ابوابها * وتضخ بغوالي الثناء عوالي اعتابها * وهي ساحة جناب افتخار ارباب
المجد والاجلال * قدوة اصحاب السعادة والاقبال * اسوة اهل المقادير
والرب * زينة مخض الدهور والحنف * دقيقة قربة الزمان * حقيقة نسخة
الفضل والبيان * فذاكمة جموع المحاسن والاحسان * مظهر عناية الرب
الاکرم * الذي علم بالقلم * فلة القلم الذي له فعل الامطار في حسن
الانار * وسرعة البرق اذا استطار في الاقطار * قد سخره الباري لنفع العباد
فلا ترى له رشعة مداد * الا بتفحة امداد * ولا نسمع له صر * الا لدفع
مضر * الا وهو الذي استرق البلاغة في اللغتين * والف بين الضرتين
بل جمع بين الاخين * وهو كنوز الكريمتين * اما العربية النصيحة * والحالصة
الصريحة * الشهية الضم * والالتزام * المتصورة في الخيام * فهي لديه سافرة
الثام * واما النارسية الدرية * والدره البهية * ذات الحلى والحلل * والغنج
والكل * فقد التجأت الى بابه * ونشأت تحت حجاب * فبهديها يحسن التريية
واولدها ابكاراً فتم دعاها اجابة بالتلبية * الا وهو قرارة الفيض الرباني *
وانودج شرف النوع الانساني * احسن الله تعالى اليه في الامور كلها * كما اجرى
على يديه الاحسان في عقدها وحلها * وادام كفايته لابكار المكارم والمعالي
ولا زالت تبلغه المقاسد رواحل الايام والليالي * آمين

اعاذك رب الناس من كل وحشة فانك في هذا الزمان غريب
ولا كان للمكروه نخوك مقصد ولا اصروف الدهر فيك نصيب
هذا واذا جنح المخاطر الكرم * للسؤال عن حال الداعي القديم * فالحمد لله
الملك المنان * الذي احسن نعم بالاحسان * قد وصل الداعي بعونه الى
الوطن مثقلاً باعباء التنضلات والمنن * فاستحسن بسبب دالة الاتساب *
الى رعاية المجتنب * ان يقرع باب الاحتمال * بعرض صورة الحال * ملعة
المجد والامحاض * بشي من الملح والاحماض * علماً بان القصة بهذه الكيفية *

ولمخلص الشرح المطول كل من لافاه راح مسجعا ومعوذا
 ذكراره تنعش مهيجتي وتذيبها فهي التلاف المهيجتي وهي الغدا
 وبغيم طارفي بالدموع اذا بدا مع انه يجلو من المثل الغدا
 واموت من عطشي اليوقد جري ماء الحياة بشغف العطار الشذا
 لا تنظني حرق الجوى الا اذا قبلته بل ان صدقت ولا اذا

وقال

العز لا يستام الا من ذرى فلك القناعة
 لا تغلطن فليس اله ما اقول او الوضاعة
 رفع سال الصبر او فاليس جلايب الرقاعة
 واذا اقتنيت سوى التوكسل فالوضاعة للاضاعة

وله حين كان في الروم

مشينا في بلاد ليس فيها سوى وحل يوج ولا يمول
 كأنك راكب فاككا اذا ما مشيت بك في مجاريه الخبول
 اقول لراسب في الوحل يحبو اطاب لك التردد والمثبول
 فحول وجهه دون اتزعاج وغنى وهو مضطجع بقول
 اذا اعتاد الثنى خوض المنايا فامون ما يمر به الوحول

وكتب عن لسان السيد فتح الله الدفترى القلاقنسي حين

عوده من قسطنطينية الى اوجده الدهر رئيس الكتاب بالدولة

المولى مصطفى المعروف بالطاوقيجي

نتمل الى الله ولي كل نعمة وكافي كل مهمة بان يجدد من نفع انسه وفيض
 قدسه ما تزد به هبة المحضرة التي لا يدور الا عليها فلك الحمد ولا
 بشير الا كف الا اليها ببنان الاعتبار والحمد في الجديرة بان توفى من

على ان هذا العصر ضاعت به النهى
وقيد اهل السبق عن طالب العلى
وضاحك اهل العي حتى تنصموا
وكان اذا ما انهل در مدامي
فلم يبق طول الحزن دمعاً اذا انهمى
فما صاغت بحر الزوافي نسيه
قريض غدا يربى على الدمع رفة
اذا صادف القرحان احى شجونه

واصبح فيه الجهل ارجى واروجا
فاضحى اليها كل وغد مهملجا
وقطب في وجه البليغ فلجلجا
وصافح بحدوم الزفير نسيجا
اراح به الا القريض المديجا
لكف الصبا الا طما وتموجا
ويسكن معناه الرحيق الممزجا
وان خالج القلب الموجج اثلبا

وكتب له بعض احبائه

لا عذب الله فواد امرء
لا شيء في المكروه مثل النوى
بعد الذي اخلاص لي وده
يا احمد الاخوان ياخيرهم
محمد من منذ فارقة
عسى الذي فرق ما بيننا
بالبعد عن احبائه امثله
لا شيء في المحبوب مثل الصلة
اورثي يا قوم هذا الوله
عند حدوث الكربة المعضلة
احواله قد ضربت امثله
يجمعنا فالامر ما نزال له
قد انتهى الى هنا ما جمعه الاديب الفاضل عبد الله بن سلامة
المؤذن وما سيأتي جميعه من الملحقات فمنها ما ذكره المرادي في
سلك الدرر للناظم رحمه الله تعالى وذلك قوله

ظبي على ملك الجمال استحوذا
ما فيه من فضو يقول القلب اذ
فابتّر صبري بالنار وأنذا
عائته باليت خافه ذا كذا

ولو كنت لما ازمعوا في طريقهم
ابست وقد بانوا من العيش بعدهم
لقد ركدت ربيع النقا بعد ان جرت
واتعبك الليل الطويل على الغضا
فذهب بعدهم وجداً فما انت جلد
وهذي الرياح الهوج تبلى رسومهم
غدا كفة قلبي وصدري ملعباً
اشتهي بكأس يانديم لعلني
ولا تحسن العقل المرء عقلاً
وهات حديثاً عن ليالي وصالنا
فما اتيهم المقدور الا ليرشني
وطيف سري حتى تناول شاحباً
احسبت زهر الدجى فتجاوزت
وشق عليه انه كلما سرى
ومر على وادي الحمى فتعطرت
الم بنضو للزيارة مرغ
ومن طول الف الجفن للسهد لوراى
وطير غدا يملئ حديث شجونيه
وعرض بالاعراض عنهم فراعني
لقد كان قاي لا براع لحادث
وكنت اظن النأي للصبر منهجاً
تولى زمان اللهو الا تذكر
واضحى بناني بالمداد مخضباً

لنى ياثير يا ما ارضوا بك هودجا
يفينا وفي غير النوى يحسن الرجا
رخاء وهبت شأل الهجر سيجها
وكان بذات البان ليالك محجها
ولا لك من جور الصباة ملننى
فما يمنع الاحشاء ان تنأجها
لخيل خطوب الدهر والهم صولجا
ارى لي بها من ربة اله مخرجا
فقد يؤخذ المجدود من قبل الحجي
عسى صبح هذا الهم ان يتلجا
ولا ضاق طوق الكرب الا لفرجا
تولج من هول السرى ما نولجا
وانسه بدر الساء فعرجا
يشق جلايب الدجى حيثما دجا
برياه ارجاء الحمى اذ تأرجا
فصادف منه ممالك الهم مرتجا
حروف الكرى مرقومة لتعرجا
فاعجزني عن حمل وجدي وازعجا
واخفاه في طي الحديث وادعجا
فقد صرت ارجو من احاديثك النجا
فما كان لي الا الى الموت مدرجا
منى فاجأ القلب الوفي توها
وقد كان قدماً بالمدام مضرجا

ومنها كتابكم حوى لقان فضل
 واخلرى ان فيه روح انس
 ولو رمد العيون تاملته
 يا سالكين سحبة
 ومنها جبرون اضحت بعدكم
 سحبا ومصر بكم ارم
 استغفر الله العظيم نسيت بل صارت حرم
 ومنها اعينك بالمعوزين ما
 لانك يا ابن ودي خير خل
 رعى حق المودة والاخاء
 ومنها يا سيدي وحيي
 وبياخي وصديقي
 وبامرات حباتي
 لا فرق ما بين شوقي
 وموئسي وسروري
 ومسعودي وانصيري
 وباطيب ضميري
 وبين حر السعير

﴿ واصحاب الديوان ﴾

امن بعد ما بان الفريق والجالا
 سروا فاستطار البرق خلف ركايم
 بثهم هوى والجنس مغرى مجنسه
 وهبت مها الوادي تؤمل نظره
 وفي ركايم ظي اغن مدملج
 وقد حجبوه بالصفائح والقنا
 وعقبان حرب فوق جرد او انهم
 وغيران يمسي بالدماء مسورا
 فياربع او حاولت غشيانه لما
 وبالنجم المجوزاء لورصعوك في
 لثلي يرى وجه اصطبار ويرتجى
 وقد رق جالابب الظلام وانها
 باظعائهم ثغرا شنيئا فلجا
 تزودها من سحر احور ادعجا
 ولكنك بردى الكي المدججا
 فلست ترى الا وشيئا وسعجا
 اغاروا على نسر السماء لما نجا
 فيصيح بالعز الشديد متوججا
 تولجت من بين الاسنة مولجا
 نسوع المطايا لاستفلوك زبرجا

رب فيه ان الله لا يخلف الميعاد سيدي ورد كتابكم الميمون الذي لم
تشف بهله الاذان ولم تكحل الميمون
كتاب لو تأمله ضرير لا صبح وهو ذو طرف صبح
والى لا يجلى وفيه معنى يذكرنا بمحقق المسيح
فكان من محبكم عند الشرف بظالعه ما كان فصبر جميل والله المستعان
* وكتب اليه بعض اصدقائه في صدر مكتبة ارسلها اليه *

هذه القطع منها *

نحية نشبه ربح الصبا اذا سرى في السحر الاول
على الذي اخلص لي وده وغادر اللائم في معزل
ومنها سلام الذ من العافيه واهناً من النعمة النامية
واذكي من الند والمندل القاري والمسلك والغالية
واحلى واعذب من قبلة بوجنة رعبوبة غانية
ترك الدياحي راد الضحى بانوار طلعتها الباهية
على احمد الصعب بل خبرهم ما وكفت ديمة هاميه
ومنها لما قرأت كتابكم ونهت منه ما نهت
ايقت ان لو ساعة عني تأخر كفت مت
ومنها بالبن الكرام الى متى هذا الصدود عن الديار
احرقنا بلطف نوا اما لهذا من سرار
ياسيدي من منذ فا رفاك اسنا في قرار
عبراتنا مثل الشقيق وجوهنا مثل البهار
نسي ونصح في هو م لا نطاق بالاختيار
عد بالسلامة والسرو ر وبالكرامة والوقار
من قبل صبحك يهلكوا يوماً بدار الانتظار

جد لي باحمد فضلاً ففبك احسنت ظني

لينجلي حجب الفا هـ ليل هي وحزني

من رقة له الحيوان والجماد ورنت له قلوب الاعداء والحساد وبكت
عليه عيون الأساة والعواد عند ما اشرف على التباب او كاد فهو لم يدر
ما يقول اغلبة النهاية عليه والذهول واسنيلاء ضعف القوة والذبول لبعد
من هو على محبته مجبول

يا زمناً غادرنا صرفه في حالة لم تك في بال

جيد اجتماع فيك عطائته اهل يسي بعد بالحال

الى شمس ساء الكمال الروحاني وبدر افق الخلق المحسن الانساني يتيمة عقد
النسب والنجار ونور رأس علم المجد والنجار حكمة الشهرمر الحكمة
سحر البيان سورة السقاء ظارف الوفاء حليف الصدق والامانة صادق
العفة والديانة شجرة النوة ثمر المروة

قد قيل في المشرقين وقيل في المغربين

ان المودة خصت بأحمد بن الحسين

وأكثر الناس راحوا منها بخفي حنين

حفظ الله تعالى هذه الذات الشريفة من سوء القدر واعاذ ماها من الصفات
الحسنة من عين الحاسد والغير ما نلت سور محاسنها السنة الاقلام في
محارب الطروس على روس الليالي والايام وبعد فان سألتكم عن محبكم ذي
الاشواق العقيمة والاحوال التي هي غير مستقيمة استغفر الله الشكر البق
من الشكوى وانما يحمد الحمد عند الشدة والبلوى اذ لله عليه نعم لا
تعد ولا تحصى ولا تحد عمر الزمان ولا تستقصى اللهم يا من ليس لك في
اسمك الجماع من شريك اسألك ان تجمع بين هذين المتحابين فيك بدنو
ليس من بعد عباد ووصل ليس المدة نفاذ ربنا انك جامع الناس ايوم لا

ويفوق ثناء الروض المطير على أكف الأنواء والنور الضبر على وقائع
الانداء

وكتب اليه بعض اصدقائه

من شرب الكأس الدهاق من صرف ناجود البين والشراف فاشتملت
كبك بنار الاشتياق حتى بلغ ما لا يستطاع ويطاق
لو شاهدت عينك حال محبدي يابن المودة والاخاء الصادق
لعلمت مع علم لديك بانه سيان حالة ميت ومفارق
من لعب صولجان الدهر بكفة لبه يوم فرق ما بينه وبين سيد وحببه بل
ما بين روحه الفائمة به وقلبه من بعد ما كان في لذة دنوه وقربه
ان ابن ابراهيم من بعدكم لم يدرك ما يفعل احبائي
ومبلغ العلم به انه في اسرا وهام واوصاب
من يصيح كالآل ويمسي كالخيل سواء لديه الشمام والقال والبقاء
والزوال والسمت والخرال والثروة والافلال والضجر والاحمال
والاقامة والترحال والممكن والحال والشبيبة والاكتمال والجنوة والوصال

مولاي بعدك عني قد اوهن العظم مني
وكاد يظهر شبيبي لولا خضاب التمني
فصرت شيخاً كبيراً وما الثلاثون سني
نزيف وجد وشوق لا من سلافة دن
يا اكرم ابن وداد يا خير خل وخذن
حنام اهدم بالعكس كل حيت وابني
متى الرجوع شقيقي استغفر الله ابني
اهل تريد اذا ما رجعت ان لا تجدني
يارب فرداً غريباً في جلق لا تذرني

لقد
رأيت
في
الجنة
وغيرها
من
الجنة

السرمدي فلا ينقص ولا يزول وأكرمهم باغراض الطرف عن زهر الحياة
 الدنيا التي مصيرها الى الاضمحلال وزخارفها التي مآلها الى التغير والانحلال
 نعمد على ان اعز اولياءه واصفياءه على كل حال وصرف الى موداتهم
 قلوب اشرف الرجال فلا يعاملهم اولوا الالباب الا بكمال الاحترام والاحلال
 ولا ينكس ودهم من قلوب الكرام حتى تزايل الاطواق اعتناق المحام ولا
 تزال تهوي الى حرم انهم ائمة اخيار الناس كما لا تزال الاطاف الرحمانية
 تهمدهم بنجات الرحمة والابتناس فلا تغل معافد عزهم ولا يتخل نظام
 حالهم المصون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وننبهل اليوان
 يديم زينة سرير هذا الوجود بقاء مظهر عتائيه المختص بنخ فضله ووقاية هدايته
 المظهر الاوطار الحميد الاطوار تاج مفرق الحلم والوقار قرع عين المجد
 والفخار مفيض يتابع البذل والاسعاف مستشعر جلايبب الحلم والانصاف
 ذخرا لامجاد والاشراف كثر الطالبين قبلة الفاصدين رافع اعلام الهدى
 واليقين قانع اعداء الله والدين سليل شمس الجدد والندى بضيع لبان
 التقي والهدى عمدة العلماء الراشدين وارث علوم سيد المرسلين مرجع
 الخاص والعام حلل مشكلات الائمة الاعلام لا تزال مجلسه المنيف منبع
 الفتوحات الدنية ومعدن الاسرار الالهية ولا تزال بساطة الشريف ملثم
 افواه الافاضل ومستلم جباه الامائل ولا انفك يتوسل بلزوم بابه السامي
 الى اعظم المقاصد ويتوصل بآم اعتنايه الى اكرم المحامد بحرمه خاتم النبيين
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين * المعروض بعد الدعاء المفروض
 انهاء المخلص الواجب الاكيد الذي لا ينحني من لوح القواد ولا يبيد
 والود الثابت الراشخ الذي ليس له ان شاء الله تعالى ناسخ والثناء
 الذي يزيد على نصم الاعوام والشهور وكر الايام والدهور ولا يزال
 يربي على ارج العبير ويلوح من نبراسه ما يتجلى النور المنير

ينهل على من انتابه من الخاص والعام ولا انك يتوصل بلزومه الى نيل
 الحمد ويتوصل بلثم اعتنا به الى بلوغ اشرف المقاصد بعد عرض
 الخالص المفروض وانتهاء الثناء المعروض ننبهل الى الله تعالى فانفتح
 ابواب العدل والجود ومنبض شآبيب الرحمة والفضل على كل موجود
 متوسلين اليه باكرم الخلق لديه محمد صلى الله وسلم عليه ان يديم سرور
 المسلمين واجتهاج الموحدين بتأييد مولانا اعزده الله تعالى في شرف موطن
 القيام بصالح العباد وتأيد ما حباه به التوفيق والرشاد ودوام دولته
 المقرونة باليمن الى يوم العرض فقد قال الله تعالى واما ما يتنعم الناس فيمكث
 في الارض وهنأه الله تعالى بها آتاه وخالد عليه بفضل ما اعطاه من الرتبة
 القصوى والسعادة القعسا

نهني مولانا بادراك رتبة بقصر عن تأملها المتناول
 هنيئاً له ما حازه بل ليهنيها به وليهني المسلمين الافاضل
 وان كان عنها في غنى فينبغها اليه افتقار تنقيضه النضائل
 فلا انفكت العلياء تخدم مجلساً له بالتقى والفضل والخير اهل
 فقد وقعت الجمانة الى غائصها وحاميتها واعطيت القوس كف باريتها
 فسببت لكل عاقل سرورا واجبت لكل فاضل حبورا

❖ وكتب ايضاً عن لسان الشريف المذكور الى حضرة شيخ ❖

❖ الاسلام يسليه وقد اتصل عن الافناء المذكور ❖

الحمد لله الذي نزه العلماء العاملين عن الشواغل الدنيوية وصرف همهم الى
 الاشتغال بالمهمات الدينية ورفعهم عن الرتب المنداولية بين الوري الى
 درجات القرب العالية الذرى التي لا يتسمن غواربها الا من ارتقى من عباده
 ولا يتسمن نسيبها الا على من اصطفى من عباده واعزهم بنصب التقوى وتوجههم
 بالقبول وملكهم مملكة الزهد والورع فجاءهم لا يحول وعزهم مستمد من عزه

وكتب رحمه الله عن لسان جناب ابن الرسول وقرة عين البتول
 حضرة الشريف بركات ابن الشريف يحيى شريف مكة المكرمة سابقاً بهذه
 النهضة البديعة الى حضرة شيخ الاسلام ومفتي الانام مرزعه مراد في الدولة
 العلية العثمانية ابقاها الله على الدوام وممراً الاعوام
 الحمد لله الذي رفع علم الشرع الشريف بكل عالم عامل واعلى منار الدين
 المنيف بكل فاضل كامل واطلع في افق هذا الملك الباهر شمس فضل
 لا يحجبها سحب لبس عن الابصار والبصائر وصبرها بحكمته الى هذا المنزل
 الكريم والمركز العظيم والشمس تجري لمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم
 نعمه على ان شرح صدور المسلمين واهل النضل واليقين بان جعل
 امور دين هذه الامة العظيمة باستحقاق واستبهاال الى ولي من اولياء الله
 تعالى بلا اشكال وهو مظهر سر الجمال الاقدس ومعدن فيض الصالح
 الانفس الجامع بين العلوم العقلية والنقلية والحفوظ بعين العناية الربانية
 من الشواغل النفسانية والعوائق الجثمانية والعلائق الظلمانية مجدد معالم
 العلم والدين مشيد دعائم الشرع المبين رافع رايات الهدى واليقين قانع
 اعداء المسلمين وارث علوم سيد المرسلين ناشر ناموس الملة الخفيفة ناصر
 انصار الشريعة الحميدة سليل بدور آفاق المجد والندى رضيع لباب
 النقي والهدى سدره منتهى النضل والنضائل منقضى آمال كل ضارح
 وآمل ملجأ الفقراء سند العطاء غوث الانام مميز الحلال من الحرام
 عزة العلماء الكرام شيخ مشايخ الاسلام حلال مشكلات الائمة الاعلام لا
 زالت سواجع الاقلام تغرد في مجده الشريف بالمحكمة وفصل الخطاب
 ولا زالت ديم الاقبال والنعم تهي على رحاب ذلك الجنتاب ولا زالت كعبة
 الهداة الامين وقبلة المسترشدين وحرماً آمناً للاجئين وكفلاً للعافين
 ولا يرح العز والنصر بخدمان بابه الشايع الاركان العظام والخبر والافضال

(١) المكاء بضم الميم وبالمدة والتشديد طائر يصوت في الرياض
سمي بذلك لانه يهكو اي يصفر كثيرا والمكاء بالتخفيف التصغير
قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية اي
تصفيرا وتصفيقا روي ان قريشا كانت تطوف بالبيت وهم عراة
يصفرون ويصفقون (٢) لزج لصق (٣) ضجج اي القى نفسه
على الارض من الكلال اي عي من الصبر والحمار الاول متعلق
به والثاني بالصبر والثالث بالهيج والرابع بمحذوف بيان لما (٤) الهج
الحرق والعطش (٥) الندوب جمع الندب وهو اثر الجرح اذا لم
يرتفع عن الجلد (٦) ضرجه شقه (٧) الغضج الغضم السمين
الرخو (٨) الغملج كجعفر الذي لا يثبت على حال واحدة فهو
يتلون كالحرباء (٩) البهرج الباطل والرديء (١٠) وسهم
معطوف على مل (١١) الاخرق الاحق وزنا ومعنى (١٢)
فجج تكبر (١٣) والفجج ابعد واصله موضوع لمن تتداني صدور
قدميه وتتباعد عقباه (١٤) الدوية المفازة (١٥) الكدج
الشراب (١٦) الزهزج عزيز الجن وجلبتها (١٧) السلج بالضم
والتشديد نبت ترعاه الابل (١٨) السيهج الريح الشديدة (١٩)
السفنج الظليم الخفيف وهو ذكر النعام

ما يرتاح منه كل لبيب وبضطر الى استخسانه كل كريم اريب وينفس عن
خناق كل ماجد اضنى عليه الدهر الغدار اناخ بكلكله عليه النلك
الدوار فيطاء من عنقه تحت اخمص القدم والاقنار وان كان عتاب
الزمان ما تنبو عنه اساع اغبياء المتظرفين وتفر منه طباع غلاظ المناديين
وهل ينكره الا من لم يرتض في فن الادب واف ان لم تشرف نفسه اذا
سمع قول الابيوردي جمال العرب

وصرنا نلاقى الحادثات باوجه رفاق الحواشي كاد ينظر ماؤها
اذا ما همنا ان نوح بها جنت علينا الليالي لم يدعنا حياؤها
ومن لم يرقه قول جملة البرمكي في عتاب الابرار حيث غدرت بآبائه الكرام
ورق الجو حتى قيل هذا عتاب بين جملة والزمان
ومن لم يشبه قول يحيى البرمكي وهو مسجون وقد سئل عن حاله وهو من
الحرج في اشد ما يكون وقد بكته من اهل الفضل العيون وثكنة العلا
لما خرج من افقها كالبدر اذا غرب وجمعت به الاحرار ورنائه لسان الادب
سألونا عن حالنا كيف انتم من هوى عرشه فكيف يكون
نحن قوم اصابتنا عنت الدهر فظننا لمصيرنا نستكين
وقد آن ان نصرف عنان القلم خشيعة طغيانه فقد طال جريته في ميدان الشكوى
بحكم ما عند هذا الحب من حرقه واحزانه وجنون جنانه وانا احمد الله تعالى
اليك على كل حال وارجو من محض فضله التوفيق في كل حال ومقال
واسأله اللطيف بي وبكم وبالمسلمين في كل ملمة والعون لي ولكم في كل مهمة
انه ولي الاجابة واليه الانابة وان يجمعنا بكم على احسن الاحوال عن
قريب بحمد محمد الحبيب صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم

تفسير بعض الكلمات الغريبة جمعها الصحيح من القاموس
والاصحاح وحياة الحيوان

آنس الله غرتي بكتاب منك وافي وقد اظل فواتي
 فملا في نفسا تسيل من الهمم وقلبا يذوب بالحسرات
 وجرى كالحياء في كل عرق بعد ما قرب الفراق وفاتي
 وفضضته بيد ضعفت من التناول وتأملته بطرف كليل فرحه الدمع الهول
 وتفهمته بفكر قد اعتراه من الجهد ذهول واسان حالي يقول
 نظرت الى كتابك حين وافي كما نظر المحب الى المحبيب
 ورحلت بادمي اشكو اليه كما يشكو العليل الى الطبيب
 لا اعدت قريحة الفنة وهذبة وانا ملاما رقعته ونقته فعندي من الشوق
 ما لا يمكن بيانه ولا تسكن نيرانه وبحمد الله تعالى عنكم شاهد وعنوانه
 ولو استطعت اطرت اليكم مع ذوات الجناح او لركبت الى لقاءكم اعناق
 الرياح التي احملها لكم تحية الشوق الملاح في المساء والصباح ولكن
 لا حيلة في القدر المتاح ولا سبيل الى التصريح بكل الشكوى والافصاح
 بكنهه البلي ولا الف هذا القلب الوفاء وعرف الخلوص والصفاء
 وانف من الغدر والجفاء دارت عليه الدوائر وجفاه هذا النلك الدائر
 الجائر وليس هذا من مدح النفس ولكن للتنفيس عن هذا القلب المسجور
 ولا من شكوى المقدور بل نفثة مصدور من فؤاد موغور سيدي وقد
 كان في كأس شباب هذا المحزون صباية فارقتها يد الين في عصر
 القاهرة وفي فم املو ابتسامة زجرها عبوس اليأس بدمدمة المحدثان فاذا
 هو باك بالساهرة وفي وجه ارتياحه صياحة فاصبح شاحبا من غبار وقائع
 الخطوب المتواترة وفي عطف اطرايه نشوة ترنحه من غير سماع فطال
 حبس كاس الارتياح عنها حتى عادت خمرا وصداع ولولا ان الاكثار
 من داعية الاملال والاطالة من المفصيات الى الاستئفال لاملت عليكم
 من شكاية فراق الاهل والخلان والبعد عن الاوطان وعذاب الزمان

زالت تباكر تلك البلد الفحاء فتنبهل في رياضها وتنبه في غياضها ولا زال
خفاق النسيم بجي تلك المربع مربعا فمربعا وموضعا فموضعا ويتعهدا تيك
المعاهد بالنسليم مغبيا وموضعا واقسمت بن حكم دلي من الفراق بما حكم
وحكم لا عالج الاسى في قلبي فتحكم ان ذكراكم سمير هذا القلب المكلم وكيف
انسى من لونسينه لذكرتني شائلة ارواح الآصال واذكرني اخلاقه صفاء
الماء الزلال وثقل لي تهلل محباه بالبشرين الصحب الغر طلوع البدر
بين النجوم الزهر

تذكرني شائل من احبي وان لم انس انفس النسيم
ويذكرني تهلل لقرني طلوع البدر في الليل البهيم
فداه بعد نفسي كل ناس من الاخوان اللود القديم
وكل مقطب في الوجه تفدى بروية وجهه عين النعيم
احن الى لقاءك وغير بدع اذا اشتاق الكرم الى الكرم
ويشهد باستقامة ود مثلي لملك كل طبع مستقيم
وكيف لا اشتاق الى اخ ما عيس قط عند ابتسامي وجذلي ولا ابسم عند
عبوسي ومللي وما نشط وقت فتوري ولا فتر حين نشاطي وسروري
سيدي وحين ورد كتابكم الكرم على هذا الحب القديم بعد فترة طويلة من
الكتب والرسائل وقد زمت انضاء راحل الآمال والوسائل ومل
من سؤال قوافل الرياح سائل الدمع السائل فكان اللب والعقل باخبار
سلامتكم اول لائح والجنون اول حائل وتدارك فؤادا يذوب من الاشواق
ويصوب دماغا من الآماق ونفسا تفيض من الم الفراق ودبت في هذا
القلب المغلاق اراق ارواح معانيه الرقيقة وسرت في العروق عرقا فخرقا
اسرار مقاصد الرشيفة فزادت عنه بوادر الهالك فقلت في ذلك
لك اشكو مرارة العيش من بعدك يا سيدي وكرب الحياة

هجير الكروب وانسلى بكرم خلاله فلا ابالي اذا جفاني خايل او حبيب
واسيغ بمسول اخلاقه وآدابه مرارة الحياة فتلذذ لي وتطيب وانتم من فريه
نفحات انس تقيني سموم العيش المذيب واتوسم فيه من الاريجيات ما يشهد
له بالجد الاثيل عند كل لبيب اما بعد فان تذكر سيدي بهذا العبد المقيم
على حفظ الوداد الذي قد شاب فؤاد املة في زاوية الحزن والانفراد
وحرمت على طفل فؤاده مراضع الاماني وحلت له شكوى ما يقاسيه من
موجعات موانع الدهر الجاني والنج له كشف بيان استار الاحتمال فخط نقاب
الكتمان عن وجوه ابكار المعاني في بث ما يعاني وان تذكر ما بيننا من
رضاع كأس الادب وعطفته على هذا الغريب او اصره التي هي اقرب من
النسب فنعطف بالسؤال عن هذا الاخ المنسى بحكم الايام والمطوي في
درج الدين فلا يكاد يخطر في الاوهام جرياً على سنن الرفاق الكرام واقتناء
لا تار اهل الوفاء والذمام وهو بذلك ان شاء الله تعالى خالي والى
المكرامات اسبق من كل رفيق فاني احمد الله تعالى اليك على نعمه الجمة
واطفه بهذا العبد الضعيف في كل مله فكم كشف عني من غمة تاخذ
بالنفس كله وكما اسبل على نصيري وعجزي ذيل ستره بخوض فضله بيد ان
الوجد قد جد في تقطيع هذه الكبد المصدوعة والتفليذ واليبس قد لح في
اذابة هذا القلب الموجوع الاخذ فاشواقي اليكم اكثر من ان يحيط بها
البيان وصبري عنكم اقل من وفاء ابناء هذا الزمان واحزاني اكثر من
تلون الاخوان ودعوي لذلك اغزر من اكدار المحدثان وسروري اعز
من راحة الاحرار في هذا العصر الغدار وحنيني اليكم حنين الروائم
فرع الله قلبي ما اذكره للعهد المتقادم وما اصبه طول المدى على حر
مدى الجفنا وما اوفاه في حالتي كدر الزمان والصفا وسقى الله تعالى تلك
الايام التي مضت بطيب قربكم كسنة المحالم اخلاف غواصي الغمام ولا

أوقعه في المحرج ويتخلص من شباك هذا الارتباك وهوم هذه الاوهام التي
 قد فتته في اللجج مع علي بان الاماني تعليل وان كانت ربما روحت قلب الغريب
 العليل وان الحزم لزوم ساحة الصبر الجميل ولكن لا قرار مع التذكار
 ولا سكون مع الشجون والصبر مع الشوق القتال لا يكون كما ان التدبير مع معاندة
 الخطوب جنون ممن اقلقه الشوق اللجج وازعج ويرح به طول البعاد وشاءج
 فما تحرك نبض البرق من جو الشام واخيلج الاخفى قلبه العليل والنهب جمن
 وناحج على انه يشيمه بمقلة قد فرحها طول البكاء فما تميز بين الظلام والبلج
 وراقفت في البكاء حتى كراها بعد الدمع والدم فلم يبق ما يريشه الضرب المكلم
 على فراش الضنا والسقم

انفدت عيني دموعي ودي وراقفت في البكاء حتى كراها
 الى من وفي دون الخلان وصفا لي وده مع كدر الزمان وتمازج روحه
 وروحي غير ان الشخصين متباينان واتحد قلبه وقلبي الا ان الجسمين
 مفترقان من جبل الله تعالى طبعه على الحلم والكرم والانصاف والبسة
 حال النضل والادب معلمة بالتقوى والعفاف وتوجه بالوفار وحلاه
 بالجد والفخار وطال به فرع المجد والحسب ونطق بفضل لسان الادب
 وجرى في حلبة المكارم طلق العنان فشأى كل سابق غير وان ودان
 بالوفاء على حين نبذه الرفاق والاخوان ودام على رعاية العهد والود وقد
 تناساها الخلان وثابر على حفظ الذمار وقد اضاعه الاوداء الاخيار
 بعد الاختبار وهو الذي ركنت الى وفائه بعد ان بلوته في كل الاطوار
 فالقيت عند عصي التسيار وعقدت على اخائه خنصر الاختبار بعد
 الاختبار وصرفت الى ولائه ازمة الانقياد بعد الانقياد وجعلته لي
 في الخطوب بعد الاعتماد على الله تعالى عياد من كنت استضيء بنير
 رأيه المصيب اذا دجى علي ليل الخطوب وانقياداً لظلال رأفته اذا زفر

مدارج انفاسه الحار وتسيل من جنونه الدموع ومن عروقه الرحضا
وتقلبه أكف الفلق على جمر الغضا ويكافئه حكم الفراق والسهاد مساحة
الليالي المداد باجنافه النصار ويسلبه الشوق اللجوج كل حيث اسال
الاصطبار المستعار واطار القرار فضلاً عن ثوب الوفا ممن جار عليه
التحول حتى غيب شخصه عن الابصار واشتعل باهيب الاشتياق والتذكار
فكأنه شعله فكر كونت من نار والنار في طاعة الوفاء ولا العار ومن عجب
ان انواء دمه المردار لا تملك اطفاء ما في ضلوعه من الأوار فهو
والبلابل في البلابل والاشجان تريان وهو والتاكلات في الاحزان سيان
وهو والبرق في خفوق الجنان مثلان وهو والغام في فض الجنون شريكا
عنان وهو والحمام في مواصلة الحنين فرسارهان وكأنما كان مع المجنون
في الجنون رضيعا لبيان هيات بل هو الوحيد في الاشواق والفريد
في الوجد والاحتراق ومن توجه الوجد بالسوداء ومنطقة التحول بالحقاق
والبسة البين من الضنا حللاً لا يملك لها طب افلاطون بزا فهو في السقم
الجزء الذي لا ينجزا من مل صحبة الروح في انتظار النرج ونضج قلبه بما
لرج (٢) به من الوهج وضج (٢) وضج من الصبر ما للحم به من الاسى والامح (٤) فهو
يتمنى قطرة من نطاف الصبر باضعافها من دم الودج او بلغة من التجلد
بقطعة من جلد الذي رقبته النراق بالندوب (٥) وضج (٦) وانكر طرفه هذه
الصور من كل عنضج (٧) وعلمج (٨) لا يدين الآب البهرج (٩) ولا يمشي الآدلى القلوب
واللمح (١٠) وسئم (١١) ما يروض سغبه من شغب كل اخرق اذا لان له الكرم فمح (١٢)
واذا دعي الى المكرمات افمح (١٣) فهو يود لو القته رياح الاقدار في دوبة (١٤) ففر
لامقيل فيها ولا كدج (١٥) ولا مسرح اللانس بها ولا مدرج ولا صوت الأ من
زهج (١٦) ولا مؤنس الأ من صارم او سلج (١٧) ولا ريج الأ من صرير سيج (١٨)
ولا تراد الأ من مخ السفنج (١٩) عسى ان يفلت من ربة هذا الاستيعاش الذي

لا تدرج الرسل والكتيب بعض ما في الضمير
لي انه كل وقت مقرونة بزفير
لولا مست نار شوقي اليك نار السعير
لا حرقها بجمر في صدري المصدور
قد ضاق غل التناهي على خناق الاسير
لا تنس صحبة خل على النوى مجبور

✽ وكتب الى بعض احبته هذه الرسالة ✽

ان من احسن ما يرقم به القلم وجنة القرباس ومن ابدع ما يفرط به البيان
اسماع الظرفاء الاكياس ومن اطيب ما يعطيه من اندية الادب الانفاس
سلاماً كأنه كأس مدام مزاجها من تسيم ينجل برقيه انفاس عليل النسيم
اذا صافح خد الروض الوسيم ونحية ارق من شكوى الحب الى الحبيب
في خلال غفلات الرقيب واصفى من دمه الصيب واذا من ارج
الطيب واعذب من رضاب ثغر برود شمع بابتة العنود واشجى من
حنين العود شمع بصوت شجي مكدود من شاد وابق عميد موجع
القلب مجهود واطيب من رنة ساجع غريد ينوح على الف فقيد وواقع
في القلوب من توقيع المكاء (١) على غناء الوراق واحسن من قهقهة الفهري
اذا ترغم وقد انراح ابتسام الصباح نعيم الظلم وبكت بدموع الطل
جنون الدم جزعاً على الليل وهو يجود بنفسه وتلوم والبرق بفحش
شامتاً بصرعه ويتسم والغصن ينقط محباً الدهر بدراهم النور اعجاباً بصفاؤه
ويرسم في عارض زور عذار يلوح من ظلوه في مائه وهو يثل قامته في
احشائه ويكاد يعانق اعطافه لولا خشية عيون الرقباء من حصائه
واشى النسيم يملأ عنه كالغيور فيشتكي ما يقاسيه بالخيرير وتضيق به مساكنه
فيسيل من خلها ويخور من مشتاق نزع مجاري دموعه الغزار وتشتعل

ارض بها كل فنان من البشر
ارض بهارقت الارواح فاعندلت
ومن صفا مائها تبدو ضائعه
كأنه ذائب البلور حيث جرى
ورق حتى لقد اعدى الهواء بها
وكل مشتمل الحدين بالخضر
وكل مشتمل بالحسن في حل
وكل مشتمل بالمكرمات فما
رعى الاله بها صحتها خلائهم
فان فيهم اخا لي كلما صدعت
صديق صدق اكيد الود خالصة
صفت مودته من كل شائبة
لو كنت املك عمري ان اجود به
عجبت للقلب والاشواق تحرقه
وكيف يبقى على هذا ولا عجب
لو كانت النار للياقوت محرقه
وارحمته لحسرت قل ناصره
فلم ترحمه عن دين الوفاء ولا
ياشوق مهلا فليس القلب من حجر

وقال رحمه الله تعالى

باراخي وارناحي وبهني وسروري
يامونسى ونديمي في غيبي وحضورى
ذكرك مؤنس قلبي في غيبي وسميرى

لئن كنت قد ساعدتني في ملمة
فمثلك مذخور لها ومؤمل
وما زال يبدو منك لي متطولا
وما كان مني باختيار فراقكم
بادني الذي الفاه من لاج الاسى
ولو بحت بالشكوى لرقت لها العدى
ومها اشتكى الدهر من جور صرفه
فاني لما اولاني الله حامد

وقال

تذكرني من لست انسى وداده
فأهدى كتابا كالنسيم لطافة
حكى خطه الروض الضير تسمت
بدائع الفاظ فرائد ضمنها
بحرك اشجان القلوب بدبعه
فصادف قلبا مدنقا من همومه
فزاد عن القلب العليل همومه
لئن كنت لي في كل خطب مساعدا
ولا يسعف الانسان الا خاليله
بطير جناح الفأب بالشوق نحوكم
ففي كل وقت لي بكاء ولو عفة
ومثلي خاليت ان يذوب فتاده
بهذا جرى حكم الاله وانه

وقال رحمه الكبير المنعالم

سقى دمشق ومن فيها بها رحبت
من الغمام السواري كل منهر

كانت المطالب في ضرب القداح والحمر اذا اهاب بالحظ افرغ عليه رقاد
اهل الكهف الكرام وربما اتبه لغيره فما اغنى ولا نام واذا كان مطلوبه منه
اعز من بيض الانوق وابعد من مناط العيوق كان التسلي عنه به البق
والاقتصار على الراحة اخرى واوفق ولما كانت ثمار موارده آجنة كان
الفاسك عن الورود اولى وارفق وحرام على اللبث ان يرد ما ولغ فيه
الكلب وان لم يبق منه طول الظاء رمق والمصيبة كلها في قول بني الوقت
لمن تجنب اخلاقهم احق كما يقال للكرم اذا جاد بنفسه في المضيخ اخرق
تجنب اخلاق اللئام فخانني وعاقبني دهري كآني مذنب

ولو كانت الاوطار في اشد اق الاسود لكانت اهون لاطالها من كونها في
الجدود واذا لم يساعد القدر اخفق رجاء الطالب وتعذر وربما كان
من ذلك على خطر قال بزرجمهر اذا لم يكن القضاء مساعداً كانت الآفات
من جهة الاجتهاد وقيل له امن الاجتهاد ما هو شر من التواني قال نعم
ما كان في غير حينو عبد الصمد بن بابك في المرقص

انا نشوان من خمر الاماني ونشوان الاماني غير صاحي
وما قصرت عن طلب ولحسن سل الحسنة عن تحت الفباح

قطعة مما كتبه نظماً في صدور مكاتبات قال غني عنه
اكابد من برح النوى ما اكابد واني عليها لو يفيد لي اجد
أئن من الشوق المبرح والجوى انين عليل اسلمته العوائد
كان بقلبي نار سفر تشبها بنشز من الارض الرياح الصوارد
يكاد يثف الجسم عنهما من الضنا فيبصرها محسوسة من يشاهد
ايبت عيلاً لا ارى لي عائداً سوى زفرات في الحشا تصاعد
واني لمشتاق الى اهل والحمى ولكن الى مولاي شوقي نرائد
صفا ودنا مما يكدر غيره فما ثم في هذا البعاد تباعد

من سلاف العتاب ممزوجة بماء الدمع المسكاب ترفص عليها حجب من
افلاذ هذا الكيد المصدوع وتغفى عليها بلابل القلب الموجد ولكنني
لم ازل احمل ما يريب من الاخوان على سوء الحظ ومنقضى الزمان لان
العتاب كما قبل حدائق المتحامين وانا اراه عنوان حقائق المتصادفين وقد
قيل

اذا ذهب العتاب فليس ود وبقي الود ما بني العتاب
ولكن قد علم المحرمة بمحو حديث الاسأت وصدق الحجة برفو ما اتسع من
خرق السفطات وسعة الغفو تستغرق الهفوات والحسنات يذهب
السببات وما ارى لي في اقلال رفاغي عذرا بلى انها تكتب من دمع
العين سطرًا فسطرا وان بهاري ليلة مدلهمة من مقاسات الغير وليلي ليل
هجوم لا نضبي معه شموع الفكر وفي بعد الديار احوال واطوار تشفع
للغرياء عند الاحرار لو كشف عنها قناع الكتمان والاسرار ومحض الود
شافع لا يبرد وان كانت الذنوب لا تعد واصدق النصل الى الصديق
حسن توصل ولما كانت كتبكم عند هذا الداعي بمنزلة الطب للعليل
والكل لطرف الارمد الكليل وقد ابطأت عني هذه الملة من دهر ي قلت
قد ضن بها الدهر البخل على فاقني وفقرني وانسى الطبيب ان يعطف
على السفيم المريب سيدى لم تعلموا انها عوذة لهذا القلق المشجون من
الجنون ورقبة للدبغ الفراق الذي دنا منه المنون ولا ارى لكم في امساكها
عذرا مبيها كما لا ارى لي عنها صبرا ولا سكونا اذ هي والله تعلقة هذا
القلب المحزون وجلاء صداء الجنون وهي ضالتي المنشودة وبغيتي
المنقودة فصل منه وما انا اولى جذوة النذكار بل شعلة الافكار
وانظر الدهر البخل ان يهود لي بالفرج فاني من مستغنيه وان يسمح لي بما
ارغبه واتوقعه فيه وهو بأبي الأ بخلًا وجماح وما اتعب الطالب اذا

وربحانة الظرفاء وامير الشعراء واوحد النضلاء وفريد البلغاء اخي
وسيدي ومن اذاب فراقه كبدي راحة روحي وشقيق نفسي ومن لا
انساه ولو بت رهين رمسي لا اذاقني الله فقد كما ذقت بعد وسرني الله
تعالى باسرة وجهه قبل الموت ومتعني بقرينه وانسه قبل الفوت

وله من جواب كتاب ورد عليه من بعض اصدقائه *

لو كنت تبصر حالتي اغتكتك عن وصف اشتياقي
ومحسب دمي انه دمع تضيق به المماقي
وكفى الليالي انهما قد افردتني عن رفاقي
والموت اهون من فرا ق وجوه اخوان الوفاق
واحر من نار السموم نسيم نيران الفراق
ان يستغي سم الفرا ق الين بالكأس الدهاق
فما سقتني سابقاً ماء الحياة يد التلاقي
لانك طوق الكرب بالفرج المنفس عن خناق
ان كنت انساكم ولو بلغت بي الروح التراقي
واظنت ان ضن دهرني بالتلاقي غير باقي

وحين اتاني كتابكم الكريم كان احسن من طلعة الحبيب بعد هجر طويل لا
يطاق وشوق مر المذاق واحلى من نظرة المشاق فتلافي مني نفساً
قاربت ان تفيض من الهم والعناء وامسك رماً اشرف على الذهاب والفتا
لا عدت فكراً انشأ معانية الغريبة وأشاراته المصيبة واناملاً رقت
حروفه العجيبة ولما رأيت خالياً ما اغتمت قبل ذلك من شعرك البديع
ونظمكم المنيع وانافيه من المنافسين واليه من المشوقين واحلستوني
على السوفيف والوعد المنتظر بعد ما كنت ابشر آما لي ببلوغ الوطر
والحصول على الجمان من الدرر كدت ان اعاطي سيدي في ذلك كأساً

فأنزل نعيمس الخطو ب كما جلا صبيغ الظلم
لا زلت ترفل في جلا بيب الصكرامة والنعيم
من لي بصفو العيش بعد ك وهو صيد في حرم
يا بؤس ما فعل الفرا ق وويح ما ذا ظلم
بنّا فلا والله ما ز حزحت عن حفظ الذم
ما صاحبي بعد الفرا ق سوى التوجع والندم
فسقى الحياء عصراً نسا ح باللقا ثم انصرم
فكأننا لم نلتقي لولا التذكر والالم

ومن كتاب كتب به الى بعض اصدقائه

من انضجت كبد حجرة التراق واوهنت جالدة لوعة الاشتياق وحلت عرا
صبره اكف الاغتراب فانهضت تلك العرا وحلت ورس وجهه بذوب
العقيق مقلنة العبرى والمحت عليه نوازع الشوق والحنين فاظهرت فيه آيتها
الكبرى ولم يبق منه الا الانفاس والغليل وذلك لمن فارق احبابه قليل
الى من احيا دارس رسم الوفاء في زمان عدم فيه فكأنه ابتدعه وجدّد معالم
الادب وقد اشرفت على الطموس فكأنه اخترعه ودان بالمرّة والكرم
وبينها وبين من يطليها مسافة لا تقطعها نجيب الهم ومن تخلق بها فقد احيا
دارس الرمم من خلصت خلقة من الخلل وسلمت مودته من النلون
والملل وصفت محبته من الفذا المكدر وخلا روتها من الرنق المنفر
وسبق في كل حال الى الافضال فكان مبرزاً غير مقصر ولم يزل غصن
اخائه بالوفاء هو المثر من ان قصته بالبحر رأيت جوده اطى واغزر وان
شبهته بالبدر رأيت غرته اهدى وانور وان قلت مكارمه عدد النجوم رأيت
مكارمه اكثر وان قلت انه من الاملاك لم ابعد وان كان من البشر من
بو كنت اسبغ مرارة الحياه ولا اعد من عمري يوماً فيولا القاه سيد الادباء

في هذه السنة المباركة احسن الله تعالى ختامها بحضر درس متلا مسكين على الكثر
في مجلس زينة النعشاء وعمدة الافاضل والعلماء وعلامة الآفاق وامام
المنقول والمقول بالاتفاق سيدي جناب الشيخ احمد الاسقاطي اطال الله
تعالى بقاءه وبلغه ما يتمناه ودرس المغني لابن هشام في مجلس البحر الطامي
والغيث الهامي والانسان الكامل والعالم العامل رحلة الطالبين
وسيد الناسكين واصدق الورعين ولي الله بلا نزاع سيدي جناب
الشيخ محمد الدجسي وقد رايت من رفقه بهذا العاجز الذي هو اضعف
البرية ما يشهد له بمكارم الاخلاق وصدق الطوية احسن الله تعالى في
في الدارين اليه ولا نزلت وارادات الفيض الاقدس متواليه عليه والمامل
والمسئول من سيدي اطال الله تعالى بقاءه خالص رضاه ودعاء لعل الاياب
يكون عن قريب باطف القريب الحبيب والدعاء

✽ وكتب هذه الابيات في صدر كتاب محيياً عن مثله ✽

يا من مواطر فضله تربى على وكف الديم
وعينه نشأ البروق اذا امتطت طرف القلم
ياسيداً عشق الوفا فلا اقول قد التزم
يا طاهر الاوطار والاطوار مرضي الشيم
ادنى مناقبك الفتوة والبروة والكرم
روحى وروحك اعطيا سر التصافي في القدم
وتعارفا من قبل ان بيد الوجود من العدم
كانتني بأرق من دمع الحب اذا انجم
واحب من وجه الحبيب الى الحب اذا ابتسم
وافى كتابك مقبلاً ودجى الخطوب قد ادلم
والدهر يحرق نابه غيظاً علي ولا حكم

اناساً خلافتهم ارق من نسيم الصباح واصفى من سلاف الراح الى اكرام
 رايته منهم فسبح ولطف صريح واجتمعت بافاضل منها ومن اهل المغرب
 وغيرها من الامصار يجلى برويهم صدا الاذهان والابصار ويتقد بفواضهم
 ما خمد من شعل الافكار وقرباً من نار بحج اجتمعت برجل من افاضل
 ادباء اهل المغرب كل ما ياتي به في المطارحة مطرب ومقرب ورائته بعيد
 الغور في مذاكرته حاو النادرة في محاضراته بروي من اشعار شعاع بلادهم
 واخبارها ما يغني عن سلاف الحمر وعفارها ويعتمد في محاوراته على عمدة
 ابن رشيق فيملي منها كل رائق ورقيق ولقد ذكرت له يوماً في اثناء كلام
 دار بيننا يوماً فضل شعراء الشام ومناقب علمائها الاعلام وطرفاً مما طبع
 عليه المولى اطال الله تعالى بقاءه من الفضل والعلم والادب والحلم وغير ذلك
 من علو الهم وحسن الشيم فأخبرني اعزّه الله تعالى ان رجلاً من اجداده
 الكرام رحمهم الله تعالى اسمه الشيخ عمر جد الشيخ عمر المدلجي قدم دمشق الشام
 في عصر كان جدها بالاعيان حاكماً وثغرها بسام وانه كان يحظى بطالعة
 حضرة بعض اجداد المولى الكرام لازالت تباشر مرافقهم رحمة الملك
 السلام فكان يرى منه من اصناف الاحترام ما يحجي باقله ما أثر الذين سئلوا
 المكابر الكرام حتى صنف في ذلك كتاباً اودع فيه من وصفهم ومدحهم
 العجب العجيب قال وذلك الكتاب معروف في الغرب الى الآن ومشهور
 عند الادباء والاعيان فزادني في ذلك فيه محبة وفي اديه رغبة
 سيدي واما الجامع الازهر الاغر عن الله تعالى بذكره الجليل الى يوم
 الحشر فبحق اقول ليس له على وجه الارض مثيل في كثرة العلماء
 والطلاب والدروس والتحصيل ولا ارى الديان الا قاصراً عن نعتهم كما
 ينبغي وما عسى يقال في جنة يرى فيها الانسان من الثمرات كل ما يتغنى
 وكل علمائهم فحول عليهم من حلية السبق غرر وحجول ثم ان هذا الداعي

ولو المام ولا يفارقه بعد ذلك الصداق والسقام حتى يزايل اطواق
الحمام ولا يبرله المنام يحفون حتى يلتقي الضب والنون ولا تروره
العافية والفرار حتى يجتمع السور والنار* واما الزحام فلا تقدر على وصفه
الا قلام لا يجد المار من ضيق المسالك به محيص ولا يمكن الرجل ان
تنوص ولا يقدر اللص بصوص ولا يمكن الصل الانسلاال والانسراب
ولا الزئبق الارتجاج والانسراب ولا تزال تلك الرياح الوخيمة نسفي المحصي
والتراب على مفترق تلك العجوز الشيطان مدى الاحقاب فلا ترى الا
مكدرة الهواء مغبرة الارحاء بحول غبارها كالحجاب بين الارض والماء فلا
تكاد تصل الى الارض سواقط الانداء فتخفي الآراء فضلاً عن الاشباح
ويخوض السالك من العرق في ضحضاح ويكسو الغبار ثوباً من الزفت
والغار فلا يبلى حتى يجتمع الليل والنهار ويلصق قميصة بحسبه بعد ما صيغ
بالنيل فلا يجد الى نزع سبيل ويلزمه ازوم الدبق للعصافير فيفعل
به ما ينعل الشوك بالحري سبيدي فقل في غربة بنات الماء في مرت
يهاء وفي قلق الليل اذا حجب عنه الورد في زمانه وامسى الرخم بلحمة في
الحانه ويلومه على اشتجانه وفي وحشة العندليب اذا بات سمير اليوم
وفي صيغة الشمع عند زعيم والريحان في يد مزكوم وقل في اكتئاب
العقاب اذا اصبح بانراء غراب وكل هذا محمول علي من القدر على الراس
والبصر ولا اقدح بالكلية زند هذا النواد ولا اكشف عن الجهر الرماد
ولا اصف كل ما رأيت من ذميم وقبيح ولا اكون كالذباب يقع على المقروح
من الجسد ويترك الصبح وايس للدم ما اودعته هذه السطور ولا من
قبيل شكوى القدور وانما هو نثمة مصدر ودون ذلك قاب راض
ياحكم الرب المتعال ولسان لهج بالحمد والثناء على كل حال على اني
رايت من محاسن مصر حرسها الله تعالى ما لا يقبل العدو والمحصر وجالست

لا يسما من الجبال وهي اخفى من الخيال لا ترى بالبصر ولا بالبصائر
ولا توصف بالاعراض ولا بالجواهر لو رآها الحمد وفي لانسمة طيسان
ابن حرب ولعد وصفه وذمه له من الذنب اختلف في ماهية غزها ومنى
حيكت وفي اي دهر خيطت ف قيل هي من جلود الحازير وقيل من
اذناب الحمير وقيل من شعر الكلاب وهو اقرب الى الصواب وقال
آخرون حيكت في زمان بليقيس وهي من جلود كانت تلبسها طسم وجديس
وقيل في عهد ادريس وقيل اصلها من وبر نياق جرب كانت لقيلة
حرب وقيل قد بحث عنها في عهد قبايل فلم يعرف لها اصل اصل
وهو ارجح ما قيل ثم عرضوا عليه الحساب واعطوه دفتر اعماله بشماله
شياطين الحساب وفي القياس انه خرج من الذنوب كيوم ميلاده ولم تكن
هذه القيامة في ظنهم واعتقاده ووقع بينهم النزاع فمن قائل انا الذي جردت
جلدك عن العظم وقائل انا الذي كنته بثوب السقم وقائل الذي غسلته
بدموعه وكسرت صفام من ضلوعه وهو في حال لا يعقل بها
خطاب ولا يهتدي الى صواب وقد بطلت منه الحواس وخمدت
الانفاس فيحتاج حينئذ ان يضاعف لهم الاجر ويحزنهم بالخبر عن
الشر والآشفاق ثابته ومزقوا هابه واصموا سمعه بالخصام وخفقوه
بالازدحام فاذا افلتت عن تلك الشباك وتخلص من ذلك الارتباك
وقد بذل الجهود وافق الموحود من الزبوف والنقود ولم يبق في صرره
ولا جسمه بادية ولا خافية ولا صحة ولا عافية وقد آلى بكل اليه ان لا
يذكر بعدها اسم الحمام ثانية وهو يقول الحمد لله رب العالمين الذي نجاني
من الكرب العظيم وسبحان محيي العظام وهي رميم فهناك يتكلم من كان
يعرفه ويتفر من ريمه من كان يألفه ولا يدري ابن حل ولا يكاد يرى
له ظل ويباح له النظر ان كان في شهر الصيام ويحرم عليه دخول المساجد

وفي الصيف نار السعير ريحها ولا ريح الحيف وريحها عاتية ما يوف
 صرصر وجر جف وماؤها يتلوّن لذاته اللون وفي مجمع الضفادع والديدان
 وهو ملح اجاج لانه يسخر من الآبار بالدواليب والعلاج كأنها طبخ فيه
 الغرا او نقع فيه مصحف جرى فالداخل اليها مخاطر والمخرج منها
 غير طاهر لا ترى فيها العينان من الدخان ولا يتعارف إلا بالاذان
 وتضل فيها الهوادي لا سمعها بل لظلمتها ولا يهتدي اليها السالكون
 إلا بضئيج المجرمين وهم ينادون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
 فاذا وصل اليها القاصد بعد جهد جهيد تلقاه الجرذان على خيل البريد
 فمن قبل قدميه لا للاكرام ومن مبد نواجذه لا للابتسام وراى ثمة ساء تخطر
 الخنافس والجعلان وتساقط كسفا فكسفا على الابدان فهناك يرى الموت
 عيان فمن زمة عيمان وعصبة عشيان ومن جماعة تبوس ما بين
 هاجم ووارد ولا هجمة الا بل الشوارد الاستار عندهم عار والسكون
 جنون ورب قائل كيف السبيل كذب من قال ان النهار لا يحتاج الى
 دليل ومن مهي الى طلعة صاحبه بحسب ان دماغه طاس ومن حاطم
 انف اخيه في الخاس ومن سافع بناصيته الآخر وقرونه يقول علي بالفاس
 لا تخذ لي عكازا من هذه الدوحة فما اشبهها بالنحاس واما الدلاكون فقد
 اخذوا صنعتهم عن السؤاس فكل من دلكوه عاد سامرياً ينطق بلا مساس
 فاذا خرج منها الداخل بعد ما قاسى من اصناف العذاب وعانى من انواع
 العقاب وهو بلا جلد ولا جلد ولا عقل ولا رشد خف به خدم
 المسلخ ما بين اعرج وافخ وكسوه مناشف من نسج العنكبوت في عهد
 طالوت قد اودى بها الاستعمال فهي في الحقيقة ال كأنها نبتت من
 جلود الفار وطلبت بالزفت والقار تسعى بلا بسها وتلصق بكف لاسمها
 وتترع عافيتها اذا نزعها ونستصحب شيئاً من جلد معها واقية انقل على

سنائر ضعاف وجردان عجاف او خصام بين موسوسين نحاف في مسئلة
 خلاف وكأن طلعتة فراق الاحباب وكأن صوته سوط عذاب اذا
 نغنى في الارمال والاهزاج برد من السامع المزاج واحتاج الى العلاج
 وفتر نابضة عن الاختلاج واذا نغنى في العراق تمنى السامع ان يكون في
 اقصى الصين وويل يومئذ للمستمعين من العذاب المهيمن وان شفع
 غناؤه باصحاب الات العنوبات تحركت الدمامات وكفرت عن
 الحاضرين الديثات ورحلت المسرات وحلت الكآبات وسكبوا
 الرصاص في الآذان وصارت الأرواح ابدان لا مزية لهم الا ان سامعهم
 يسلى من بهواه وتبرد من حر نار الوجد احشاه ولو كان الخليل البصري
 او عروة العذري كأنما لاوتارهم عند القلوب اوتار فلا تنفع الا بقتل المطرب في
 اخذ القار فينبغي ان يقال لكل منهم عند فراغه بعد صنع النعل بدماعه
 احسنت يا خليفه اسرافيل ولكن لو تمهلت قليل فما ان الى الان يوم
 المحسرات وقد بقي من شروط الساعة امارات واما البساتين فهي مواطن
 الثعابين وماوى الحشاشين لا تنهر فيها يجري ولا نسمة تسري اذا زفر
 فيها الهجير ذاب الطل وجمد الغدير واذا استجير بالماء من الحر فاستجير
 بعمرو واما فواكهها فليست بحسوسات وانما هي اسماء سموها وليس لها
 مسميات كل عتقود عندهم بمنزلة الثريا فلا زال يندى ويحيا وكل رمانة
 بمكان جمانة والحوخ بسمونة برفوق وهو اعز من يرض الانوق وابعد
 من مناط العبوق اقل بقاعها عندهم اعز واجل من الخورنق والسدير
 فلا يفارقها دارسها حتى يفارق اصحاب الكهف قطير قد حرم في حراستها
 الغموض فهو يذود عنها ويذب حتى البعوض ويجهد ان لا تمر بها
 حتى الحق ما دام في نفسه رمق فمن حدث نفسه بجنى شيء منها ولو
 في المنام جنى عليها وعرضها للحمام واما حماماتها فهي في الشتاء زمهرير

واحيانا تربه الكبير صغيراً والجليل حقيراً وتخيّل له الشعم فيمن شحمه
 ورم فلورأى فيل ابرهة لقال هذه فأرة مارب لا جرم وآونة تربه
 المستقيم معكوساً فيرى الاهرام فيظنها دنأ منكوساً ومن مزاعم انه ملج
 وليس فيه من معاني الحسن الا العجب القبيح وهو اسخ من خلي يتساجي
 وابشع من قرد يمرض عينيه ويتساجي ومن مدع انه اسد لشجاعته في زعمه
 وليس فيه من صفات الاسد الا بخفة في فمه يقول من يبرئ الي وانما
 هو اسد علي ومن متشاعر بالسرق مجاهر لا يعرف مزية ما سرق فكأنه
 الطائر المعروف بعقّق كم خطف عقداً ثمناً خطف القرى ثم القاه في القفر
 وولي لا يبالي بانخال قفانك ولا تزال معانيه تدور على ما بين قارة
 والنبل لا تكاد تقع جمرات الصيف حيث ينشد شعره ولا ينف الانس
 حيث يحل ذكره ونشأفه المهدوم من ذاكره ويغيب عن الحضور من
 حاضر ويختلط عقل من خالطه وبغتيال الانتباض من باسطه وترحل
 السراء عن راجعه وتحمل المحروب من نازعه يستدل على غلاظة طبعه
 بركاكة شعره وسماجه وعلى سخافة عقله بهجائه ورداءته والهاق يدل على
 الحمير كما يدل البعر على البعير كأن شعره عزيمة ساحر ينلونها تمام
 اورقية المقرب يملها اعجبي طمطم يحزّ ذبول العجب في كل ناد ولا
 يعرف الاكفاء من السناد اذا اشار اثار الكروب واذا اوحى ادى القلوب
 واذا حدث احدث من فيه فوق ما يكفيه واذا فاكه نثر المستأنسين
 ومتى ضحك ابكى الحاضرين ومن داخل خارج اذا انشد بخشي من الفالج
 لا يغني الا بعد استجلاب طويل ولا يسكت الا ببرطيل فسامعة كراكب
 النبل يركب بدائق ولا ينزل الا بدرهم كما قيل يتبه وما دعي الى مجلس
 لغنا وبعربد وما شرب صهما يعني من غناه ويفرعه اذا فغرفاه
 لا يعرف لنقله اصول ولا يفهم ما يقول كأن في حلقومه معركة بين

ثم ان اشار سيدي ان اطالعه بطرف ما رأيت * ونبذة مما عانيت وعانيت *
 فاقول لا على سبيل الجد بل بطريق الهزل * اذ به يستروح الخاطر
 المكدود اذا مل * وبه يعرف فضل الجد لما كانت بضدها تميز الاشياء *
 ولولا الظلام لما عرفت مزية الضياء * ولجد اذا قرن بالمزج موقع من
 النفوس * ولا يخفى مولاي نتيجة سوداء العروس * من جملة ما ساق الاتفاق *
 ان صمنا هذه السنة المباركة رمضان المعظم بيولاقي * صحبة الشريف الصبح
 النسب الطاهر والصریح الحسب الظاهر سيدي السيد يحيى الفانكي احسن الله
 تعالى اليه ونظر بعين عنايته اليه فقطعناه لذاته لا للحل في ارغد عيش
 واهنا * ولكن ما كل ما يمتنى * لأنالم نر بها وجنة حمراء الا ورد الشجر *
 باكف البقر * بل رأينا بها من اجتماع الاضداد وتباين المظاهر * مما لا
 يقدر على كنه وصفه ناظم ولا ناثر * فمن ذي قامة كبيدق الشطرنج ضئيل
 وهامة لا يحملها الفيل يحك بروق قرنيه السحاب ويمر فضول الحيتة على
 التراب * يجمع الى مشية السرطان زهو الغراب * والى ثقل الدب طيش
 الذباب * والى ضعف الدر تغتر السكرارى * والى جبن الصرد سلخ المحبارى *
 والى نكبة الصقر تن المدهد * والى وجه البوم جسم القنفذ بانف جعلى المشام *
 يستظل به الانام * ويستصغر معه صرح هامان * فضلا عن الاهرام *
 واذن تصلح ان تتخذ جحمة في مواقف القتال * لاتقاء النصال * او هدفا
 للنبال * تكذبه على صدق الاسماع وجهد الخطاب * فيجيب عن غير ما
 يسأل عنه اذا اجاب * لو سمع هدير الرعود * لقال من يضرب بالعود *
 او سمع نهاق الحمير * لقال ما اطيب واشجن نغمت هذه الزامير * وعين
 كمين الخفاش * وباليتمها تبصر في الليل السراج كما يبصر الفراش * تريه
 كل مثل مثلين * وكل خطوة فرسين * فلورأى شاه سعيد لقال هذا
 كبش اسمعيل * ولورأى حمار طياب لقال هذا جواد المالك الضليل *

الحوائج على الغدير * وتودّ الجوزاء لو نظمت في سلك عقوده * وشفي عود
 الصبغ لو كان بعض آيات قصيد * ونثر يلنقط درره * من بساط الاحسان
 سمع السامع * ومعنى بطني^١ حرق القلب قبل ان يجري في خروق
 المسامع * ويدب فيه ديبس البرء في السقام * والصبح في الظلام * ولما
 لم اجد بدا من عرض الشوق المذيب * وشكوى العلة الى الطيب * ولم
 اجد عذرا عن عدم القيام بحق العبودية * كما لم اجد صبرا عن اهداء التحيات
 الرقية المسكية * عسى ذلك ان يكون سببا لتجديد معالم المودة وما درست *
 واتشيد دعائم المحبة وما انهدمت * وحاشا شمائل سيدي التي ما الفت منها
 الا الاحسان واللطف * والاجمال والظرف * ان تكون علي مع قسوة
 الزمان الخوان * الذي حملتني صروفه من الشوق ما لا تحتمله اكفاف ثيلان
 واعلم المولى اطل الله تعالى بقاء * ان يذكر عبدا لا ينساه * ولا يقرر عن
 ذكره * ولا يزال يطوي الضلوع على جمر الغضى من الشوق اليه * كما
 يعتد لا خنصره الا عليه * ولا يقف وقوف الخدم الا بين يديه * بعثت هذه
 العبودية * وصدرتها بهذه القصيدة الوجدية * وهي وان كانت قبسة عجلان *
 وجرة طائر فزعان * ونهالة ظامي صديان * فايها تنصح عن ود اكيد *
 وشوق ما عليه من مزيد * ولم يكن منتهى حاطب ابل * ولا ناشرا لكل
 ساقطة ذيل * بل هو بنظر مولاه السعيد مغترف من سيل * ومقطف من
 غصن لا تصل اليه كف جان * ومختطف ابكار معان لم يطعمها قبله انس ولا
 جان * ولم يتدح هذه الجذوة من زند شحاح * ولا راح يلمها من الاوراق
 كذات الجناح * كما لم يهد ابكار معانيها الا الى كنو كرم * ينجح عند
 ذكره وذكرها كل ذي خطر عظيم * وطبع سليم مستقيم * واشرف مواطن
 الدرتيجان الملوكة وهم به احق * كما ان اجياد الغيد احسن ما تطوق العقود
 واليق * فان قبولت بالقبول * فهو غاية المأمول

الشوق نسترى . وتذكرت وانى لى الذكرى . واظهر فى الوجد آية الكبرى .
 فعمدى من الغرام . ما تكل عن تدوينه الاقلام . ومن الزفير ما لومر به
 النسيم لعاد سوما . او صاخب الروض الغض لاصح هثما . وها انا انقلب من
 شوق الديار على حجر الغضى . ونهل منى سواخ الرحضا . واستنشى بكل
 نسيم حب من ذلك الجناب . واستنشى لساكنه كل حين غر السحاب . ولم
 يبق منى لايح الشوق الذي اعالجته . الا نفسا ندعى مخارجه . وتشتعل
 مدارجه . وقد اعتكر ايل الهوم . على هذا القلب المكوم . فلو لا ابتسام
 الامل فى سوبداء وتردده . لما اهتدى الى معنى يسدده . ولا لفظ يقصده .
 وهذا هو العذر فى تأخير رقعة العبودية الى هذه المدة . مع انتظار ان
 يذكر المولى داعيه فيشرف بالكتابة عنه . حسبا تعود من رأفته . والفئة
 من ملاطفته . اذ لم يزل الى الفضل والمكارم من غيره اسبق . كما ان العفو
 والصغى به عن قصور هذا الداعى البقى . وفى بعد الديار . احوال واطوار .
 تشفع للمغرباء الاحرار . عند الكرام الاخيار . ومحض الود . شافع لا يرد .
 وانتظاري لذلك انتظار الارض المجدبة المطر . والغصون لنسيم السحر
 والعليل للطبيب . والظريف للطيب . والحب للحبيب . والاصداق
 لقطر نيسان . والحائف للامان . والصادي للزال العذب . وتاجر الجواهر
 للؤلؤ الرطب . لاني اعد كتب الاصدقاء مقلة لهذا القلب المحزون . وعوذة
 لهذا المشجون من الجنون . ورقية للديغ الفراق . من سم الاشقياق . ولا سيما
 اذا تذكر وان لم ينس اوقانا يتفيا فيها من حر هجير الخطوب بطل رأفته
 الظليل . وهي وان كانت قليلة فليس القليل من قرب الكرام بقيل . قرب
 موعظة كتبت اسمها تهدي الى سواء السبيل . وحكمة تشفي الغليل . ومثل
 اسبر من الفهر فى ديمجوره . يكاد يستصحب القلب فى مسيره . وشعر تستشعر
 به القلوب طربا حتى تكاد تطير . وتنع الاقنة على ماء رونقه كما تقع الطير

ارقّ واصفى من دموع الندى على افاح الربى صبغاً واذكى من المسك
 وبث اشتياق كلها رمت وصفه تقول لي الاقلام كم هكذا تبكي
 اذا انا كفكفت الدموع فانما اكفكفها خوف النضيحة والهناء
 وان اكنتم الشكوى يقل نبض عبرتي على كل حال انت لا بد لي منك
 من العبد الداعي لمولاه * الشاكر لما اولاه * المشتاق الى التلي بخدمته *
 ليستبلي من اشراق طلعتة * الى شمس آفاق المكارم والمفاخر * التي لا يحجبها
 سحب لبس عن الابصار والبصائر * ومظهر سر الجمال الاقدس * ومعدن
 فيض الكمال الانفس * وحلال مشكلات الائمة الاعلام * وعمدة العلماء
 الكرام * وعدة الموالى العظام * وعلم الحلم والوفار * وبحر العلم والادب
 الزخار * الذي من دأبه فذف الجواهر الكبار * الجامع بين العلوم العقلية
 والنقلية * والدينية والكسبية * المخوض بعين العناية الربانية * والمخوض
 بالرعاية الصمدانية * من الشواغل النفسانية * والعوائق الجفائية * والخواطر
 الظلمانية * صاحب النطنة الالامية * والافكار اللوذعية * من امتزجت
 لطافة شائلك بالارواح * فحسنتها نسائم الصباح * وحفها الله تعالى بالكرامة
 والاطاف * وحلى شيمه الحبيدة بالكرم والعفاف * الطاهر الاخلاق *
 والكرم الاعراق * سابل بدور آفاق المجد والندى * ورضيع لبان النقي
 والهدى * وابن البيت الذي مدت اطناب محبه على فلك الفرقدين * وضربت
 اوتاد محبه على هام السماكين * فهو سدره منتهى النضل والنضائل * والكرم
 والنواضل * ومنضى آمال كل طالب وآمل * لا نزال كعبة للمهاداة الامين *
 وحرماً آمناً للاجئين والعافين * وروضة للزائرين * بحاه سيد المرسلين *
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين * غيب تقبيل اليد
 الكريمة لا نزال اناملها للقلم * وراحتها للعطاء والكرم * سلام تلوح امارات
 الود والاخلاص على صفحه * ويكاد يسيل لفرط لطفه ورقفه * وبهرق

امولاي بالانسان عين زمانه
لقد جل ما اوتيته من فضائل
سررت بها اهل المودة والولا
اردت انتصاراً للقربض وللعلی
فاجهدت في اوصاف قدرك طاقتي
ولم التئ بداً من اداء فريضة
تفضل بصفح عن قصور مدائي
البعث ربجان الفريض اروضه
وابن من الشمس المنيرة في الضحی
على ان شغل القلب مني همهم
وكيف اجيد الشعر واللب عاذب
فانت ابن بيت لم يزالوا يقابلوا
اقول وحق ما اقول مخاطباً
اعشاق ابكار المكارم والاعلا
لانتم بدور للعلوم والندى
بقينم لعصر انتم فجر اليك
الى الله اشكو جور دهر معاند
وبعد عن الحلان او هي تجلدي
منى كلم القلب المشوق اذكارهم
فيا قلب صبراً لليالي وان تشأ
عسى الدهر يرثي لي فيجمع شملنا

ومن شك في هذا فليس بانسان
فضاق بنعدادي لها طوق امكاني
ولكنها اودت بحاسدك الشاني
وشكر صنيع لا يجازي بكفران
وحاولت لمس التبرين فاعياي
فدونك يا مولاي قيسه عجلان
فوصفك لا ينهيه مثلي بتيبان
وابدل هاتيك الجمان بمرجان
ومن بدر آفاق العلا نجهم كيوان
الى خطة التقصير في المدح الجاني
وقلي والهم الدخيل نجيان
اساءة من يخني بصفح واحسان
مولاي للاجلال والصدق من شاني
على حين لا عن يمين ولا وافي
اذا غاب بدر لاح بدر بها ثاني
وفخر بنو من صدور واعيان
وقعت اسيراً في يديه فجا فاني
وان كنت من ذكرى عهد هم داني
تساوى لدى الجلاس سري واعلاني
فذب كمداً ما بين خنق ونيران
وينجز وعدي بعد سطل ولبان

وكتب الى شيخه المذكور مصدراً بقوله

سلام على من لا انوة باسمه لاجلاله لا للتسامل والترك

نبتني عن اهل ودي اثم
 بروحي افدي اهل ودي وان نسوا
 فبالله ياربج الشمام تحملي
 وحي وجوها من كرام معاشره
 فان سألوا عني فقولي تركته
 بهم غراما كلما لاح بارق
 ويهتز من ذكرى شجرة دهره
 نعم انا مشتاق الى ماء جلق
 امام العلوم الغامضات عن الوري
 يحل خفي المشكلات بدافه
 لقد جد في اخذ العلوم فمالها
 من ظاهر ترويه عنه افاضل
 فلكم حب المعارف والندی
 وكم بات سهرانا لجد يجد
 وما نزال بقنو دائما مجد قومه
 فليس يبارى في العلوم ولا الندی
 ولما اطاعته المعاني اطاعه
 فادع ارواح المعاني بلطنه
 وادع شعرا ان تأملت واحدا
 معاني ابن هاني في فريض الوليد في
 ووجدني قبس العامري اذا اشكى
 وما ذاك تمثيل بهم غير انه
 كما شبهوا ورد الحدود اذا بدا

اضاعوا عهدودي بين غدر ونسيان
 عهدودي وجانوني ولست بخوان
 رساله مشتاق الى القرب هيمان
 واهلي واخواني وصحي واخذاني
 يذوب سفاها بين شوق واشجان
 ويكي اذا اصغى الى سمع مرنان
 متى انس التذكار هنق نشوان
 ولكن الى بحر الندی جد ظآن
 فاقواله اقوى واقوم برهان
 متى شاء من غير انبهاك وامعان
 واكنه قد خص منها برباني
 ومن باطن تخناره اهل عرفان
 فلكم رق الوري لا اساطان
 وكم بات لا بكرى ارتقا بالضيفان
 يتم ما قد شيدوا لا لتقصان
 وكيف يبارى زخر بحر عمان
 ابي القوافي الغر طاعة مدعان
 جسوم لآل فهي ارواح ابدان
 وان كان منه كل بيت بدويان
 بلاغة فس في فصاحة حسان
 تجنب ليلي في براعة سحبان
 تشبه قامات الحسان باشقان
 به اثر الثقيل يوما بسوسان

نضاعف اشباني اذا الصبح لاح لي
براني الضنى حتى خفيت عن الردى
وغبت عن الابصار حتى كأنني
فانهملي كأس اعتذار عن الجناء
تصل عن ذنب الصدود بنطق
وساقط دراً من برود معطر
واصغت الى ذاك الصبا فتمثرت
وعانقت منه لب العطف مثل ما
وابصرته عطلاً منفض جيد
وظل يناجيني باجتان ساحر
اذا شاء سل الروح مني بوحيا
وبات الهوى والشوق يغري بالهوى
ولم يزل الواشون في الحب يأثوا
الى ان اشاعوا انني قد سلوته
فلولم اخف شرع الهوى حين اغرقوا
ارقت لبرق بات يشتم تارة
نضيه لة الاحلاك حتى كأنها
فورّد دمه لا يغبض همولة
فلو كشفوا ذاك الرءاء لابصروا
وربح سرّ من جلق جاد ارضها
ولا برحت مأوى كرام اعق
بخيل لي شوقي الى ورد مائها
انت من رياض التبرين عيلة

وتشدّ آلامي اذا الليل اضواني
وعني وما ايلي شباي المديدان
تردد رأي جال في وهم حيران
فدبت ديب الروح في بيت جنائي
الذ واشى من سلاف والحمان
به الشهد والراح الرقيق مشوبان
باذياها سكرًا تعثر غيران
تعانق في مرّ النسائم خوطان
فحايته من دمع عيب بعقيان
حري بتنبه الصباة وسنان
فافضى ولا ادري وان شاء احياني
وحكم النفي والصون عن ذاك يتهاني
ضاللاً ويرموني بزور وبتان
وابعد من اشراكه في سلواني
لاغرقتهم من فيض دمعي بطوفان
وبعرق اخرى لا كليل ولا واني
ضمير اخي شرك به بعض ايمان
والبسني منه رداء فواراني
صغير رباح في عظام فتى فاني
وعهد تلافينا بها كل هتان
ومنز ندمان ومسرّح غزلان
اذا هاج ان النيل نغمة عطشان
ذكية انتاس بليّة اردان

واختل لما خط خط ابن مقله
تشابه فيها الحسن معنى ومنطقا
وغازني منها عيون كأنها
فتزمت فيها الطرف حتى ظننتها
وراع قلوب المحاسدين براءه
فلا فض فوه فهو معدن دره
محمته تسري خلال جواحي
ولي امل ان شاء ربي محقق
وسوف يسامى البدر قدرا ويمتطي
فلا نزال في اوج النضائل راقيا
مدى الدهر ما فاه البراع بدحه

وكتب الى شيخه المذكور عفا عنها الغفور

تباعدت عن الفى فيا حرا اشتجاني
الفت البكا والحزن بعد فراقه
بعز على قلبي فراقك سيدي
بعز على نفسي فراق حياتها
عجبت وقد فارقته كيف لم امت
وبارب ايل نزار فيه مسهدا
برى عجباً نوم الحبيب في الهوى
ابي جنه التهويم حتى كأنه
ودارت كؤوس العتب بيني وبينه
علام بلا ذنب تعاقب محسنا
مضى عنفوان العمر في القرب والنوى

وافردت عن صحبي فيا طول احزاني
فلو مررتي ذكر السرور لا بكاني
فانك روجي وارتياحي وربحاني
فان فراق الالف والموت سيان
لما لي من الاشواق من منذ ازمان
يراقب وسنانا باجفان سهران
كأن لم ير الغرض منه باجفان
لفاء لثيم او عطية منان
فقلت ألا ترثي ليمت هجران
عفا الله يا مولاي منا عن الجاني
فلا القرب ابرائي ولا البعد اسلائي

ام الروضة الغناء لاحت لناظري
 ام العرف من نجد وطيب عراره
 ام الروض ممطوراً تراوحه الصبا
 ام الدر في عقد فريد منشد
 ام الزهر في افق ام الزهر في الربى
 ام الحب وافي بعد بعد وفرقة
 ومن على جسم من الروح فارغ
 واترع من خمر المارشف اكوشي
 وبات على غيظ الرقيب منادمي
 يبيت بقدر ينجل الغصن اهيف
 ويسم عن طلع وبرنو بنرجس
 واجفائه تنبى على الكسر دائماً
 فلا والي لم ادر ورد بخنك
 ولم ادر للبلور ينسب جيك
 فقل في حبيب نزار من غير موعده
 كآني قد شاهدت طالعة غرة
 خريقة عقد المجد بيت قصيدك
 مزاياه عند الفخر فوق ناظر
 من الزهر الغر الذين مقيلهم
 رقبوا رتب العلياء بالبأس والندى
 اذا خاطبوا اعداءهم فرماهم
 تنضل اذ امدى بديع قصيدة
 فانبت في روض الطروس انهاراً

ام الحلة النجاء ام شعب بوان
 ام المسك من دارين عطر ارداني
 فتأتي بنشر الورد والتد والبان
 ينصل بالياقوت مع شذر مرجان
 ام الشعر في طرس ام الراح في حان
 وحيا بطيب الوصل منه فاحياي
 وقلب من النبرج والشوق ملآن
 وشنف اسماعي بنقمة الحان
 انعم منه بين روح وربحان
 رخيم الثني لبث العطف فينان
 ويغ من وجناته مسك خيلان
 كما اعربت بالفتح في الليل اجفاني
 همي جني ام شقائق نجان
 ام الياسمين الغض ام زهر سوسان
 وصف قريير العين بالوصل جذلان
 لحدن المعالي احمد نجل كيوان
 وعين اهالي الفضل نغمة اعيان
 وحاية احياد واقراط آذان
 بصدر نقي او بغابة مران
 فمن نار هيجاه الى نار ضيفان
 تخاطبهم عنهم بالسن خرصان
 الي واولاني عواطف احسان
 واجرى خلال الروض جدول عتيان

لا عنتاق الروحين ما ثم هجر غير ان العيان امر يسر
 ليس بخفي عني جمالك ستر انت في القلب والجوانح والرو
 ح وانت المنى وانت الاماني
 وصفوا لي السلو جهلاً وسوا فراعوني ازداد شوقاً فولوا
 لم اقل ليتني اراك ولا لو كل عضو مني يراك من الشو
 ق بعين غنية عن عيان

❀ وقال خمساً ❀

صددت وانت الروح السؤل والامل فراحت يد الاشواق تلعب بالاجل
 هجرت بحكم اليه والدل والمثل واوحشت من رويك طرفي ولم تزل
 تنزله في ورد وجنتك الغض
 هجرت محباً لم يجد عن وفائه ولم يبق منه السقم غير ذمائه
 وقرح منه الطرف فيض دماؤه فان كنت تخشى من اسان بكائه
 فما الرأي الا ان تبرطل بالغض

❀ وقال طاب ثراه ❀

حسن الرياض بساقي يسعى بكأس دهاق
 يشوبها برضاب من فيه حلو المذاق
 ومسمع يتغنى وفق اقتراح الرفاق
 وممع بحديث مسلسل رفقراق
 فان تعذر هذا فالهامن خلاق

❀ وكتب اليه شيخه العلامة محمد افندي العامري الشهير ❀

❀ بابن الغزي ❀

ابرق سري وهماً فهيج اشتجاني ام الطير غنى في الاراك فاشتجاني
 وطارح بالوجد المبرح انه وابدى فنونا في ارائك افنان

احفانت يا مولاي غاد
مناجي بعدنا إليك بل حياتي
ولكن ليس الدهر اخنبال
فسر في ذمة الرحمن وابشر
فمثلك كل ذي كرم ومجد
فلا نائبة نائبة الليالي
ودونكها قواف رائعات
ولم امدحك لاستبعاد نعي
ولكن ذاك من قلب كريم

❖ وقال زاد الله في حسناته ❖

ابهذا المعير بي حيث وردني
بلغة من صباية العيش تكفي
منن الدون ان فكرت منايا
انما الموت في استراح لئيم
كيف يرضى بالذل للغنى حر
لا تحط الاسال عندك قدري
ان اجلالك الغني لنفع
خير يومك يوم تكسب حمدا
وخيار الثوبين ثوب تناف

❖ وقال خميسا ❖

ان قلبي كل يوم نجاك سرا
غبت حتى عني بذرك سكر
لا لاني انساك اكثر ذكرا
لكن بذاك يجري لسان

قلت والاشواق بي قد برحت
ارث لي ما افا سي كرما ليس لي فيما سوى القرب ارب
قال لي بل مت معتي مغرما قلت افديك بنفسي قد وجب
غيرة قد جاوزت كل مدى
واذا بتني عليه كمدا

لست اخشى من تجنيه الردي
جزعي ان مت فيه الما بين حزن وسقام وكرب
انه بعشقه غيري وما اقعج الصبوة من اهل الريب
علمته ذلتي بين يديه
عزقه قد هونت ذلي لديه
انا الهواه وان هنت عليه

حبه علمني ان انظما كل عقد في الغرامي عجب
اي ومن قد علم الانسان ما لم يك يعلم من فن الادب
وقال ايضا هذه الموشحة

جد الضنا ويد الاشواق تلعب بي وذبت من شدة الاحزان والكرب
وغبت عني من الاوصاب والالم وعن تذكر من اهواه لم اغب
تفديك نفسي وقل ذاك

يامن تخرى لي الهلاك
الما نقل الواشي من الكذب
يامن جفاني بلا ذنب ولا سبب
ما لوجناه عدوي كان يرحمني
بلغت مني بالاعراض يا سكاني
فافعل فغير الذي تهواه بولمي
ان كان يرضيك يا مولاي سنك دمي
احرقني الوجد والغليل
اغرقني المدمع الهول

ومضى عمري فيهِ عدما بين تيه وملال وغضب
 لي رقيب منكراهما بدا
 ووشاة ان يملوا ابدا
 وغيور ليس بخشي احدا
 وعذول قل ان يمتشا لم ينل من عذوا الا التعب
 كلما عرّض باللوم ها عارض من دمع عيني وانسكب
 آه من حرّ الجوى واكبدا
 قد بكاني رحمة فيهِ العدا
 وعذولي لا يل الفندا
 كل من لام محبا اثما واذا ما غولب الحب غاب
 كيف لا اهوى ملجأ كمالا لاح للبدر محياه غرب
 فضح الغصن انعطافا قد
 خصه يمكن منه عتق
 ثغر احرق قلبي برده
 لؤلؤ احكمه من نظا ويسى بردا وهو حبيب
 من برده ظاميا يزد دظما وهو شهد ورحيق وضرب
 لا يبق الدهر من يرشنه
 ويعيب المسك من يعرفه
 دونه من لحظه مرهنة
 افلا يرهبة من علما انه يرصد ذباك الشنب
 اخجلته نظرتي فازدحما في صفا خديه ماله ولهب
 لا نسل عن ادعي كم سفت
 فضمت سري وعنه افضمت

قد اتنني عن حبيبي بخبر
 وأسرتني لقلبي فاستعبر
 وارتمت احشائي منه بالشرر
 اترى ينصفني من ظلما اذ نأى عني ومن غيري اقترب
 وبنفسي افتدي به حكما حكم الاشواق بي ثم احتجب
 ملاني العواد اذ عز الدوا
 واذا بت كبدي نار الجوى
 من محيري من ظلوم في الهوى
 كلما ابكي لديه ابتسا واذا يوما تبسمت قطب
 امر العينين ان تبكي دما ورمى بالصد قلبي فالتهم
 كلما صدتم ادى الحب بي
 قلت اذ حاربني واخري
 هل لهذا آخر يا باني
 ايها الظبي المذيبي سقما بين سقم الجسم واللمحظ نسب
 افلا ترعى لذلك الذما وهو في دين الهوى اقوى سبب
 يادجى الشجر الذي احى الوهج
 اترى لي فيك فجر او فرج
 لو بدا بدري لما احتجبت البج
 من عذيري من حبيب صرما بعد ما واصلاني فيه الوصب
 جار هذا الحب لما حكما ان قلبي كلما ذاب احب
 كم اقود الصبر والصبر حرون
 كل تدبير مع الحب جنون
 واصطبار مع شوق لا يكون
 مر عيشي في هوى عذب اللى وحالي من تجنيه العطب

اربي على لطف النسب
ولقد تخيل لي المني
يقتاد افئدة الورع
يا ويح قلب من فسا
وقد اقول له وقد
مولاي قد وفاك مض
امن علي بلثم ور
فاجاني منه باا
اخشاك تدبلة باا
م بفطر رقبو واطنه
فيه فاسكر دون رشفه
بجمال ابدًا وظرفه
وقه قلبه مع اين عطفه
قرن اللقا كفي بكفه
ناك الوفا حقًا فوقه
د الخداو فبشم عرفه
فاظ تمانل سمع طرفه
فاس الصباة عند قطفه

وقال غفر الله ذنوبه

اقام بقلبي حزنه
بكي شوقًا وقل له
غريب قد بكاه اا
كا يشناق قلبي غا
بعيد قد تناساه ال
تغيب لبي ذكرا
كطير كلما درس ال
عصاه دمه ونى ال
فلا يرق له دمع
نطير بقلبي الذكرى
وفارق جننه وسنه
محب شاقه سكنه
فيه واشتاقه وطنه
ب عن احشائه بدنه
صحاب وخانه زمنه
هو ويذيبه شجنه
غرام هنا به فنه
سقام فسر عله
ولست تنقضي محنه
ويقعد جسمه وهنه

وقال رحمه الله تعالى هذه الموشحة الفائقة

بارياح النجر من نحو المحمي
كلها كفكفت دمعي انجبا
هجت لي لما تنسمت الطرب
واذا استنجدت بالصبر هرب

❁ وقال طيب الله نشره ❁

نجيت باناظري عن الناظر الساهر
 فاعبت عن خاطري ببعذك عن ناظري
 بصورك الشوق لي على البعد كالحاضر
 وبسيفني بالقباء م قلبي بل سائري
 لقد جار سقي علي ضعيف بلا ناصر
 وعلمه النك لي شبا طرفك الساحر
 فلم يبق غير الغاي ل والمدمع الماطر
 وغير صغير الزفي رفي عظمي الناصر
 وعلمت نومي الصدود بصدك باهاجري
 فما مر لي خاطرا بجنون ولا خاطر
 اضفت اعتكار الهوم الى ليلي العاكر
 ترى قبل موفى اراك ياهاجري زائري
 وباعدني في الهوى اما لي من عاذر
 وبالبيل هجر الحبيب اما لك من آخر
 وواصري باظلو م من حكمك الجائر
 بجنى السقام الصحيح في جفك النائر
 وبالورد في وجنتك يا فتنه الناظر
 ابجي ما بفيك من قرقف عاطر
 اقل اذا ما بخلت من نغمة الطائر
 وان شئت فاسفك دي ولا نخش من وائر
 ❁ وقال ادم الله ذكره ❁

يا عاقبا بدم المتيم اترى بجل لك المحرم

رقعة
موقرة
والمحرم

❁ وقال طاب ثراه ❁

اميري لـج في هجري فـعـيـل بهـجـن صـبـري
 مـهـنـد لـحـظـه بـذـري بـهـاروت وبـالـسـحـر
 يـسـل الـروح مـن بـدني بـعـيـنـه ولا اـدري
 سـقـيـم الـوعـد والعـشـا قـي والـاجـفـان والـخـصـر
 يـود البـدر لو يـكـسـي سـنـاه لـيـلـة البـدر
 و يـهـوى الـورد وجـنـته قـيـمـجـر شـمـه هـجـري
 وواشوقى الى تقيـه لـم مـبـسـه مـع الفـجر
 و مـن لـي لو يـجـود بـنـه لـم مـن رـيـقـه الـخـمـري
 فـيـطـفـي بـرـدهـا احـشـا يـي او اقـضي مـن الـسـكـر
 اقـول لـه و قـد فـضـحـت سـوا بـق عـبـر قـي سـرى
 ايا مـن صـيغ مـن مـاء و مـن نـور و مـن دـر
 ايجـسـن مـنك ان يـعـزى لـقـلـبـك قـسـوة الـخـمـر
 و انت ارق طـيـعـا مـن صـيـا مـسـكـية النـشـر
 مـجـسـبـك ان سـقـي بـعـض ما اشـكـو مـن الـضـر
 و ان حـيـاة نـفـسـي فـي يـيـنـك دـعـك مـن امـري
 و اني صـرت مـن فـرطـالـضـنا اخـفى مـن الـذـر
 فـلـيـس بـدري كـي بـصـر و لـمـت اجـول فـي فـكـر
 اتـحـسـب ان قـبـل النـفـس يـا بـا بـي مـن الـاجـر
 يـضـيق بـن قـنـلت غـدا بـهـجـرك مـوقـف الـخـمـر
 نـفـس بـكـفـو صـدر بـي لـيـطـفـي و اقـد الجـمـر
 فـقـلت لـه فـد يـنـك زـد تـنـي حـرا عـلى حـر
 لان النـار فـي قـلـبي و قـلـبي لـيـس فـي صـدري

لقد افانى القلب عجرانه فاصبح احير من بكه
وانحل جسمي اعراضه فجسمي اوهن من عمه
جناني من غير ذنب جنة يمت مولى بجور على عبد
فياويج قلبي من حبه وياويج نفسي من صه

❦ وقال رحمه الله ❦

ربم حياتي في يديه وسنيني في مقلتيه
نور يد دمي كل يو م من نور د وجنتيه
واحر قلبي من قلو ب اصبحت اسرى ليديه
ابدا يغار عليه من عيني اذا نظرت اليه
من لي بقلب غير قلبي استعين به عليه

❦ وقال غفر الله ذنوبه ❦

قد صفا ماء النعيم في محياه الوسيم
قربه جنة عدني وتنايه حبيبي
ان رني تيم بالال حافظ غزلان المريم
او تنني اخجل الاغصان بالقدر القويم
او تغني بلبل البلبا ل بالشدو الرخيم
واذا قام بدير الرا ح في الليل البهيم
كشف الليل سناه وانجلي ايل المهموم
يفرع الجام بدر منه في ثغر نظيم
فاذا عب من الرا ح احتسى لب النديم
يا حباتي وحماتي وحميمي وغريمي
لم لا ترثي لصب من تجنيك سقيم
رق حتى قد حكى رقة اناس النسيم

وبكى لي كل من يـ صرني حتى الاعداء
 ﴿ وقال البسة من الغفوا بهج حلاله ﴾
 بالبحيل المفلتين - هاك ما نسخ عيني
 لك ان تذكر لي عهد اللنا بالروضتين
 وعلى دمعي ان ينسبك نوء المرزمين
 باظلال الدوحتين في رياض النيرين
 فرق الديت برغبي بين من اهوى وبيني
 كم جمعنا فيك للاناس اجتماع الفرقدن
 وسقاني الراج من اهوى بكلنا الراحتين
 كلما ابصر طرفي بعد استغن عيني
 خالته بيكي لمبكا يـ بدمع المفلتين
 اذ بدا لي عكس دمعي في صناء العارضين
 زج بي في لمح الحب ازج المحاجين
 وعدتني مقلناه منه احدى الحسينين
 انها تشفي غليل الوجد او تجلب حبيبي
 فرجني لورق لي قلب رقيق الوجنتين
 انه يسبح لي منه باحدى منينين
 قبلة في المخذ او رشف رضاب الشفتين

﴿ وقال طاب ثراه ﴾

غلام كما سال في خده عذار تغم في ورده
 بفيه المعطر ماء الحيا قوماء الحياء على خده
 به برد جامد كم اذا بقلبا يتوق الى ورده
 واني لارشنه بالضيا رفح فؤادي من برده

❖ وقال عفا الله عنه ❖

اسلموني لسهادي وسفاهي وانفرادي
 ابداً ينقص صبري واشتياقي في ازدياد
 اتری بذكري من ذكرهم وردی وزادي
 اتری بذكري من كنت اصفهم ودادي
 من لقلب بات بصلی جبر شوق ورماد
 عن لي برق كليل دونه بيض غواد
 مثل نار قد بدت الـ عين من تحت رماد
 قدح النار باحشا ئي من غير زناد
 اذكر القلب زماناً قد مضى حالو المبادي
 في دمشق جادها جو د دموعي والهباد
 فهو ما بين حنين وخفوق وانقاد
 كم لبال قد قطعنا ها بانس واتحاد
 بين خلان وندما ن وعبدان وشادي
 ومدام مثل برد السماء في احشاء صادي
 فوق ديباج من الروض المندى وسط وادي
 فيه للانبهار تصفيق كتصفيق الايادي
 وبه للطير ترجيع كصوت مستعاد
 وملج غير مأمو ن على نك العباد
 سلبت عيناه مني ثوب نسكي وسدادي
 سرقت بالسحر والفتح ج رقادي وفؤادي
 خاني من بعده صـري كما خان رقادي
 فرق لي كل من يألفني حتي سهادي

جاد الحيار ربع الاحبة وبله وقطاره
 فيدفت انهاره وترمت اطيابه
 لانزال فيه ينوح مسكاً رنك وعمره
 كم قد نعمنا فيه دهرًا قد صفت اكداره
 ولكم سقتنا فيه افسد اح الهوى اقماره
 رقت اصائله كما رقت لنا اسماحه
 فرباضه حانائه ونسبه خماره
 وكؤوسه نواره والطل فيه عفاره
 يغنيك عن الحان معبد والغريض هزاره
 ومهفف فتكت لولا حظه وعف اراره
 ريم غدا يحبي ويقبل انسه ونفاره
 بدر ولكن النجيب والصدود سراره
 يوحى الي غرائب من طرفه سماره
 فيظل يثبت في صميم القلب ما يختاره
 ما ان نظرت اليه الا راعني بتاره
 ياويح مقتول اللول حظايس يطالب ثاره
 كم قد سهرت الليل حة ي مزقت اطاره
 احبته وسير قلبي خفته واواره
 لم يكحل الجفن الفر يج من المنام غراره
 حتى اذا ابتسم الصبا ح وشرقت انواره
 صدع الحمام بصدحو قلبي فطار شراره
 ولقد حذرت المحب لـكن ما افاد حذاره
 من شك في قبل الفرا م فهذه آثاره

يفنى فتندبه باصوات الزفير ضلوعه
 بشكوايك لواحظاً ابداً نظل تروعه
 ما ان نظرت اليه الا واستهل نجبعه
 مولاي لا تنلف محبك فالوداد شفيعه
 يامن له كل الجما ل ولي الغرام جميعه
 ان كان وصل الصب مما يستحيل وقوعه
 فالقلب مما يستحيل سلوه ورجوعه
 سوفه زوراً باللقا فعسى يخف هلوعه
 كم بات ينتظر المنية والسقام ضميمه
 لم يغن عنه اذ هجرت بكاه وخضوعه
 فقضى هناك ولم يجد سبب الصدود صريعه

❦ وقال روح الله روحه ❦

يامن تناءت داره عني وشط مزاره
 بفديك صب هائم بك لا يقر قراره
 ابداً ير عليه كرم يا لله ونهاره
 يخفي الاسى ابداً ويضع سره استعاره
 وكذاك سكران الهوى انكاره اقراره
 قد نام عنه اذ نطا ول ليل سماره
 كثرت جيوش هوى ونغذات انصاره
 فتلونن اطواره وتعذرت اوطاره
 وتبللت افكاره وتهتك استاره
 ان غاض منه الدمع فجسر ماء تذكاره
 فتكاد تغرقه الدمو ع وليس نخبو ناره

بين تغريد حماما ت وإنشاد روات
تحت استار غصون فوق ديباج نبات
وندامى هم نجوم بل بدور الداجيات
قولهم افديك مولا ي خذ الكاس وهات
واقاح الروض في الوصف تغور الغانيات
غير ان السر في التشبيه من بعض الوشائ
فاختلس فيه النصاي سابقا وشك الفوات
واشفع اللهو باصول ت الميثاني المطربات
واخى وجد بغنيك شبي الثقات
اغرقني عبراتي احرقني زفراقي
وملج فاتن الخط عفيف الخلوات
فاتر الحفن مريب الطرف ساجي الحركات
قلت لما عيب من جا مر الطالما الحيات
بدر تم بتعسى شققا وسط مراة
سيدي افرطت في هجري وضري ومساقي
ما بقي مني اذ اعرضت عني باحياتي
غير اصوات زفير في عظام باليات
ان ترد مولا ي قتلي فبسيف اللحظات

❦ وقال عفا الله عنه ❦

طرف جناه هبوعه ابدأ تسيل دموعه
يفديك جسم ناحل دنف الفؤاد مروع
يفديك قلب كلما اعرضت نراد ولوعه
قد ضاق بالاشواق فانفرجت هناك صدوعه

اني سامرج صرفها من دمع اجفاني بدم
 من منصف من ظالم لي وهو خصي والحكم
 ما ان رأني باكيًا من حبه الأبتسم
 دنف اللحاظ صميجها اغرى بهدنه السقم
 ابدأ يزيد اليه شو ق القلب واصل او صرم
 ما نلت من كفي به الأ التغي والنهم
 لا والحبة ما مشيت في رية مني قدم
 ما نزال لي ابدأ رقيب من عفاف او كرم
 ياراقد الليل النام قدتك عين لم تهم
 حرمت نومي واستبحت لي المنون ولا جرم
 ومنعت طينك ان يزور فلو هجمت لما الم
 كيف السبيل الى خيا لك وهو صيد في حرم
 حكم الغرام بما قضيت ولم يحجر فيما حكم
 وقال غفر الله له

دعك من نهي النهاية وملام العاذلات
 وأطرح وصف النيا في ووخيد البعيلات
 وديار خاليات وظلول باليات
 ما الذي يحسن من نعت رسوم دارسات
 لا يروق الشعر الأ في رقيق الوجنات
 فابذل المجهود في وصف مدام وسقات
 واعتبر في تركك الرا ح باموات الصحات
 واسرق اللذات ما دا م لك الدهر مواتي
 في قصور عاليات ورياض عطران

اترى ذنبي زفيره كلما ناح الحمام
 ام تراه سهره الدائم ثم والخلق نيام
 ام بكائي كلما لا ح من البرق ابتسام
 ان تكن هذي ذنوبي في الهوى فهي عظام
 ولئن اثبت لي بالزور جسم او منام
 فسيجمعو هذه الأثار دمعي والغرام
 طال في الغربة يارب هواني والمقام
 غاب عن سكني فالليل في عيني قمام
 ونهاري منذ فارقت محياه ظلام
 كل انس بعدي عندي وزر وانام
 وعلى الدنيا اذا ما فقد الالف السلام

❦ وقال ساجدة الله تعالى ❦

هذا الصباح قد ابتسم فازاح نعبس الظلم
 واقترب نغمر الانحلال نة من بكاطرف الدم
 والرعد يلي والسحاب اذا تفهيه النجم
 والبرق يكتبه على طرس الغمام بلا فلم
 فكأنه بدموع اجس فاني بذهب ما رقم
 ما للهوم وللالم إلا المدامة والنغم
 فاشرب ودع شكوى صروف الدهر انصف او ظلم
 مشهولة قد رقت اجزاءها ايدي القدم
 لم بدر من قد كان عا صرعا ولا باني ارم
 قد روقت من قبل ان يبدو الوجود من العدم
 وامزج مدامك انما الممزوج شرب من احتشم

فينا كراماً من مضا جمع انسا عند القيام
يا صاحبي بالله اغنّ اخاك من غير احتشام
فلعاني ارتاح من الم البلبل والغرام
ما عولج الهمّ الدخيل بمثل شدوا ومدام
لم احسن كاسك يا حيا فالنفس من خوف الاثام
لو ذقت طعمك انجبت عني الهموم بفرد جام
ما اتعب المحرّ الكريـم الطبع من دون الانام
يا طالباً صفو الزمان طلبت برأ من حسام
فتسل عن احسان دهر لا يميل الى الكرام
وارفع بعز النفس همك من دني او هام
وكل الامور الى الله بك فارح الكرب العظيم
❖ وقال غفر الله ذنوبه ❖

احريق ام غرام وجنون ام هيام
واشتياق ام نزاع وحنين ام حجام
ودموع ام بحار وزفير ام ضرام
وذبول ما يجسي ام خفاء ام سقام
والذي قد قاله اللاّحي ملام ام خصام
والذي تنقله الريح كلام ام سلام
ومحيات ام الشمس ام البدر التمام
والذي في فمك العا طر شهد ام مدام
والذي يهتز في بر ديك غصن ام قوام
وحلال قبل من لم يحسن ذنباً ام حرام
لا وما يفعل الشوق بقلي والام

فاطار قلبي ذكرهنّ وما قدرت على النهوض
هلاً استحي من ثغر من اهوى ومن ذاك الوميض
اهدى الى جسبي الضنا من جنته الدنف الغضبض
ظبي رخيم حديثه يابيك عن لحن الثربض
قد رق درّ نغزلي في خده الفضي البضيض
حتى لقد كادت قولا فيه نسيل من العروض
فكأن نظمي من دمو عي او دموعي من قريضي

❖وله رحمه الله❖

من للمحب المستهم بهنهف لدن القوام
بل من لغترب ينو ح بشجوه نوح الحمام
ناء نساقيه يد ال اشواق كاسات الحمام
اني لمشتاق الى جنات عدن بالشثام
اي والذي قد انشأ القلب المعذب من ضرام
في جلق الفجاء لي بدر يفوق على التمام
في خده ماء النعيسر وثغره حب الحمام
يبدو اللهب بخده عند التيسم والكلام
ويزيد فيه كما يزيد بجسبي المضي مقامي
يا ليتني الفاء قبل الموت طيقاً في المنام
سفت العهاد وادمعي عهد التلاقي بالنجم
كم زورة لي واعتنا ق تحت استار الظلام
اذلا وصال سوى حديث والتزام والشام
وعنافتنا بالطبع لا عن خوف واش او ملام
حتى اذا ما الليل آذن بانقضاء وانصرام

لم يبق مني صدُ الأدموعاً ذرفاً
ولم ائل في حبه الأاسى والاسفا
وفينه حق الهوى مضاعفاً فما وفي
قد رق جسماً وقسى قلباً ولان معطفاً
عرفت في الحاظه لما تفرست الجفا
افراً في خدوده ضميره من الصفا
افدي الذي يرثي مغاضباً منعرفاً
بهز تخديق العيو ن منه قدأ اعيفاً
يفديه مني كلها ابني وما قد اتلفاً

وقال ادم الله ذكره

قريح القلب موثقه هول الدمع مطلقه
يكشف كسف من سوافحه سوابها وتسبقه
واغيد لم يدع بالصد لي صبراً فانثقه
ولا ترك البكا دمعاً لاجفاني ارفقه
له وجه انضرتو يكاد يسيل رونقه
ظلم لم يزل ابداً يعذبني واعثقه
تذيب القلب جفونه اذا احياء منطقه
اقول وقد تقاضاني ال اسي قلباً بمحرقه
الا من لي بقلب يشغني منه حمرقه

وقال طيب الله نشره

اغرى المدامع بالبكا ونهى الجفون عن الغموض
برق سريع خفقه فكأنه نبض المريض
اسرى فاذا كني ايا لي الوصل بالروض الاريض

ان الجنون هو الهوى افعاقل من عنفا
ليس الغيور على الحيا ل كما نظن مكلنا
والحب يردي في الحبسة غيرة ونعفنا
اني لا قضي كلها نظروا اليه تأسفا
ويقول عندي ان تمر به العيون فانتلنا
ما كنت اهلا للجننا او ان دهري انصفا
يا نفس دونك والردى وعليك يادنيا العفا
❦ وقال نور الله رمسه ❦

من مسعدي من عذيري من منصفي من مجيري
من آخذ يسيني من جور ظي غري
ياراحتي وارتياحي وبهيجتي وسروري
من ابن آتي بقلب علي الصدود صبور
ان كنت تهوى تلافى رضىت بالمفدور
لا بت يا من جفاني بايلة المهجور

❦ وقال زاد الله في حسناته ❦

بالذي اسكر من عرف الها كل كأس تمنسها وحب
والذي كحل عينيك بها سجد السحر لديه واقرب
والذي اجري دموعي عندما اعرضت من غير سبب
ضع على صدي يمالك فما اجد الماء بان يطفي الهم

❦ وقال كفر عنه سيئاته ❦

اهدى اليّ النلما افنى فؤادي كلنا
ظلي اغن حسنة قطع قلبي شغفا

واحلت دمعى احمرًا يجري على متورس
فضيت حتى غبت عن ابصار اهل المجلس
فكأننى خطرات شك فى ضمير موسوس
كم ذا تعذبني فديـتـك ياظلم ولم اسي
﴿ وقال رحمه الله ﴾

يقضى علىّ نعتفا حكم ابى ان ينصفنا
يا من هواه شفى انا من جفاك على شفا
قد ملّ جانبي الطيب وما ملكت من الجفا
ان كان لا يرضيك برئى لا المّ بي الشفا
اصبحت فيك ارق من نفس النسيم والظفا
حتى لقد دقيت فيـك عن الضنا وعن الجفا
افبعد هذا غاية ان كان هذا ما كفى
ياراقد منع المتيسر هجر ان يطرنا
لا كان دمعى ان رفا لا قرّ طرفى ان غفا
حنام نخي لي الجفا ظلمًا ونظير لي الوفا
والحب اقل ما يكو ن اذا الحبيب تعطفنا
والام تبدي لي المودّة والوفاء تكلفنا
في كل عضو منك اقـرأ ما نسرّ من الصفا
ترد النواظر من خدو دك ارجوانا قرقفا
فيغيب سكرًا من تأه ل بل يذوب تلها
يا من يوم اخاشعو ن المتبال استهدفا
خل النواذ وجفنه دقًا يناضل مدنا
يا عاذلي في غيرة اصبحت فيها مسرفا

يا نازري في غشوة لحقت من الشوق المذيب
شكر الاله صنيع من نراد الهموم عن الغريب
انني وصلت الى بعيد دونه فيع السهوب
كيف اهديت الى خيا ل صار في طي الغيوب
ما نزال بخلة الهوى وبذينة الم الكروب
حتى اخفي فكأنة شك بخاطر مستربس
اشكو اليك صبا بني شكوى العليل الى الطبيب

وقال نور الله ضريرة

قد رق برق الحندس فعلام حبس الاكوس
ما صبر مقتول اللوا حظ عن حياة الانس
هل للهموم سوى المدا مة والندم الاكيس
في روضة حاك الريسع لها وشائع سندس
ومنهف يسعى بها والصبح لم يتنفس
يسقي الطلا وبطل من عقل الندامى بخنسي
بدر ولكن حل في فلك القباء الاطلس
يخشى على وجنته من نظارة المتفرس
وتكاد تدمى رقة من لحظ طرف الترجمس
لح العميون يهز قا منه وان لم تمس
يرنو بلحظ مطمع بخني وحب مؤنس
من باعه طبيب الحيا ة بنظر لم يتنفس
يامن تناسى مدنقا ورد الحمام وما نسي
مالي سوى ذكراك منذ اضعني من مؤنسي
البستي حال السقا م وهن افخر ملبس

الخلاص * ولات حبن مناص * فكأنما كان النجوم له حياه * وكأن الانتباه
كان مونه وفناه * فاملى عليه الوجد ما درسه الشوق والغرام * فكذب
بالدموع الغزار في لوح القلب المستهام * هذه الايات المرقومة * هذا ما
ثبت في الفكر منها ولم استحسن منها الا البيت الاخير ثم بنيت على عتاب
الخيال هذه الايات

طيف الم بدمع	اجفائه لم تطرف
اسرى به فكسر في	واناره سر خفي
فاني الم يغوص في	ضمضاح دمع مسرف
ويقول لي مولاي لم	ترع الوداد ولم تف
ما صبر يعنوب الهوى	وساقه عن يوسف
فاجبته بتوجس	وتدل وتلف
افديك ما هذا الجفا	يا فاني ومعني
لا والذي فدا ودع ال	حسرات قلب المندف
لم اسل قربك انما ال	ايام لي لم تسعف
ما حيلتي والدمر خص بي	والزمان مسوفي
ان المحبة والوفا	طبعي بغير تكلف
انا من صفا لك وده	اكنت لم انصف
يبكي الحب لتنظفي	نار الغرام المثلث
فالدمع فوق خدوده	يحري ونار الشوق في
ويح الغريب قضى امي	وحبيبه لم يعرف

* وقال روح الله روحه *

اهدى السرور الى الكتيب	زور الم بلا رقيب
طيف الم مسلما	والنجم بنح الغروب

ثم استعار تجلداً فبرز الشوق خارجاً من كمينه * ففرغ الى دمه وانينه *
ونادى الوجد بعصاة الصبر والجلد هل من صبار * فلم يدع الا مهزوماً
من هواجز * فاركنا الى الفرار وآثرناه على الثبات والقرار * واسلما القلب بلا
جدال * فامسى اسير الوجد واللبال * وساورته الهوم * ونفست اعشاره
الغوم * وأودس به القدر المتاح * فاصبح هشياً تذروه الرياح * ولم يزل
الصب المحزون * يكابد الكرب والشجون * وبعاث لواعج الوجد والبرح *
ويجزع كؤوس المنون قدحاً فقدحاً * الى ان هوى بدر الليل المغيب *
وجنحت نجومه للغروب * وجعل يبكي بدموع القطر من فراق احبابه *
ويمزق قلبه واهابه فضلاً عن تشقيق جويوه وجلبابه * فلما كاد ان يتسم
الصباح * وتأخذ في النوح ذات الجناح * لحقته غفوة من المنام * او غشوة
من الحمام * فطاف به طيف من بهوى والم * وحياً وسلم * وعبر عما عندك من
الاشتياء وترجم * وما تزار وانما انوارته بالتخييل الافكار * وقد اضاءت له
من الضلوع نار * وقال في حلو خطابه * ومراً عتابه * اتمام عين اسهرته اليك
الاشواق * ونسلمو من اودت به الاتواق * وانت تدعى حفظ الود * ورعاية
العهد * وصدق الحبة والوفاء * وصحة الصعبة والأخاء * انسيت ما بيننا من
الالفة والاتحاد * والانس والوداد * والعنب والاعناب * ان هذا لمن
العجب العجيب * والشان كل الشان * في رحيلك عن الاوطان * وبعدك
عن الاحباب والاهل والاخوان * من غير داعية وسبب * وفي غير طائل
وارب * ثم ولي بين انكسار وازورار * ينثر الظل على الجنار * وقد سعد
به القلب الموحج وتمتع * ولم تن العين الشقية بالدموع المبع * فانتهى هذا
النزع الكئيب * والنزاع الغريب * مسلوب القرار * معدوم الاضطراب *
مستطار القلب * تراهل اللب * مستهل العبارات * بادي الاسف
والحسرات * يستجير ولا يحير * ويستنصر ولا نصير * وبطال من الكرب

اهلاً بطيف طارق نراد الردى عني سراه
اهلاً بطيف نرائر كشف الدجى عني سنائه
يحظى بالقلب المشوق ق ومقتلى ليست تراه
حياً فاحيا في الكرسي ففضى عليّ الانتباه

يقول هذه الايات محبكم الغريب في ليلة ضنت بانفاس نسيبها * وجادت
بنفع سمومها * وامطرت الاحزان عليه سحاب سمومها * وطالت حتى يس من
غرق الصباح * وجين والوضاح * ورمت قلعة يد التذكار * بحرق الشوق
فالنهب * وامرت دمعته هواجس الافكار * بالنفيس فانسكب * وانتفضت
فيها حواسه * وانسطكر به ووسواسه * وامدت انفاسه * وانغلق باب
الصبر وارتج * فلا فجر ينظر ولا فرج * فكادت ان تكون اطول من الف
شهر * واهول من يوم المحشر * ونادى الليل بالنجوم لابرار * فمنعها من
المسير والروح * فوقفت تنظر ان يطلن لها سراح * وقد وقع السر مقصوص
الجناح * والثريا كأنها انامل تخيمت بالماس * اوراحة غريق يشير بها
الى الناس * فلوقيست بها ليلة نابغة ذبيان * لكانت عند هذه كلبالي مهرجان
او كايام نعيم النعمان * فذكره نوسها نعيم ليال مضت له بالديار والوطن * قصيرة
الاعمار طويلة الانس والمنن * كان قد اخنلسها من الزمان الغادر * كما
بخنلس الاغناء من السهاد طرف العليل الساهر * ارق من انفاس الحب
الدفن * واصفى من دموع الحب الكلف * اذا حان رحيل احبائه وازف *
لكيما كانت اقصر من عبر الورد الغض * واسرع من حركة النبض *
واوشك من ذبول الافاح المطير * في حرّ الهجير * كل ايامها اسحار واصل *
وهي اليوم في الخبطة آل * مع الف له كان بخوضه الوداد والالفة من دون
الانام * ويصفيه الحبة والصعبة على كدر الايام * فتذكر واني له الذكرى *
واظهر فيه الشوق والمحبة آية الكبرى * وطلعت عليه رسل الغرام تسترا *

ولا دهرُ يرثي ولا الفُة يفي
فمن اعليل جسمه وفؤاده
ومستعجم الالفاظ من خمرة اللما
اغنى اذا املى الحديث ترى الذي
له سيف طرف سحر الحاظه له
اذا عطفت رحمة لمحبه
ويجني فامحو باعذارى ذنوبه
وكل عذاب يرضيه عقوبة
يقول وقد افنى دمي بعد عبرتي
اما لك قلب يافتى فتذيه
فليس بدین الحب ان يصحب الذي
وما الحب الا ان تسيل مدامع
فقلت له فتذيك نفسي من الردى
لقد طالما اذريت دمعى وطالما
ولو كان قلبي باقيا لاذبته
فمن لي بقلب يشغني بعذابه
تداويت ما بي بكل مجرب
فما ازددت الا عالة وصباية
فايقنت ان الحب ليس له دوا

وقال غفر الله ذنوبه

بلغ النوى منى منه
والشوق جاوز منتهاه
فعل الغريب بنفسه
ما ليس تفعله عداه
يبكي ويبكيه الحبيب
وليس ينفعه بكاه

الامَ ولا ذنب فديتك تغضب
 تيقنت ان لا صبر لي عنك ساعة
 وعلمك الدهر الجفا فجفوني
 وذلت بحكم الحب نفسي ولم تكذب
 وعلمتني كيف التوجع والمكا
 واعرضت فاخترت الحمام على البقا
 فان تردني الاشواق مت بحسرتي
 اغني بصوت يانديم فاني
 فان تغد عندي يدك كغني
 احن الى اهلي واهوى لقاءهم
 غريب غريب الهم والقلب والهوى
 ترى الماء كالسم الزعاف مع الظا
 اقول لحسرتي صفو ساعة
 انقلب في الدنيا الدنية راحة
 سقاني تنقي السم في الشهد ريقها
 تغر بزور ثم تنفك بالنتي
 فلا تركنت منها اسلم تريكة
 تلين خداعا للقلب كسحها
 تجتبت اخلاق اللئام فخانني
 فكم قائل فيك انتباض ووحشة
 كأن على الايام حزني واجب

وقال عفي عنه

جوانحه جر ومدمعه سكب ومطلبه صعب وايامه حرب

ومن عنائِي ابي قد فتنت بين
رأيت في جنة الوستان ساحره
وايت عيني لم تبصر معاسنه
الفت في حبه طول السهاد فلو
او كان يشبه بدر التّم طلعت
افديك يا من اليه اشتكيه على
ان لم يكن لك من قتلي بلا سبب
جمال اوقع النساك في التّن
فصاد قلبي فليت الحب لم يكن
فصرعي كان بين السعور والوسن
مر الغموض على جنني لا وحشتي
اكان عند طلوع الليل يؤنسني
علم بفسوته ان ليس برحمني
بذق بالرفق خذ روحي من البدن

✽ وقال طاب ثراه ✽

من منصف من ظلموم جد في تلقي
يصد عني بلا ذنب جنة يدي
وما الغرام وان لذت موارد
اقول للقلب والاشواق تفرقه
بذلت روحي لمن يرثيك يا سكني
اصفيتك الود من دون الانام ومن
والخلص الود والمذاق ما اشتبهها
يا من يعذبني بالصدم مجتهدا
يا بدر تمّ اجل الله صورته
البدر لا يمنع الابصار رويته
سدّ سهمك يا من مزقت كبدي
فلمست الفاه يوما غير مخرف
وكلا صد عني مراد بي شغني
غير السقام وغير الحزن والاسف
ما كان اغناك يا قلبي عن التلف
وليس هذا من التبذير والسرف
بصف الوداد ان بهواه غير خفي
على لبيب وليس الدر كالصدف
مهلا فقد اشرفت نفسي على التلف
عن المحسوف وعن نقص وعن كلف
وانت محتجب عني من الصلف
منه اللحاظ فهذا آخر المهدف

✽ وقال عطر الله ترابه ✽

فواد كما بهوى هواك معذب
وعين اذا ما جفف الحزن دمه
وقلب على حجر الاسى يتقلب
انت بدموع من دم القلب تسكب

ودبَّ نوربدها في وجهه خجلاً
 بامن رأسه شفقاً يبدو من النلق
 وعاذل كان يلحاني فحين رأسه
 عساك ياساحر الاجنان والمحدق
 انا الغريب ولو امسبت في وطني
 قد حار في عاني عقل الطيب كما
 اختل الحام لاني لا اراك اذا
 فراح دمي مثل العارض الغدق
 ولا يغطي من الاصداع بالغسق
 فيض الدموع اروعى من خشية الفرق
 ترثي فتدراك في آخر الرمي
 فغرتي كاعتراب الخال في العني
 قد حار طرقي بين السحر والمحدق
 امانتي الشوق لا اخشاه من فرق

﴿ وقال برد الله مضجعه ﴾

دعا مقتلتي نكي دماً ودعاني
 دعا الجسم في يستقل بسمه
 دعاني وقلبي بالغرام اذيه
 فاكل من بيكي من الشوق مدنف
 فؤادي والبلال ملتقيان
 قضى الله في ما عشت بالحب والهوى
 فهل لكم يا عاذلي بدفع ما
 فامرني وشأني غير ما تراني
 وقلبي بالتيار والحنان
 واقرع في ناجذي بيناني
 ولا كل من يشكو الصبا باني
 وجنني والاعفاء مفترقان
 فاضحى الهوى والروح ملتقيان
 قضاء فاضاه الاله يدان

﴿ وقال ساعده الله ﴾

ملكنت قلبي ولم املكه ياسكني
 فمره بالله يا مولاي يرفق بي
 اما تراه بنار الوجد تحرقني
 علمت طينك هجري باظلم فلو
 فلا وعينك مالي من هالك سوى الـ
 قد ذبت حتى قميصي صار يثقلني
 اكفكف الدمع جهدي وهو يسفني
 وما اراك بهذا الملك تشركني
 فان عبدك قد امسى بعذبي
 ظلماً وعيني بفيض الدمع تغرقني
 الم في الطيف امسى النوم بهجري
 وصار ينكرني من كان يعرفني
 واستر الحب والاشواق تنفصني

وقال غفر الله له

تورّد الدمع من نور يد وجنته ورق جسي ضنا من فرط قسوته
 كم لامي في مواء عاذلي سفتا ولو راه انداه بهجته
 كأنما كان في الفردوس فانتين السوادان والمحور او هاموا بصورته
 فغار رضوان والاملاك فيه وفي جماله وتحاموا شره فتنه
 فاخرجوه من الفردوس خشية ان يستعبد المحور فيها حسن طاعته
 واسكن الارض كي يشفاق ساكنها الى الجنان ومن فيها برويته
 لا بطرف الطرف مني عند رؤيته كأن طرفي معقود بهقلته
 احشائي في هجم من برد ريقته كأن قلبي يصلي نار وجنته
 ولم اذفه ولو قد ذفته لشفي قلبي المعنى به من حر غلته
 لكن تمنيت يوما فاسكرني برح خمرته او عرف نكته
 لو حل هيباته من خصره سقطت منه قلوب طولها تحت عقده
 مستكثران بعود الطيف مدنفه واستقل تلاف في محبه
 ومن عنائي به اني اغار على ذكر اسمه بين اهليه واسرته
 اخشى على خده ان مثله لي ال افكار والوهم ان يدمى لرقته
 لم يبق من قلبي المضي ولا بدني شيء يراه فينبو بهجته
 ولا من الدمع ما ابكي به فلفد يخف كرب الشبي عنه بعبته

وقال عفا الله عنه

ما كان اغناك باقلبي عن الفلق وعن خنوقك يا مظلوم والحرق
 ما كان اغناك يا عيني التي نظرت عما ابتلاك بهذا الدمع والارق
 اخجلت مالك ربي حين قلت له ترى اري هاجري الغضبان معتنني
 وسيدي بي ادرى ما حكمت شيبي ان العفاف وان الصون من خلقي
 فراح يندى حياء ورد وجنته واطاعت عرفقا كاللؤلؤ النسق

بعد اللقاء وليس ينجز وعده
 بقضي عليّ نظره وبثلمها
 في وجهه كل الجمال بأسر
 اعضاؤه نمت على اسراره
 الورد يذبل غيرة من خده
 وانامل الاوهام تحني ورده
 واذا وصفت بحر شعري نغره
 ونثرت دمعني من تذكر نظمه
 فيغوص فكري في دموعي غوصه
 ويظلّ يفتن نظمه في نظمه
 واواستطعت كفتت اناس الصبا
 فلربما ابقى على مماثل
 باليتلي مهجاً صحاحاً جنة
 اوليت بعد تلاف نفسي غايه
 فكأنما اغماره في خلفه
 يهب الحياة بتيهه وباطنه
 وقلوب كل العاشقين بكفه
 فبدت وحنفي كامن في طرفه
 والعصن يخجل من ثنني عطفه
 ولو استطعت منعته من قطفه
 يوماً سكرت بشم ذكرى عرفه
 وجداً فيمسي كالبحار بوكفه
 يستخرج الدرّ الجمان لوصفه
 عقداً وبحكم نشره في لفه
 عنه وزدت قم المنى عن رشفه
 من فرط غيروه صيانته الله
 فيذيبها اذ مهجة لم تكفه
 تشفي الهوى فتلافيها لم يشفه

وقال برّد الله مضجعه

ايامن بدعي شجعو الطروب
 الم تسمع لسان العود بيدي
 وهذا الناي من طرب ووجد
 وشاد واجد غرد يغني
 فابن تنفس الصعداء شوقاً
 فان يبقى عليّ الشوق ابقي
 احن الى الحبيب وغير بدع
 وان يقض الفراق عليّ ظلماً
 وبشكو سورة الشوق المذيب
 شكابة عاشق دنف مريب
 يحنّ حنين مشتاق كئيب
 سفاك الله ياتهد الكئيب
 وابن بوادر الدمع الصيب
 سقيم القلب نهجاً للكروب
 اذا اشتاق العليل الى الطبيب
 فكم قتل الفراق من غريب

❦ وقال غفر الله ذنوبه ❦

وتمتع جذلان لا يدري بما
لو يرضي بالروح عن المامة
ابداً فتحاني السقام جنونه
وتزيد للرأبي معاني حسنه
فالواشتكى وعداً فاسمغ وعكه
وشكوت ما بشكوى وبانت مقاني
يارب خل غليل جسمي وحده
يا غافل عن عظمي الباليه
تبيكي باحسان عليه دامي
بشكوا الضنا وابعث اليه العافيه

❦ وقال رحمه الله ❦

تغيّب درّ الزهر في صدف الافق
وجرّ نسيم الروض ذيل عيره
فمات ادر من مقلبك سلافة
فلا خير في سكر تليو افافه
وهل يسلم الطبع السليم من الهوس
فيا سافها دمي وباسافكا دمي
ويا من سقاني الدمع رنقا ملوتا
بن حط عن ليل الصباح نقابه
دجا ليل هي فاجله بابتسامه
ودع مدمعي يملئ عليك شكائي
واصغ الى الشكوى وان كنت قاسيا

ولاح جبين الصبح من مفرق الشرق
ففيه للتغريد هاجعة الورق
تغير على عقل اللبيب فلا تبقي
ولا بين بعض الصحو والموت من فرق
ولا فضل في قلب خلي من العشق
وباسالبا لي وبامالكاً رقي
واصفينه محض الوداد بلا مذاق
ازح حجب التعيس عن وجهك الطاق
كما يكشف الليل البهيم سنا البرق
قدمع الكئيب الصب اجدد بالنطق
فان استماع البث نوع من الرفق

❦ وقال غفر الله له ❦

من منصفي من مفرق في عنقه
صدف الكرى عن مقالي بصدفه

❦ وقال سامعهُ الله تعالى ❦

حرّ قلبي من برد ريق شهبي - وجنوني بورد خدّ جنبي -
وعناني من العيون ولبلا لي - من سحر ناظر بابلي -
من دمي شاهد بسيل على خدّ - به من سيف لحظوه الهندي -
وعذابي ماء النعم الذي را - ق على جبر وجنتيه الندي -
ورحيفي الرضاب في فيه المسك - يجرى في كأسه الدري -
مت سكرًا يا ويح نفسي ولم ير - و غالي من ريقه الحمري -
لم يزل يشكي فؤاده لهيبًا - مذ سقيت الهوى بكأس روي -
من مجبري من سحر طرف بغي - سلّ روحي مني بوحى خفي -
لحظه فانك مريب ولكن - لتنور الجنون عذر البري -
ايها المعرض الذي صد عني - وجفاني لقول واش فري -
اشتكي منك ام اليك وهل ير - في لحال الشبيّ قلب الخلي -
هل ميل الى رضاك او الصبر - والا الى الحمام الوحب -

❦ وقال عفا الله عنه ❦

ما كان اغناك باعيني عن النظر - فمصرعي كان بين السحر والمحور -
اجلت لحظي في خديه فاشتعلت - غلالة الوجنة الحمراء من نظري -
فلو تأملتُها اخرى لاحرقني - شعاعها واخمنت عني من الخنفر -
رفقًا بتعذيب قلبي بامعذبة - فاني بشر يا احسن البشر -
صيرت جسمي رقيقًا كالزجاج غدا - يشق من جمر نار الشوق والنكر -
دخايلها زفراتي والحريق بها - قلبي بلا زلة والدمع كالشرر -
وعاذل قال لي ان الهوى خطر - لا كنت ان لم اكن منه على خطر -

بما في وجنتيك وما بقلبي
 اناني رشفة من فيك يوماً
 بعز عليّ ان يبدو جهازاً
 ويؤاني بان تدني الاماني
 اقر الله عيتاً ما الحث
 وكرم خاطراً لم يحذر فيه
 ترى الدهر الخيل يجود يوماً
 وتصفي لي فاشكو ما افسى
 فلي كبد يقطعها اشنيافي
 وان اعيا اللسان بيان ما بي
 كنفاني منك بامولاي هذا
 من الجهر المندى واللمب
 ليطني بردها بعض الذي بي
 جمالك للعبون وللقلوب
 خيالك من اخي امل كذوب
 على خديك بالنظر المرعب
 مني لا حديثك من قريب
 فيسبح باللقاء بلا رقيب
 كما يشكو الليل الى الطيب
 وقلب لا يفر من الوجيب
 شكوت اليك بالدمع الصيب
 وهذا منك لي اوفي نصيب

وقال طاب ثراه

ويح قلبي من طرفه الفتاك
 من معبدي من ساحر الطرف قدما
 صين في الحسن عن شريك كما صين
 من مجري من سيفه السناك
 كم له من طابق دمع اسير
 ليس يرجي لاسن من فكاك
 وجراح سالت لحنقة برق
 جرئت صارماً على الاحلاك
 وحمام ييدي افانين شدو
 اصلها النوح في فروع الاراك
 كلما حن شب لي جهر شوق
 ليس يطفيه دمع طرفي الباكي
 فانقضى الليل بين انة باك
 من تبارج ورنه شاكبي
 قد حكيت السحاب فيض جنون
 يا عبوني بل السحاب حكاك
 ويك يانفس قد ذهبت شعاعاً
 في هواه مني فما اشفاك
 وبودي لو ان لي الف نفس
 كل نفس تقيه الف هلاك

رموز واسرار معاناة حلها
يسل على قلبي الفتور مهتدا
حتى لحظة السناح تفاح خده
ورق عن الادراك والوه خصص
وبولائي ان لا يزال فم الصبا
ألا بأبي من كلما عرضت له
رضيت تلافي في هواه صبا
فما في حياتي لو يوجد بها سوى
وربح انت تسري برياه موهنا
وصادحة تشكو الفراق مجانة
فقد لاح من ثغر الصباح ابتسامة
فاودتي تغريدها الحزن والاسى
وخيل لي وهي طروق خيالي
فان كان لا يرضى مجرا لذيله
فقد نفص الدمع المورد صبغة
وحبرني دهر يحور مع الهوى
ساندب عصر الوصل ما ذر شارق

وقال نور الله مرقدہ

بحار الطرف في دل عجيب
فبرجع من يراك بقلب صب
استغر ما بظرفك ام حسام
وورد ما بخدك ام دماء
يصون لشوقي برد الثنايا
يهزك هن الغصن الرطيب
ومقلة ساهر بال كئيب
يسل على القلوب بلا ذنوب
سفكت بصارم اللحظ الغضوب
مخافة ان يذيب فمن مذبي

كما حملت الى صب عليل
 كأن بلفظه راحاً شمولاً
 حكى ادب الامام لنا فكادت
 امام في العلوم بلا نديد
 جواد باللهي والفضل يهدي
 يسيل على الوري فضلاً وجوداً
 يحل بكل علم مشكلات
 شأى اقراؤه في كل علم
 يخف على قلوب الناس ظرفاً
 ترى في وجهه نوراً وبشرأ
 وان احسى هجير الهم خطب
 ورأفته لنا غوث مغيب
 ايا ابن السابقين الى المعالي
 ومن لم السخاء توارثوه
 ومن شهدت لهم بالفضل لما
 ارى اوصاف قدرك فوق وصفي
 اجيبك عن قواف رائعات
 همى مدحي وان قصرت فيه
 لان مع المحبة كل شيء
 وصدق محبتي لك ليس يخفى
 قدم ما دامت الافلاك شمساً

سلاماً من احبته قبول
 بحث كؤوسها ساق عجول
 معانيه لرقتها نسيل
 وفي الافضال ليس له مثيل
 جواهر نظمه فيما ينيل
 فتسك ان تجاريه السمول
 تحامت ان تحاوها الفحول
 همار باعه فيه طويل
 ولكن حله ابدًا ثقيل
 على ما فيه من كرم دائل
 فجانبه لنا ظل ظالم
 ويمناه لنا غيث هطول
 فهم في ذروة العليا حول
 وللعافيت ساحتهم مقبل
 اقاموها الدلائل والنقول
 فامسى واجماً ماذا اقول
 وما بالآل عن ماء بديل
 يصادفه التجاوز والقبول
 حقير ان فكرت له جريل
 اذا ما شك في ودي جهول
 لافق المجد ليس لها افول

وقال رحمه ربه

ارى السعير ما توحيه اجفانه المرضى ولكنه لا يقبل الشرح والعرض

✽ وقال ساحة الله ✽

كل يوم تزيد فيه شجوني وكروني وعاتي وايتني
كلما لي في الصدود تهادي السفل في حبه وجد جنوني
كم جناني من غير ذنب وكم جسر عني صد كؤوس المنون
درست لي عيناه وحيًا خفيًا فاسترقت قلبي بسحر مبین
رشتني باسم ثقل المر مي مها رنت بغير رنين
فتلقيتها بقلب جريح وفؤاد مضى وصبر حرون
وجهه جنة ولكن غذا الاعرا ض من دونها عذاب الهون
من مجبري من جورهم من نصيري من عذيري من مسعدي من معيني
قد اري الشامتين صبراً ولا صبر وزور تحلله المحزون
واذا مؤه الحب وداحي فضيحة اماره المنون
اترى حاسدي رماني بسلول ن فعاقبت مهجتي بالظنون
اكرم الله سمع مولاي ان يقبل يوماً افك البغض الميّن
لا واجتارك المراض اللواتي سلبت صحتي فند سكوني
لم يدري السلو يوماً ببال وبذاك العيون منك ضمني
كيف اسلوك ياسروري بحال وحياتي حب الجمال المصون
يا خليلي ان وجدي تعدي وهومي اودت بقلبي الحزيف
هو ما تعلمان هم ان يبصر باد ورب هم كيف
عرجاني على الرياض سميراً وهلال الظالماء كالعرجون
وجبين الصبح الشريق كمين في حشا الليل مودع كالجنين
وثغور الافاح تضحك في الرو ض اذا ما بكمت جنون الدجون
نزفت قلبي دمي بعد دمي فاسقياني صرقاً دم الزرجون
لا اري مزجها اذا ما اجنا الالف المواني بغير ماء الجنون

ما زال يوفدني الاحشاء جرجوى
 بالله بالائي اقصر فلا عجب
 عين تغيب عنها الفها فبكيت
 وانت يا كبدي ذوبي اسي وجوى
 قد كنت منتظر ادهري بساعدني
 وانت باصاحبي كرر حديثهم
 بذية ذكرهم طوراً وبنشع
 وانت يا عيشنا الماضي ومعه دننا
 وباليال مع الاحباب فيه خلت
 بالله هل انت في الاحلام عائن
 اشكو الى الله اشواقى الى سكن
 بصفيي الود من دون الورى ابداً
 اذا ذكرت لك فاضت مدامعة
 قد ألف السحر في عينيه سقمها
 وجمع الحب في جنفي وفي بدني
 تود ان لا ترى عيني سواه وان
 لكن يعارضها دمي ويد هشاها
 كم ليلة بت اسقيه غياهاها
 اذكي بنار عنائي نار وجته
 لا عذر لي في حماي بعد فرقه
 يا من لصب غريب قد بكى كذا
 لم تبق من صبره الاشواق باقية
 نسل يا قلب عن عيش خلا ومضى

حتى تطاير قلبي كله شررا
 اذا تذكر محزون فما صبرا
 وقلب مكشوب من خفته انطرا
 فقد نعد ما قد كان منتظرا
 على اللفا فاتاح الدهر لي سفرا
 فان للقلب شأناً كلها ذكرا
 طوراً فتنهش آمالى اذا نشرا
 سفاك دمي ودمع المزن مبتكرا
 وفق الاماني كانت كلها سحرا
 لمدنف واصل الاحزان والفكرا
 تغيب عني احزاني اذا حضرا
 اذا صفا الدهر واوبى لنا كدرا
 وذاع من سره ما كان مستترا
 والفتك والغفغ والفتير والمحورا
 الماء والنار والاسقام والسمهرا
 تدب في وجهه لو امكن النظرا
 من وجته شعاع بخطف البصرا
 كأس العتاب الى ان رق واعتدرا
 فيقطر الجمر ماء كلها استعرا
 لكن ذلك امر وافي التدرا
 وما سلا الله يوماً ولا غدرا
 ولم يدع سقمه من جسده اثرا
 او ذب فذلك عيان قد بقي خبرا

فادرك فؤادي بما يعلله فاحمر للعاشقين يتنصر
واستخبر الريح عن احبنا فعندها من حديثهم خبر
وقد سرت من ديارهم سعرا لان ربا نسيمها عطر
﴿ وقال عطر الله ترابه ﴾

فؤاد به من فقد احبابه جمر اذا ما خبت نيرانه هاجها الذكر
نغيبه الذكرى ونغضض المني فصحو ولا صحو وسكر ولا سكر
وقلب جريح حشوه لا عالج الا سي وجفن قريح بعد غزير له غزير
وغير بديع منه ان يطر الدما اذا اجتمع الشوق المبرح والهجر
فكيف وقد شطت بنا غربة النوى واصنع من دون الفا البر والبحر
بنفسي سحر المحفون اذا رنا تبدد اب الصب وانكشف السر
تكلمني بين الوشاة لحاظه فاقضي بها وجدا واحيا ولم يدروا
وتشكون نور الجن خوف رفيه فيوحى الي اللطم ما نفت السحر
تجافيت يا مولاي عني فحانني شباني وجار السم وانحرف الدهر
فقلب ولا جسم وطرف ولا كرى وشوق ولا قلب وليل ولا فجر
اكانم حسادي وعذالي الاسى ولو بحث بالشكوى للان لي الصخر
اماعت بنا الايام ظلمة فبرحت وما برحت من طبعها الظلم والغدر
ابي الدهر الا ان يكدر مشربي وهل نال من صفو الزمان فتى حر
سا صرف نفسي الآن عن كل مطمع واجزرها مما يؤدبها الزجر
واقطع اباي بحسن نوكل وصبر على الايام ما امكن الصبر

﴿ وقال طاب ثراه ﴾

اذكي الغايل نسيم الريح حين سري فحاول الصبر مشتاق فما قدرا
ناجي فؤادي باسرار تأولها فذاب وجدا بمعناها وما شعرا
واومض البرق مجازا بذي ملم فبات يتهلل دمع العين متخدرا

في جسمه من سقامه عظة
 وعبرة في انصاب عبرته
 لا تنظني نار شوقه ابداً
 ووجده في تزايد ابداً
 وكيف يلجى على الهوى بشر
 اسفقه بالجفا والتلفه
 لو ابصر العاذلون طلعت
 مشعشع الحد لا يكاد بان
 ترجع عنه الابصار من دهش
 صاحبت في حبه المهوم كما
 ولم يزر قلبي السرور ولم
 يدب في اضاعي اللهب كما
 الرفق مولاي فالحب الى
 ماذا ترى في متيم كلف
 ان انت لم تله بوجه رضى
 لم ار للصد والجفا سبباً
 ان كان ذنب جنيته خطأ
 قد كنت اخشى هواك بتلفي
 نيهت والليل قد قضا وبدت
 والبرق يروي نار الصباة في
 اخا وداد غري خلائفه
 فقلت ان الظلام منحسر
 وان صبري طارت بآخه
 اكنه بالقبيص مستر
 لوان صبا بذاك يعتبر
 ان وصلوه الاحباب او هجروا
 ان عدل العاذلون او عذروا
 وما يلاقي في اللوح مستطر
 سقيم جنن في طرفه حور
 ماتوا غراماً به وما شعروا
 يثبت في ماء وجهه البصر
 حسيه والدموع تبتدر
 صاحب جفني البكاء والسهر
 نظرفه الا احزان والذكر
 دب في صفو خده الخفر
 رحماك بعد الاله مفتقر
 يقنعه من وصالك النظر
 فماله في حياته وطير
 وانما قد اناحه القدر
 فاصغ فذنب المحب يغتنر
 وليس يغني من القضا حذر
 انوار وجه الصباح تنشر
 قلبي قدمي لزنك شرر
 خدين حب حديثه سمر
 وان ليل المهوم معتمكر
 بلابل الشوق مذ قضى السحر

وحمامة بالجذع تندب النها
 بانث بعن لها اذكار البنها
 اعدى حنينك بالذي تيكينه
 ومعشوق الحركات كالخوط الذي
 ظلي صفا ماء النعيم بخد
 من حسنه وجمال وصدوده
 كنتم القباء عليه فاقه خصره
 يتعود المالكان من لحظاته
 لو من اخمص نعلهم المحض
 يا من كرهت العيش بعد فراقه
 حينك عني نسمة مسكية
 ما ابصرت عينا بعدك سيدي
 يجنازي سرب المها فاغض عن
 مالي سوى قلبه هو اهوى وقد
 قد كنت من قبل النفرق والنوى
 فالآن ما بيني والامى ما تحرق ال
 ابكي ليالي وصلنا في جلق
 واسبق ماء الدمع من تذكارها
 بعد بلا امد وشوق مفلق
 سبق الفراق مني باليهما

وقال برد الله مضجعه

بأي حال تراه بصطبر
 وفي حشاه الاشواق تستعر
 عليل حب على فراش ضنا
 محضر للحمام منتظر

وغير منه العدم غير خصاله
فان ترني من حيلة المال عطلا
وما فضل حرّذل في طلب الغني
ولا كنت ان لانت قناتي لغامر
وان كان ما نران اللثام من الثرا
فقل لغني بالزمان واهله
يميناً بحول الله ليس يناله
الا من غيري الحسب واسبق وثني
فان تر يوماً للخطوب استكانتي
وما ذاك الا للقضاء ضراعة
ومضطغن تبدو شرارة حقه
انزه طبعي ان احماه القذا
يحشميني خوف الهوان اذا بدا
ه ودوية تشكو الريح كلالها
اذا ما طفا فيها حريق هجيرها
احر نسما من ديار تنكرت
واعوز من كف البخيل مخارجا
احب الى قلبي من الخلد موطنا

وقال رحمه الله

برق بدا جفع الدجى بتاني
يسري في قدح زنة نار الجوى
بحكي كما زعموه ثغر معذي
فلذاك يسمد في فؤادي سيفة
حتى اضاء له الغضا والابرق
وسبيت بصلاها الفؤاد الشيق
هيمات ابن رضايو والمنطق
فاضم احتشائي عليه واطبق

هالدوية المنارة وهي مرفوعة على الابتداء واحمر وما عطف عليه صفة والجبر قوله احب الى قلبي

كان لم اطع فيها دواعي صباي
 كان لم يطاف فيها علي بكاسه
 بلى كم سقاني واصباح مع الدجى
 يشج الحميا لي بمسول ريقه
 بعينيه المرائين تقطب فانك
 وروعة مبعوت وادهاش ساحر
 وعفة نساءك وتكره شاطر
 ونظرة مشتاق واغناء صادف
 يبيت ويحيي من يشاء بنظرة
 وفي كل عضو منه ساق وقرقف
 وثلاثة نلي حديث صباية
 فنيه اشواقى ووجدى سجعها
 كأن غايل الشوق بين جوانحي
 فواحر اشواقى ورا طول غاتي
 رمتني الليالي بالفراق وجذذت
 فان تردني الاشواق اقض بحسرتي
 وان تبقي الاشواق للحزن والضنا
 كفى حزنا طول اغتراب وحشة
 فلا بدع ان قل احتمالي منكرو
 تنوع اطوار وفقد مؤانس
 وهم بلا حد وطرف بلا كرى
 تنكبك الهم الدخيل فانه
 واضيع من اودى به الهم والاسى
 ولم ارض احبابي ولم اعص عذالي
 اغر الثنا يا واضح الجيد والحال
 كنتو شيع وشي في مدارع ابال
 فتسكر قبلي من لاه بسلسال
 وحينه مظلوم وطلعة مغتال
 وايناس نبادر وهيمة نبال
 وتمويه مناع واطاع بذال
 واعراض اهل ولفنة اقبال
 ويدي الذي تخني الضمائر في الحال
 وفي كل عرق في سورة جريال
 على غصن عال من الرند مبال
 ولم الك سام عن هواه ولا سالي
 لسان لهيب دب في جسم ذبال
 وواكدي الحمر او واجسي البالي
 بسيف النوى والدين قلبي واوصالي
 ويبقى الموى والشوق اسرع فئال
 اعش كاسقا بالي بهم واو حال
 وقلة اعوان واخفاق آمال
 تغير حالي بعد خمسة احوال
 واعواز اوطار وقلة اشكال
 وقلب بلا انس وكف بلا مال
 الى الحمر اسرى من خيال الى خال
 كريم اهانت قدمه رقة الحال

ويعرجو شفاه من دوارس اطلال
 كما انجبت ابدى البلى خط تنال
 هوى القضا للورد في المهبى الحالى
 سيقوا على انضاء وخذ وارقال
 كسمر الفنا احلاف هم ولبال
 ولم يخلفوا الا اشد وترحال
 وسفع ائناف مائلت قلبى الصالى
 كعني زندي نعت ننج اسال
 تلوب اواما كالحوائم ضلال
 على نغمت الطير ترقص كالآل
 ومشوى وفود في غدو واصال
 من المهد بذال الرغائب منضال
 اغر السجايا ماجد العم والحال
 عن النفس والانفاس من غير اخلال
 وصايا شيوخ بل تمنم اطفال
 ولم يتلاقى كل اروع جوال
 له لبد من فوق اجرد ذبال
 ويسبق رجع الطرف من غير اعجال
 واوشك من كرا الهواجس في البال
 وحر ذكاء يوم كرا واهوال
 دعائمه المراتن والاسل العالى
 ومسرح آرام ومرنع اشبال
 لا رام انسى برف حال ومعطال

واعذر بالك من يخاطب اعجا
 محا الدهر من رق الفلاة سطورها
 وقفت بها والعيس بالركب ترى
 اهاب بها الحادي المطرب فانضى
 فمرت سراعا كالسهم بسهم
 كأن لم يروا الا الرحال مواطنا
 فلم ار الا اشعث الراس مائلا
 ونونيا كسته السافيات عذافرا
 وافئدة للعاشقين بجوها
 اذا الورق غنت في الديار رايتها
 كان لم تكن ماوى كرام اعزة
 وكل معنى بالمكارم والعلى
 كريم وفور حاز كل فضيلة
 له شغل عن جوده وساحه
 حديث المعالي والمكارم بينهم
 كان لم يحل فيها على كل سابق
 واغلب ضار ليس غير مفاضة
 يفوت الرياح النكب وهو مقيد
 اخف على الغبرا من الظل وطاة
 اذا اتقد المازي من حر عزهم
 فما ثم ظل غير قسطاط تنير
 مرايض آساد ومجرى سوابق
 كان لم تكن يوما كناسا ومعقلا

وبادهني دهري بكل بليغ
نظرت فلا والله لم يقد ناظره
ولم ار مثل الحر يستر عده
وما ثم ثوب كالقناعه ساتر
تأن فلا شك المقدر كائن
وما كل حاجات الفئوع نفوته
ورب اخي ود مريب وداده
صحبت فلما عيل صبري تحملاً
وقائل هجر ظن اني وعينه
وشعر بغير الدر نظم عفوده
بروج طبع الحر منه مؤنس
غمزت به تود الزمان فلم يلن

وقال غفر الله له

وأحر غلة قلبي الوفا
قد مزقته بشدوها فمريه
فتراقصت افلاذه حبيباً على
اهون بقلب في الصباية لم يذب
ابنهم مشتاق تسبل جراحه
ونواحل تحكي السهام سواهم
يرفن ادراج الفلا بناسم
يحملن اشباحاً تميل رؤسهم
انضاء اشواق لما قد شفههم
يحدون للهم النوايح في البري

وواطول ما يلقى النواد الصادي
من فوق غصن اراكه مباد
كاس الذموع لصوت هذا الشادي
وبقلة مكولة بسهاد
نائمي المزار حليف وجد بادي
برهين اغراضاً من الانجاد
راحت نجي به دم الفرساد
سكري نعاس كالقنا المناد
وصلوا عري الاساد بالاساد
فيعلمون صوادياً بصوادي

كان لم يكن فيها الساج مخلداً
ولم بك فيها كل طرف مضمر
اذا الريح جارتها شأها وفصرت
ابست وقد اودوا من العزو والعلی
سعدوا للعلی قبلي وقيدني الونا
ودافعني عنها زمان معاند
ولا عار ان امسى بما ظل مطلي
وطالعت ابامي فالتبت وجهها
فاوسعتم زهداً وصدأ وعفة
نصحوك لا تختسروا الزهد صاحبا
ولا ترج احسان الزمان فانه
ولم يلف فيها البخل وهو ذبيح
انه نسب يني اليه صريح
ونى وهو جذاب العنان مروج
وللباس من بعض الامور مريح
وهل يدرك الركب المجد طليح
ودهر ضنين بالكرام شحيح
زمان لحاجات الكرام طروج
فطوبا عليه فتنه وكلوخ
وزاري اطراح الفاطنين خبيخ
فبيفك ذلاً والخير نصيح
دني واحسان الاسافل ربح

وقال برّد الله مضجعه

بدا البرق مشتاقاً فبانّت سبونه
نيسم فانهلّت غروب مدامعي
فبااضاعي وقدأ فاك مطفي
وهل انت الأ مهجة قد تسعرت
وهبت دجى من ذلك الافق شال
وتعجب ذيلاً بالخالوق مبللاً
ولي ثم الف بنت عنه فلم يكن
البك عن الجفن الكليل نصيحة
رميت ابامي بكل ممضة
فهيأت احشائي لوقع سهامها
فلم ار كالاخنان انكى جراحة
نشام على القلب المشوق فتنتك
فبت يحكم البين ابكي بضمك
وباداعي ستماً فالك ممك
ودمع من القلب الممذب بمنك
تشاكل جسي في التحول وتشرك
فرحت به مستشفياً اتمك
برى لي الى وجهه من الصبر مسلك
فان حواشي من البيض افك
تقد بغريبها الدلاص وتبتك
وقلت ارم ان الخوف منك لانك
ولم ار مثل البين بالقتل بوشاك

وفي كل وجه رونق من ملاحها
وفي كل ناد منع مجدته
وما فضل عيش لا يناع كآسه
واناع نضاح الجبين من الحيا
واوظف سحر الجنون اذا دنا
يناجي بعينيه الغمام فيتهبي
واعيد اما طرفه فمعمم
اذا الفطر جيار وضها وبقاعها
ويابيك عن رشف اللب من مياهها
وبشفاق للخلد الصبح اذا انبرى
وان سمحت فيها الشال ذبولها
فيرتاح مكروب وينشط موثق
سفتها الغواصي ما ارق نسيمها
تذكرتها والعيش فيها ودونها
ففاضت لها عين تذكر ما مضى
وسالت جراح انكبت وتأججت
فلا شيء الا انه بعد انه
عسى يارثي الاناس ينضي باوبة
تذكرت فيها منزلا اخلاق البلا
دعا ساكنيه الامجد بن الى الردي
رباع نعت من علام ولم يزل
كان لم تكن الاسد غيلا وللندي
بلى كن الرواد سوحا مربعة

بريك جميل الصبر وهو فيبع
وشاد مجد او اغن ملبع
حيب صبح او اغر فصع
واروع سحاح اليمين منوح
تذيع الاغاني سرما وتبوح
ويوحى الى يوح فتغرب يوح
لماه واما خده فصبح
تبسم زهر او تنفس شبح
زال على مثل الجمان يسبح
سحيرا حمام القوطتين بنوح
نضوع مسك في الرياض بنوح
وتفرج غمام وثلج لوح
وانضى ومعتل النسيم صبح
مهامة تنضي الاعوججة فبح
سكوب شون الماقيين نضوح
جوانح نضو كلهن فروح
وايس بيدع ان يثن جريح
براح بها قلب وتمسك روح
بشاشته فالانس عنه تزوج
فوافوه داع اللحام يصبح
يبين عايتها بشرهم ويلوح
مقيلا بها عرف الثناء تنوح
رحابا اليها المعتفون جنوح

لم يبقَ منه لنا إلا تذكر
وناسك القلب جاني اللحظ فانكته
ما في الجنان له تد يمانته
قد رق وجهاً وآداباً ومنطقاً
هذا وقد ذاب جسي من تجنيه
كم نمراني وجللاً والليل يسترنا
وكيف يكتم بدر في الظلام سري
ولا رقيب لنا إلا العفاف ولا
وبت الهو بالفاظ بما قطها
واحنسى رائقاً حب الغام له
جهلاً اعلى قلبي بالشال وفي
وكيف يبرأ جرح كلما ذكر ال
ام كيف يخمد جمر بالرياح اما
ياويح مغترب باتت نغلبه
ياقلب ذب حسق ما انت من حجر
ما كنت اول من اودى الفراق به
ولست اول حرّ مات من اسف

وكان اروح لو يلقي تناسيه
فاني النقاد سقيم الجنين واهيه
ولا على الارض فنّان بضاهيه
ومطلقاً وكذا رقت حواشيه
وقد جفاني هجودي من تجافيه
عن الرقيب وتخفينا غواشيه
ام كيف يخفى وبرق الثغر واشيه
عين علينا سوى التقوى نخاشيه
كالدّر من ميسم برء الضنا فيه
مثل الحباب وطيب النشر ساقيه
انفاسها ارج من عرف ناديه
طبيب سال ونشر المسك آسيه
هذا وبال جنون الحب جانیه
ابدي السقام بعيد عن مداويه
لا كان في الناس سالي القلب قاسيه
ولست اول من ينعاه ناعيه
غريب قبر سيجق عن بواكیه

وقال آنسه الله

فؤاد الى تلك الرحاب جوح
دمشق فلا زالت تحيي ربوعها
فكم مرتع للغيد فيها ومنزه
منازل شيدت للكارم والندی
على كل غصن ساجع من حمامها

وطرف الى ذاك الجناب طوح
وتبى على تلك السفوح سفوح
وربع خصيب للوفود فسبح
فتقدو السواري دونها وتروح
لاحياء اموات الهموم مسبح

كلما أنت من الوجد اشتكى الم الوجد اليها حادياها
 ايها الركب فقلوا لي تؤجروا بتلافي مشقة قبل فناها
 بالذي قدر ان تؤدي بنا فرقة الاحباب لما ان قضاها
 هل لكم علم بسكان اللوت اي ارض نزلوا منها حماها
 كل ارض نزلوها صيروا تربها مسكاً وكافوراً حصاها
 رحلوا ليلاً وفي اطعائهم شمس حسن ايس بغشاها دجاها
 اي حين طالعت غرته آية الليل معنهما بسنادا
 لورأته القاصرات العين ما فصرت عن قريه يوماً منهاها
 ذوعيون كل من ابصرها قال من ساعته ياقلب آها
 يستقل السمران بعزى الى طرفها شغص رأى شخصاً رآها
 حاجة في نفس يعقوب الاسى لو يهود الدهر يوماً لقضاها
 وهي ان كان ردها بالهوى فليكن قاتله حدّ ظباها
 انت نفسي حياتي بعد وحشة ياويحها ماذا دهاها
 فارقت لا عن تقال النها فرأت من بعد عاراً بقاها

وقال جعل الجنة مأواه

امسى المعنى يعاني ما يعانيه من الاسى ويقاسي ما يقاسيه
 بانث تذوب من الاشواق مهجئه فتسئل دماً صرفاً مآقيه
 وبارق بات جنح الليل بضحك في جوّ الحجاز ولي طرف براقيه
 ارفت منه كراه بعد عبرته ابعد وستان مهدي من تنائيه
 بانث تسل على قلمي صوارمه وتسئل على نجد سواريه
 هلاً سقيت رياض الشام منجماً في منزل اصبت قفراً نواحيه
 قد كان بضحك للزوار منزله واليوم يبكي من الاقواء عافيه
 لله عيش نهيناه به رغداً كانت كأيامه بيضاً ليليه

وما قصرت في الكتمان لكن دموع العين اشعرت الرقيب
وحق لمقلة فقدت كراها لثقتك ان تنفض دماً سكوباً
نعيش منعماً ان مت شوقاً فكم قبل الهوى صباً كنيهاً

وفال طاب ثراه

من لنفس طال في الحب عنها لم يدع منها الهوى الا دماها
اشرب الدمع ليطني حرها نغد الدمع وما بل صداها
ان تكن هانت على متلفها فلقد عز دواها وعزاها
وطلول باللوى بالية جدد البلوى وما رنت بلاها
لم يزل يبكي على آياتها واكف منسرب حتى تحاها
وبكت اجفان عيني رسمها قبل ان جفت فمومت ثراها
تعبت رنج النعاس ذيلها في رباها فلذا طاب شذاها
انفذت عيني دمي ودمي واراقت في البكا حتى كراها
من معيري مقلة ابكي بها فعسى يرنح قلبي ببكاها
لو رأى المحزون يوماً مقلة للبكا تشركه بال لاشراما
لا يجف الدمع من اجفان ذي شجن الا اذا الحزن ثناها
لمن العيس بوادي المخفى كالمنايا شفها جذب براها
سهماً دامية اخفافها اسماً لكنه الوخد براها
لم تزل تقطع احواز الفلا بالسرى حتى طوته وطواها
رزماً كانت اذا سابقها موشك البرق شأته وتلاها
وفي اليوم اذا ما زجرت تنراى وقد القتر خطاها
ضحك البرق عابها شامتاً فبكت من عيها حتى بكها
وكذا الدهر وشيك غدره ما رأى ذا عنق الا نفاها
حملت انضاء شوق جعلوا وردها من دمعهم عند ظهاها

ومنذ ابصر ورد الروض وجنته
لم يذكرها عند خطوط البان فامته
يافتنة سلبت لي فرحت بها
سألت المحاظك المرضى على كبدي
قد ضاق قلبي بالوجد المذنب له
لوان ما بي بهاء المزن لانهندا
او كان شوقي باهل الكف ما رقدوا
استنجد الصبر والاشواق تهزمه
من للعالم قضى ظلمًا بعائه

وقال نور الله مرقده

على القلب المعذب ان يذوبا
ايبت مسهدًا قلنا عليلًا
فواد كله امسى لهيبًا
انذكر لي حديثًا عن اليفي
وتعجب انها سالت جراحي
بمحمد الله افنى السقم جسدي
واعجزت اللوام واللواحي
الى كمذا العذاب وايت شعري
تجن جوانحي قلبًا طروبًا
وحسب الشوق ان افنى دموعي
ومثلي من يذوب اليك شوقًا
اما والمحرمين سعا صنوقًا
لقد حالمت لي افشاء سري

وبادمعي عليك بان نصوبا
حزيبًا وامقًا فردًا غريبًا
وجسم كله اضحى مذوبا
وتنكر ان ترى دمعي صيبًا
وربح الشاربي مرت قريبًا
فلا اخشى عليه ان يذوبا
وياست العوائد والطيبا
علام اطلت يا بدر المغيبا
تكن شغافه شغفًا مذيبا
وان الدمع قد افنى الغروبا
ومثلك سيدي بصي القلوبا
فمحض عنهم الله الذنوبا
الى الواثي وكنت اراه حوبا

ومن يطلب الاحسان من غير محسن
سأفني الليالي بانكالي على الذي
فهما يحط المحظ قدر عبيدكم
سلام علي من لم اطق عند ذكرهم

وقال رحمه الله تعالى

اذكيت حرّ الجوى والليل قد بردا
اضمرت نار اشتياق لم تكن خمدت
يا حاكم الحب لا تزلت او امنه
هل في شربعتك الغراء باحكي
ام في الهوى ان من غنت سرائره
ان جاز هذا فاهل في الحب سنك دمي
وهبت روجي لمن امسى بعذبتها
اعلم فديتك يا من صد عن دنف
اذا تبعت اني منك في كرب
براه صدك حتى قال عوده
انا لنسبع من تلقاء مضجعه
مل الحياه وملته عوائد
ارى الهوى واحدا في نفسه وارى
بايت في حب من حبه برح بي
اجنو الرقاد وقد نام الوري جرعاً
لا بل اغار عليه ان تمثله ال
بل ما رأيت عيون الناس ترمقه
قد تيم الظبي منه سحر مقلته

يا بارقاً حرك الاشواق ثم هذا
فانهل واكف دمع لم يكن جددا
في الناس نافذة ان جار او قصدا
ان لا انزال جليس الهم منفردا
يخفي وان لا يلاقي للجفا امدا
بغير ذنب ولا عقل ولا قودا
وجانب الخجل من اعطى الحمام يدا
لا يعرف الدهر الا الحزن والكدا
وحين ترقد ان الصب ما هجدا
اذ لم يدع منه فرط السقم غير صدا
اين صبر ولكن لا نرى احدا
فلو يباح له ورد الردى وردا
طرائق الخلف في سبل الهوى قددا
بغيره لم تدع لي في الهوى جلدا
من ان يرى طيفه في النوم من رقدا
افكار او تمناه وان بعدا
الا تمنيت اني لم اكن ابدا
فهام في حبه من حر ما وجدا

وان سأل الخلان عني فاني
واني على ما بي لارعى ودا دم
واني اكلظمان بمنعه العدا
ولي عندهم قلب يعذب بالحنفا
فلوا حنسي كأس الحمام مدد عما
الفت البكا والسهد والسقم بعدهم
ولست بسال من نسيني منهم
ايبت عيلا لا ارى لي عائدا
أعل فاني بالاماني باطلا
فلا انا رجو لبره ولا ردى
واني على فقد النعم الصابر
وليس بطيب العيش لي مع غيرهم
وما حدث عن سبل الوفا حسب طافني
وما رابت الاحرار مني سبعة
وما شيتني الا الحجة والوفاء
ولا عار ان امسى الزمان بضيعتي
فقد بصبح الحر الكرم مضيعا
سوم الليالي كامن في نسيمها
ينال العلا فيها اللئيم بلوهم
فلا يغتر من سالتة بسلمها
فكم قد اهانت من عزيز خطوبها
وكم افرد الاخوان خلا لهدمه
طلبت من الايام حرا مهذبا

مقيم على عهدي وان نقضوا عهدي
وان النوا ففدي وان ضيعوا ودي
تمني ورود الماء وعك من الورد
وفي اضلعي قلب يدوب من البعد
لما مرر عندي الموت من سكنة النقد
وصاحبت احزاني فمن النوا بعدي
واوبت في رمسي غربا وفي لحدي
وان جاش جيش الهم لاقينه وحدي
وحنام الهيو بوعد بلا نقد
ولا كبدي الحرا تعال بالوعد
ولست على فقد الاذلاء بالجلد
ولو كنت في الفردوس او جنة الخلد
ولكنما الايام جارت عن النصد
وما زلت متقادا مع الود كالعبد
ويعلم ربي ما اسر وما ابدي
واخزني عن مطلبي وخبا زندي
وقد تلعب الايام بالاسد الورد
اذا شوهدت بالفكر كالسم في الشهد
ولم تعط حرا ما يحاول بالجد
ولا بركنن فيها الى الوفد والرقد
وقد كان بدر النتم في افق المجد
وقد كان في الاثراء واسطة العقد
اكون له رقفا فاجدن بالفصد

ان الحياة مع الفرا ق امرٌ من طعم الحمام
وتذكر الالف البع د اشد من وقع الحسام
لا كنت يوماً ان السم بخاطري نقض الزمام
قد حار في دنفي الطابيد بومل من جسي سقامي
جسم تجسم من ضنا مبل وقلب من اوام
ولعت به ابيدي الاسى ولع العواذل بالملام
وزفير كرب راح في فغ في انايب العظام
وحوادث اغرين في كيد الغريب المستضام
ان كان لا يرضي الخطو ب سوى اغترابي واهنضامي
فقد التجأت الى السهي كاشف الكرب العظام
وقد استغثرت من الخطو ب برحمة الملك السلام

وقال طاب ثراه

ترى عندكم في الحب بعض الذي عندي
لقد جل ما لاقيت عن وصف كنهه
تعطف شكواي العدا لو ابنها
وساجعة تبدي الشكاية جهدها
اقول لها والليل قد جر ذيله
نعالي نبث الوجد انك محرم
وباليت ما عندي يقسم بعضه
ورنج سرت من جلق جادها الحيا
فكلمت القلب العليل برها
آلا فاحلمي بارنج في نحية
لها رقة الجسم الذي شفه الضنا
ساشكو لكم ما بي وان لم يكن يجدي
وقد مراد ما عندي على العد والحد
ونبعث لي دمعاً من الحجر الصلد
واكنهها جهدي وما وجدها وجدي
وبرق الدجى كالسيف جرد من غمد
نعالي اقامك الغرام الذي عندي
وباليت شكوانا تريح من الجهد
وقد حملت نشر الرياحين والورد
فابدى لسان الدمع ما لم اكن ابدي
الى حضرة الاحباب اذكي من الند
من الشوق والتذكار والبعد والصد

إذا راح يتفخ فيه العجب	رخز من الصق شيطانه
وذابت به صم أحجاره	فعر على الريح إبطانه
ترفع شاهق أعلا ميو	فجاورت الشهب أركانه
ودانى السماء إلى أن غدا	يتأجب بها النسر سرحانه
ترأى لعيني ركب يو	تهاوى من الجهد ركبانه
نعب من طيران المظي	بهم كالأجادل عقبانه
فرحت أسائلهم أين ح	ل ذاك الفريق وما لبثانه
فقالوا نعم قد رأينا الغدا	ة فريقاً تحمل أظفانه
تخوض حشا الليل ركبانه	وتدرع النقع فرسانه
تنادي مع الصبح أساده	فتزأى وتبغم غزلانه
وفي الظعن كل مصون الجا	ل حظ معناه حرمانه
نعطر أنفاسه الخافقين	وتفخ بالمسك أردانه
ملي الخليل ربابه	هضم الموشح ظمأنه
يهز وشبك الفضا سيفه	إذا ما تنمر غيرانه
وبرتاب من خطرات النسب	م فلا يمكن الريح غشبانه
وي من يعذبني ذكره	ولا يمكن القلب نسبانه
أبيت على الجمر شوقاً إليه	تمزق فاني أحرانه
ويبدو مع الصبح ليل الهموم	وتسجرف في الصدر نيرانه
إلى كم أحاول كنم الهوى	ولا يمكن الدمع كتمانته
إذا غلب الشوق قلب الفتى	فكتمانته الحب إعلانته
وما حباتي في الهوى والهوى	بجور على النفس سلطانته
وكل الجوارح مني تلي	ولاسيما القلب أعوانته
وأعوان مثلي على مثله	بها حكم الحب خوانته

مولاي اني حامدُ لك شاكر في كل حال
وحى الواحظ منك او فني على السمر الحلال
فطبعته شعراً يروى عقول ايجاد الرجال
ونظمت غزلاً يغري رفقود ربان النحال
ووصفت ميسمك الشهب بثل ابحار اللآلي
ووصفت عارضك الصقي ل من النعم بلا صقال
بيدائع معسولة اصفى من الماء الزلال
فلذاك اصبح مثل وجسدهك في الوجوه بلا مثال

وقال عفي عنه

تغني العقيق وكتبانه واوحش اذ بان سكاكه
تذكر للعبث معروفة ولم يفت القلب عرفانه
وجارت عليه صروف الزمان حين ترحل جيرانه
رميت العقيق بطرف تجو د به المنازل اجفانه
فما زلت ابكي به الظاعن حتى ارتوى منه حرانه
وغازرت بالدمع وكف الغما م فلم يغلب الدمع هوانه
وما شجاني بعد الفرا ق وقد تقتل الصب الشجانه
حمام ينوح فيبيكي العيو ن وبشد وفيهفو به بانه
يبين عن الشوق اعجامة فتعرب باللحن الحانه
تكاد من الشوق نفسي تاه ض اذا ما ترغم مرانه
بليل نسل على شجني صفاحا من البرق اجفانه
وقفر تغني به جنه وترقص بالآل قيعانه
اذا ما عوى الدئب من جهه به دعت منه ظلمانه
تضل القطاة به وردها ولا تهتدي قصدها جانه

طارت شعاعاً عندما طاروا الى شعب الرجال
 وغدت نخب بهم نوا جي العيس في اليد الخوالي
 فكأنما بيض الهوى دج فوق ادراج الرمال
 نطفو وترسب في مجا ر الآل اصداف اللاكي
 وبقيت اسأل عنهم المركبان او اغنى سؤالي
 وانا النداء لمن نأى متسلما عن غير سالي
 قد غاب عن نظري مغيب البدر عن سدف الليالي
 فالدمع مني في انهما لـ والجوانح في اشتعال
 باي حبيب لا يـل من التجني والملال
 ما المقيم في هوا سوى التنب والمطال
 يحكيه بدر النـ لا في الحسن بل بعد المنال
 يهتز كالمزنان من خمر الشيبه والدلال
 فيشك حبات القلو ب بمثل اطراف العوالي
 يابدر آفاق الجمما ل وعين ارباب الكمال
 هلاً رثيت اسوء حا لي في الهوى وكسوف بالي
 ورحمت مهجة ناحل منوقد الاحشاء صالي
 صادر الى رؤياك بكـرع من حياض الموت بالي
 عف السرائر راح ير ضي من خيالك بالخال
 ولع السقام بجسمه ولع العواذل بالمجدال
 يامن بذلت له حيا تي وهو ببخل بالوصال
 ونسيل نفسي من لولا حظي علي حد النصال
 أرى حمامي كامناً في مفتلك فلا ابالي
 وتراع ان سرحت طر في منك في روض الجمال

واودعهم لحوداً بل جفوناً
 فلا نزلت جفون الحسب نهي
 مضوا وبقيت بعدهم فريداً
 ارى عاراً وقد اودوا حياتي
 اكفكف كلها ذكروا دموي
 تراعي همتي بي كل مري
 واظلوي اضلماً ملئت غراماً
 اعل بأجن رنق وامر به
 ترفق بازمان فما فوق ادبه
 وليس القلب من حجر فيبقى
 رويداً لا نحاول ماء وجهي
 ولا تحسب حياتي فيك متاً

﴿وقال رحمه الله﴾

ظال معكفت عليه بالي
 فبكيت رسماً قد عا
 ما زلت ابكي رسمه
 يا حبيبة نزالوا وما
 ونفسمت احشاء فا
 منعول الرفاد ولو به
 افنى نحلهم غدا
 كيف احبالي والزما
 اتراهم قسموا الليا
 قالوا الرحيل فعانقت

قفر من الاحباب خالي
 هجر اذبال الشال
 وعهوده حتى بكى لي
 منوا علي مع الزوال
 بي بعدهم ابدى الخيال
 سخوا لاضوا بالخيال
 اليك صبري واحتمالي
 ن معاندي كيف احبالي
 لي بين حل وارخال
 نفسي الردي قبل الزبال

رب ايل قد نراني وسواري الشم
 وبين الصباح من معطف الجو
 وعليل النسيم في الروض يهفو
 بردت من صفالها خد نهر
 وحين الحمام في الدوح يشدو
 بدر تم كماله بوقع البد
 يحسر الطرف ثغره ومعا
 منطق يقتل الهموم ويحيي
 وحديث يجري على كل قلب
 وعبود قد استباححت حتى الت
 قلت والروح في التراقي من الوج
 ولهب الزفير يحبس انفا
 سيدى برزعت بهمدك بلوا
 اشتكي منك ام اليك اشتياقي
 احجاب البعاد والهمم اشكو
 ورقبي ام الوشاة ام الابا
 نظره منك سيدي تنشر المو
 فيدا في باقوت وجنتي الشفا
 ثم عاطيت من العتب كاسا
 در عقد من لنظ عنب بحاكي
 فلانت اخلاقه ورقبي الله
 ونهاني عن لئو غيرتي م
 هكذا الحب عندما ينشأ

ب حبرى تهم في الآفاق
 نراء كادت نخل عقد النطاق
 بذبول تندي خلونا رفاق
 كرضاب الاحباب حلو المذاق
 كآنين المنيم الملاق
 ر حياء وغيرة في الحاق
 بنرط الابرار والأتلاق
 داعيات السرور للعشاق
 كالزالل المسلسل الرقاق
 لك فليست تنفي على الارماق
 د ودمعي خبولة في استباق
 سي ونفسي نسيل من آماني
 فاعيت طبيئة والراقي
 ما لئلي من جور مثلك راق
 ام حجاب الصدود والاطرار
 م اشكو اليك ام اشفاقي
 في باذن الميسن الخلاق
 ف مالا كالمؤلوء البراق
 ثبت معسوها بدمع مراق
 حسن طولا العنوا في الاعناق
 ظ يهفو باكرم الاخلاق
 ي ولم يسمع النفي بعناق
 ما به غير لوعة واحترار

فاقطع مواصلة اللثام فحيمهم
 ونسل عن سلم الليالي انها
 واستمر اخلاف الكفاف فانه
 لا يذهلنك عن التوكل فاضل
 لا بد من ان يرزق المحروم من
 صبراً على غير الزمان فانما
 سبق اللثام الاكرمين الى الغنى
 يادهر حسبك كم تجور على فتي
 يرد الحمام وقد الم به الفدا
 وجه على تعيس وجه زمانه
 وجوارح منهوكة من همة
 ساموت ان كذب الرجال وضميني
 ولئن حبست عن الشكاية منطقي

وقال برّد الله مضجعه

لو يكون اللقاء باستخفاف
 جل عن وصف واصف غير دمي
 لا تلهني في الحب وانظر الى ا
 بدن صيغ من سقام وقاب
 ليس يطفي ما شب لي لاعج الوج
 كل ظل مع النوى بمحوم
 فسفي الله طيب عهد تلاق
 حيث روق الشباب غص حميد
 ومحياً الزمان طلق اضير

ما قضى الدهر بيننا بفراق
 ما اقامي من الهوى والاقا
 ثار فعل البعاد والافتراق
 صيغ من حرقة ومن اشواق
 د شائب دمي المهرق
 كل ورد كذاك من غساق
 بنا وحياً الا له عهد التلاقي
 وظلال الصبا ظليل الرواق
 وجنى العيش يانع الاوراق

والنهر بشكو وجده بخير
والريح تسحب ذيلها من فوقه
وبروح المكروب طيب نسبها
وبهيجني من ذكره سكري فلا
كم ليلة بعد الفراق قطعنها
ما من طريق الكرى ابداً الى
بانث فجادني واذبال الدجى
سالت علي صوارماً من ومضها
فتمسكت روحي باذبال المني
حتى نضى وجه الصباح لثامه
ففضاعف الشوق للجوج وشني
وفذفت في لبحج المهموم كأنني
لا يسمع الحزون الا مسمع
فاستجبل مراة الزجاجه انما
او ما ترى وجه المسرة طالعاً
واستنطق الوتر الرخيم فانه
ونلق ما يتلوه عند سجوده
وانظر الى طرب الحباب ورقصه
فكأننا درر الفواق ادمع
واجعل نديمك دفتر تلهو به
كم اودع الادياء في اورانهم
فافزع بذلك ولا يغرك بشر من
لم يبق من يصنوا اذا صافينته

والنصن معشوق له موموق
وتظل نضل خده فيروق
وبضخ الاجسام منه خلوق
انفك عنه واست منه افيق
لي في دجاها رنة وشهيق
جنني ولا المطايف منه طروق
مستحبة فضل الحياة بروق
حتى اشفي من قلبي التزويق
فعدت الى اجل لها تعويق
واظلل انواب الدجى تخريق
وجد دخیل بالنواد لصيق
طيف بشق حشا الظلام طروق
غرد وشعر ممتع ورحيق
مرأى بسر الناظرين انيق
من حيث يسفح دمه الراوق
شاد بان يصغي اليه حقيق
الكاس من الحانة الابريق
اذ الكسوس براحها نصفيق
بعيون رمد كحلن عقيق
يكفيك منه مؤنس وعشيق
حكماً بها صدر الزمان يضيق
تلقى فما فوق التراب صديق
يوماً ولا عهد يدوم وثيق

ليس السواد ليس سرّ وهل
يذري على خديه عبرته
ويقول يا ويل الرقيب اما
ماذا يرى فينا وقد كرمت
ونضى براحته الرداء كما
فلتمت راحته ولم ارني
لولا العفاف وانه خلفي
لكرعت من عذب مجاحته
قد جدّ في فراقنا زمن
وبقيت كالأسور في يده
تخفي الدجنة طالعة البدر
فيصرع الياقوت بالدرّ
يتخفى الاثم موافق الحشر
منا بضاجعنا عن الوزر
شق الصباح كإثم الزهر
اهلاً للثم الحمد والتحر
طبعاً ادين به مدى عمري
خصر المرافف عاطر الحمر
ابداً يدين بخلة الفدر
يارب فاطلني من الاسر

وقال غفر الله له

هل للحبّ المسمّاهم رفيق
ام هل كما قالوا اذا بان الذي
هيات ما خلق السلو لعاشق
يا عاذلي انظن ان قد رافني
بغنى الملام ولا تغيض مدامعي
اتراك تحسب ان قلبي لم يذهب
ومغرد والبرق يوري زنت
يلبي عليّ شجونه ويخطها
والشهب من نهر الحجة تبتغي
والسحب تبكيها بالعود بجزرها
وكأنما حصاؤه وترابه
والزهر من طرب يشق جيوهه
ام هل الى الصبر المجبيل طريق
نهوى فان اليأس منه رفيق
كلف به سحر العيون محيق
من قولك التلنيق والتنيق
وبزيدها ويحيف منك الرقيق
كهداً وان لم ينفه التفریق
ناراً لها عوج الضلوع حريق
بالدمع طرف بالبكاء خالق
وردّاً فطاف سابع وغريق
والروض بضحك وجهه المعشوق
درّ بشفّ وعنبر مستحق
فيفوج مسك في الرياض عتيق

غنت ففاضت مقلتي ولم
 كم اشرب الدمع الهول اذا
 يامن التت الضر بعدهم
 حتى لو ان الضر فارقت
 سقيا لا يام مضيع لنا
 اشبهن من طيب ومن قصر
 ولجلى النجاء من بلد
 هي وجنة الدنيا ورونها
 هي جنة في الارض واحدة
 قد صح معتل النسيم بها
 وصفت ضائر مائها فبدا
 ينساب في ارض قد افترشت
 فكأنما ذاب اللجين بها
 لا تزال خفاق النسيم بها
 ومهتف فتكت لواحظة
 يقضي علي بسحر مقلتي
 كم مرارني حنج الدجى وجلا
 والنجم ينجح للغروب وقد
 وبدا الهلال ليلة بقيت
 فكأنه خلخال غانية
 وكأنما المريح حين بدا
 وكأنما الجوزاء راقصة
 متكررا خوف الوشاة وما
 نطف المدامع غلة الصدر
 غنى الحمام وقفه القمري
 وآيست من برئي ومن صبري
 لميكيت من جزعي على الضر
 في غفلة الاحداث والدهر
 نهوثة الساري مع الفجر
 مسكية الارواح والنشر
 وجبينها الزاهي بلا نكر
 انهارها من تحتها تجري
 فاعل ناشقة من السكر
 ما قد طواه ونم بالسر
 بالزعفران وعبر الشجر
 فجري على ارض من النبر
 بجي موات الهر اذ بسري
 عف الضائر طاهر الأزر
 ابدأ ويحيني ولا ادري
 تنفو جوانحه من الذعر
 قص الصباح قوادم النسر
 من عمره في آخر الشهر
 قد غاص منه النصف في نهر
 نار تشب لا عين السفر
 لو شاحها قلق على المحصر
 واشيه غير النشر والنفر

❦ وقال غفر الله ذنوبه ❦

ناء بهصر وبالشآمر حبيبه دنفت ولكن ابن منه طيبه
قد بان عن احبابه فل اشفى وهل استراح حسوده ورقبه
رقت له اوصابه ونحوه وبكى عليه بكاؤه ونحيبه
فلق الفؤاد وصبه وطروبه ومشوقه وسليه وسليه
افنى تجلك النوى وشبابه واعاره كدأ بيت بذيه
ياما نعي الشكوى وقد ابلى الضنا جسي وافنى مهجتي تعذيه
يا يوسف المحسن الذي قد شاق به فوب الاسى فاشتاقه يعقوبه
عذبت ابوب الصباة والبلا افلا يضيق بصره ابوبه
يامن له كل الجمال انيقه وبديعه وشريقه وغريبه
لي في النسيب رفيقه ورشيقة ومنيعه ولطيفه وعجيبه
ولي الغرام زفيره وحينه وفنونه وجنونه وكروبه
كبد تسيل من الجفون ومدمع ابداً نصوص شوونه وغروبه
انا صاحب القلب المعذب في الهوى ابداً بزيد وجيبه وندوبه
وسهام طرفك لا يبل رميها وغليل وجدي لا يبل لهيبه
ومدام ربك لا يفوق نزيقه وقرنج جفني لا يمل سكو به
وبسخر جفنتك قد ملكك الورى وحكمت فيهم فالقلوب قلوبه
لم يحص من قتل لحاظك حاسب فصرع حبك لم تعد ذنوبه
فارحم بعشك من صفالك وده دون الا نام وقل منك نصيبه
صب يدوب عليك منه غيره فرور اناس النسيم يريه

❦ وقال رحمه ربه ❦

سقت الغريب حمام النجر كأس الحمام براحة الذكر
لم ادر ما قالت لعمريها وقضيت من وجدي ولم تدر

وارو لي بانسيم اخبار احبا بي سرّا وغني باسير
فاعلي ارتاح ان غبت عني ريثما ينقضي النوى المقدور
﴿وقال برد الله مضجعة﴾

بعينه سحر بعلي السحرا وبوحيه لي سرّا فانظّم شعرا
وليس بقولي ان في اللحظ ساحرا مبالغة لا والذي خلق السحرا
بسرّ رضاه عن عيون رقيبيه وفيهميه حين يلحظني شرا
واقسمت لو تدنو الطلا من رضايه لعطرها طيبا وغيبها سكرّا
مناطقه في خصر ابدّا حيرى كحبة قلبي بعد ما نرايل الصبرا
فلا قلب الاّ في هواه ميليل ولا عين الاّ من تجنيه عبرى
بروحى حبيبّا صدّ عني معرضّا وعاقبني بالهجر ظلمّا ولا وزرا
تطاول ابلي والسهاد وهجن فلا فرجّا ارجوه فيه ولا فجرا
كانّ جبين الصبح سرّا اسره ضمير الدجى ما ان يريد له نشرّا
لقد قطعت بالشوق قلبي يد الذكرى فواقلي البالي وواكدي الحمرّا
وشفتني الاسقام اذا عومر اللقا فلم تبق لي الاّ المدامع والنكرّا
اقول لطير بات يندب الفه اذا حنّ ما شفه ملأ الصدرا
يكاد اذا ما ناح حرّ حنينه يمزق منه الصدر والطوق والنحرا
اذا رنّ من فوق الاراكّة رنة تنفست انفاسا لما تحرق الجمرا
كلانا غريب بشتكي حرقه النوى كلانا محبّ بشتكي الصد والهجرّا
كلانا وحيد فارق الالف مراغما وصاحب فيها الهمر والحزن والضمرّا
ولكن ارى منك الدموع بخيلة وفيض دموعي بغمر البر والهجرّا
اتذكرني باطير من انا ذاكر ولم انسّه يوما فتحدث لي ذكرا
الا لبت شعري هل سيل الى اللقا ففي ساعة من قريه ابدل العمرّا
لقيت الردى قبل اللقا ان نسينه وان كان بعد الالف ورد الردى احرى

فحبسنا فيها مطيًّا طوتها شفق اليد والفلا المشور
ووقفنا انضاء وجد ووخد فحين يرى ودمع غزير
ما بقي منهم على شعب الاكسوار الاديم والزهير
وتعنت فليس بظهر المناظر الا فتودها والسيور
عدلتني على الوقوف اناس ما دروا انني به معذور
ما على الركب من وقوفي بدار انا فيها على فؤادي ادور
كان حظي من المسرة فيها وافرا فالبكاء مني بسير
ما وفوا بالعهود صحي ومثلي لك بادار بالوفاء جدبر
ان يكن فيك للهجير سهم فباحشاي للمهموم سعيبر
ان هول الفراق افطع من كسل مهول ويومه قطرير
نشطوا للسرى فحثوا المطايا وفؤادي مع الركاب اسير
واهاب الحداة للعيس لكسن فؤادي من دونها المزجور
رحلوا سحر بيدر غامر في بروج الحدوج امسى بسير
انني حاسد لعود اراك جال في ثغره فامسى ينير
فهو نشوان من لاه وفيه من ثناياه بارق وعير
ما كذا كان في عهدك ظني وعهود الظبي الغرير غرور
برح الحزن فليسر حسودي وافترقنا فليطمن الغيور
سكن نازح وصبر خوون وخطوب مع الفراق تجور
ما وفي لي بعد المدامع الا ساجعات ورق هن هدير
كلما شفتنا الغرام فغننا قبل غنول وابن منا السرور
اوجعتني المهموم بل اسكتني فينطقي عن البيان قصور
ياجنوني تكلمي بدموعي واشرحي بعض ما يحزن الضمير
وادرها علي عل هومي تخلي ساعة بها بامدير

وناد بالركب فقولاً لدنف
 ان لم تكونوا ترغبوا في قريه
 فان نار شوقه ليهتدي
 وان بعز في النيا في مورد
 ولائم قد غدا بلومني
 لم ادر ماذا عاذلي اشبع
 نصيعة لا تدن مني عاذلي
 اعن حياتي يافتي تخدعني
 كم ليلة افينها بالسهد
 وللثريا روني لما بدت
 وللدجى كآبني وحيرتي
 اعلى القلب بوعد كاذب
 كنت حي برهة لم اشك ما
 اكنتي لما فني تجلدي
 على وجيف العيس غير جلد
 ووده لحظه المسود
 من حار في ظلماتها للنصد
 فدمعه للعيس اوفى ورد
 لا يستغي من نصحه وردني
 من خرق ام صنم من صلد
 فالعشق بعدي والغرام يردي
 اراك نهدي لا اراك تهدي
 لا قيت جيش الشوق فيها وحدي
 في جيد زنجي الدجى كالعقد
 اذ غاب عنه بدره للفقد
 وهل بداوى مدنف بوعد
 لا قبته من جوره عن عمد
 ابدى لسان الدمع ما لم ابد

وفوق طاب ثراه

اخلق الدار بالعقيق الدثور
 اوحشت بعد اهلها فكأن لم
 ما بها غير اغبر اشعث الرأ
 س حبس على البلى مقصور
 واثاف نحكي قلوب الحبيب
 من احتراقها اكنتها لا نظير
 ونوحي نسفي الرمال عليهم
 ن وفود الرياح وهي عبور
 رسيت في سرايها سفن العيس
 من العي والسراب يمور
 فكأن المهامه الفنج طرس
 وحروف المحي فيه سطور
 جدد الوجد والحنين اذكارا
 عيس فيها وربها المهجور

ولم يدع مني سوى مدامع
افديك يا من صدعني معرضاً
الفت في حبيك نيران الاسبى
يحرق من قدر هذا كله
ان كنت تبغى بالصدود تلقي
او كنت اعطيت الحبال كله
مالي سوى روجي فان قبلتها
تلو بتعذيبي وتلند به
فمن به تلو اذا قتلتني
بلغت في حبك حالاً لا الرقي
بي غيرة كل جنون دونها
افيت فيها حيلي وعصري
من اجل ان الورد وصف خده
بالله يارب الصبا انت ام
وياقح الثغر دون الورد
وياحبا يا عطراً من برد
واضائي اليه اكن دونه
وانت ياساحر جنبيه غدت
ويانوى شطت بناهل او حش الا
لم انسهم اذ رحلوا عن اللوى
اقوا يا حادي المنطى خلفها
اما تراها كالحنايا شقها
لم تبق منها شفق البعد سوى

سوا فح ونفس ممتد
من غير ذنب لم تقضت عهدي
فالنار عندي كجنان الخلد
علي ما ذا تبغى من صدي
فمن عليك يا ظلوم بعدي
فان كل الحب اضحى بعدي
اسعفتني وذاك اقصى قصدي
مالك منه ابداً من برد
واكدي ممن تجافى بعدي
تغني ولا الوصل اراه يجدي
وهي بدت الحب عين الرشد
وجاوزت بي فيه كل حد
بغيرني ثم نسيم الورد
لين الصبا ربح ضمن القد
من زرفن الصدغين فوق الخد
من مزج الراح ترس بالشهد
سيف المحاذ قاطع في القيد
قتلاك والاسرعة بغير تد
احباب فقدي ام تناسوا عهدي
ويم الحادي فضاب ثوبد
ترشح قليلاً من حشيت الوخد
جذب البرى لغيرها والجود
دقيق عظم او رقيق جلد

يا ليت شعري ما الذي أغرى الوري
 يا رب قد طال البعد فلم تدع
 وامل سفي عودى اذا يا ست
 وابست من حلل السقام مورسًا
 وقسى على ضعفى زمانى عندما
 يا رب ان كان الزمان معاندى
 فاذن لروحي بالروح فانما
 نبأ لدهر لم تزل احداثه
 دان اللثام بسيرة مذمومة
 احشاؤهم مخشوة بضغائن
 لما بليت بهم بلوت خلا لم
 ورايت ادناهم يتيه بنقصه
 جانبهم وانا مقيم بينهم
 اوكلها اثرى دنى فى الورى
 ايقنت ان ذوى المروءة كلهم
 ورايت ايامى بحر واحد

✽ وقال طائب ثراه ✽

تنسى بالله ربح نجد
 عساك ان تخني هجير الجوى
 يكاد فيض مدمعى بغرقنى
 والبحر غير مطفى بفيضه
 فلو دنا من اضلعي جمر الغضا
 قد صير السقام حسى عظة
 على فؤاد طالع بالوجد
 عن كبد نصلى سعير البعد
 ولا تحس كبدى بالبرد
 مها جرى كامن نار الزند
 لاحرقته كبدى بالوقد
 اكسني مستر بالبرد

السحر يبعد لحظة والظرف يـ
 نسل احلام الرجال جفونه
 نشوان من سكر الصبي فكانما
 وبهز الخ الطرف عامل قد
 خنت المناصل مطمع متبع
 اعضاؤه تمت على ما استودعت
 ويلوح دمع العاشقين بخن
 لو ابصرته الفاصرات العين لاف
 وجلوسنا من حول ركبها كما
 لما راى قلبي لقرب رقيب
 وراى لحاظي لا تتر بوجهه
 وتنفس الصعداء مني مشهراً
 وراى سوابق عبرتي فضاحة
 اومى الي بطرفه ايماءة
 انظر الى شخصي بها تملياً
 فظلمت انظر شخصه في مائه
 اشكو اليه ما لقيت وبشتكي
 فارتاب من نظر الرقيب وقال لي
 هب ان اطراق الاديبي لنكتة
 فاجبتني اني ارى ياسيدي
 وجررت لتحديق اليها ادهمي
 يارب ما نزل الرقيب يسوءني
 سقياً لا يام الصباية والصبي
 دم لفظه بغرائب الانباء
 بعزائم الترنيق والاعضاء
 لعبت بعطفه يد الصباية
 هز النساء بانه الجراء
 متناسب الحركات والاعضاء
 اوهامة من رقة وصفاء
 متراجماً ابداً لطرف الرأي
 تنمت بسحر المقلة النجلاء
 دار السوار بمعصم الحساء
 قلق العليل لطلعة الظلماء
 الا اختلاسا خشية الرقيب
 بتوقد الاشواق في الاحشاء
 قد قربت سرى الى الافشاء
 خفيت لرقبتها عن الدماء
 ان كنت تخشى عين الجلساء
 ويخصني بالانس والسرائ
 ما ناله بالوحي والاياء
 ماذا ترى في الماء يامولائي
 ماذا البكاء ولا حزن بكاء
 شمس النهار غريقة في الماء
 لا ان جرت لصابية وعناء
 فارم الرقيب بعاجل الضراء
 ولمعهد الألف والخطاء

ويغتر قلبه الفاسي بسلب حشاشة النفس
ويهجر نراهما ان انا لقا ضرب من الرجس

﴿ وقال رحمه الله ﴾

قد تجنى على المحب المعنى مذ رآه بجبه قد جنّا
سكن كالظبا نفاراً ولكن تخذ القلب والجوارح سكني
يابدع الجهال ما كان بدءاً لو وصلت المحب يوماً واني

﴿ وقال ﴾

وافي الرقيب فقلت لا اهلاً بطلعة من الم
واني الحبيب باثري يخطو فحياً واتسم
فطفت التم كفه بغم الاشارة والقدم
فكان ذا ايل بدا وكان ذا صبح هم

﴿ وقال نور الله مرقد ﴾

ياموقد النار في ضلوعي اغرقني الطرف بالدموع
البسني السم ثوب ورس طرئتم الدمع بالتجميع
آبست في الحب من سروري كما تسليت عن هجوي
ولم يكن قبل ذا بظني انك يا واحدني مضيعي

﴿ وقال غفر الله له ﴾

يا غافلاً عما الاقي من حروجدى واشتياقي
قد احرق القلب الزفير وقرح الدمع المائي
لك اشتكي الم الحيا وطولها بعد الفراق

﴿ وقال غفر الله ذنوبه ﴾

بنفسي جيرة شطول فاقفر منهم السقط

﴿وله رحمه الله﴾

يا ليل هل من آخر او غفوة للساهر
فاعل من امواه سخ لي بطيف نرائر
مولاي هل من نظرة تجلو غشاوة ناظري
قطعت قلبي باظلو م بصدق المتواتر
انخلني حتى بقية مت كخطر في خاطر

وقال رحمه الله تعالى ﴿

ان كان منك الذنب والهجر فعلى الحب العذر والصبر
لك ان تذيب حشايتي كذا ولك علي الحمد والشكر
قد عنت قلبي الطروب فما يمضي عليه لشقوتي امر
فأذبه او عذبه كيف تشا وبها تشا فعذابه اجر
الا يبذل جمال وجهك للسنظر المريب فانه وزر لو انصفك الشمس ما طاعت الا باذنك ايها البدر
ولو ان دهرني فيك انصفني ما اغتالي بفراقك الدهر

﴿وقال طاب ثراه﴾

تأنف صحبة النفس سرور المبعد المنسي
ع ايل قد كساه الده ع ائباً من الورس
كئيب لا يسر ولا بحال القرب والانس
وذاك لغيرة افضت بي للضر والبوس
اغار عليه من ادرا كيه بالوهم والحس
ومن لحظات كتابه فكيف باعين الانس
بنفس من يجرح خد ه باللمحة الخلس
ولا يقوى له عضو لرقبه على لمس

﴿وَلَهُ﴾

اصبح الجسم بالجروح موشى وفؤادي بالجمر امسى مغطى
لم يغادر منى البعاد الا عبء عبء لمن كان يخشى
فقد الف وطول ليل وسهد جعل السقم والضنا لي فرشا
اتنى اذا بدا البدر بدري او حاما اذا سجي الليل يغشى

﴿وَقَالَ﴾

من لقلب يصلى سعي رتبه لك ويبقى كأنه الياقوت
كلها ذاب من صدودك احية ه الاماني كأنها لاهوت

﴿وَقَالَ عَنِّي عَنهُ﴾

قد غاب عن قلبي من كان ناظرها وعوضت منه طول الليل والارق
فسحبت الدمع حتى كف من عذلي من كان يعذلني من خيفة الفرق
عجبت لما نأوا بالقلب عن بدني للجسم بعد فراق القلب كيف بقي
اقول والشوق في الاحشاء ملتهب وليس لي امل تطفى به حرق
عساك ياخير من يرجى لدفع اذى تنج لي فرجا يحيا به رمقي

﴿وَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ﴾

عسفت بقلبي في الهوى اذ ملكتنى وهل يسترق الحرشي سوى الحب
منعتك ودي مخلصا فيه صادقا وصدق وداد المرء عن نبله يني
فاصبحت تجنوني ولا لي حيلة ومالي سوى فرط المحبة من ذنب
واعرضت حتى طالب لي مورد الردى وما الموت الا دون اعراضك الصعب
فدلت لذاك النفس مني ولم تكمد وليس على من ذل في الحب من عنبي
وكنتم ايا قبل ان احمل الهوى اذا ملني قلبي تبرأت من قلبي

واشد منها ان من تهواه يصحبه السوى
قد قلت لما اصبحوا متمهلين عن اللوى
ياقلب ما من حيلة خالق الاى لك والجوى
من لي بعيش في الحى كالبرق ارمض وانطوى
سبق النضا ان الجيا م اذا دنا عز الدوا
يا من اصبر مستها م مات ظالما في الهوى

وقال رحمه الله

قد ذبت من الم الجوى فاستبق بعضك يا فتواد
واعلم بانك لا تر اذا فئت ولا تعاد
بخالو لطيف لو به سمعوا لما سمع السهاد
ومنع ما يتبع يكاد بفضبه الوداد
اقسم لو سمع الجها د حديثه رقص الجماد
حيه انزل لي جنو ن الحب فارتحل الرشاد
ومن الشقاوة حب قا س لا برق ولا يكاد
مولاي برح لي الجفا والصد عني والبعاد
فالدمع وردي دائما والجمر لي ابدًا مهاد
من لي بصبر والنص ر عنك ما لا يستفاد

وقال عفا الله عنه

انما العيش ان ينازعك الكا س رقيق الالفاظ حلوا الحديث
جمع الطرف فيه متسم الالحا ط بين التذكير والتأنيث
فاتن كلما نظرت اليه ذبت من سمر طرفه المنفوث
طال عهدي به فهل من نلاق يامغيث الميم المستغيث

كأنني من نحولي خطا ن في وهم مختل
لئن ارضاك قبلي انا ت منه اليوم في اهل
فكم قيل الهوى صبا بسيف الصد من قبلي

﴿وقال عفي عنه﴾

اذاب قلبي الوجع فهل لهي فرج
لم يبق لي الا بقا يا رفق تخنل
وبي اغر الخ في وجنته ضرج
يوجد وجداً في الجمها د منه لحظ غنج
في خده ماء الحما بجمه ممتزج
يغضب من حي له وائس فيه حرج
قد لج في صدوده فدمع عيني لجسج
والحب دائ مزعج نذوب فيه المزعج
فلا تلم اهل الهوى فاللوم فيه سمج
لو وجد العشاق لل نجاة بابا ولجوا

﴿وقال برد الله مضجعه﴾

لك لا اغيرك اشكي جور الصدود اليك
فارحم اسيرك انني التي السلاح او افتك
اشكو الى من لا يجي ب ولا يرق لمشتكي
واقول يا عين اسفي فيقول يا عين اسفي
يا معرضاً فضع استنا ري واستباح بهتي
اني فبيت وانما امل الدلاقي ممسكي

﴿وقال عفي عنه﴾

ان المنية في الهوى لا شك حادثة النوى

اني اليك لباسط كف الاسير المستجير
شوقي الى تقبيل ثغرك دونك حر السعير
بالله فاذن لي اقبلي دره بغمر الضمير
لو ابصرتك الفاصرا ت الطرف من غرف النصور
لنمتكت كنهتك وتعلمت كشف الستور
او لو نظرت الى الجمها د لجناد بالعذب النهر
او ليس في حبيك لي عذرت ولكن من عذيري
ومني اصغت الى الشكا بة من صدودك يا اميري
غناك في قصب العضا م صغير انفاس الزفير
امعذني قد مل طو ق الاسر من نحر الاسير
والفت طول المحزن ح ن الفت انواع النور
حتى لقد صار الفتوا د براع من ذكر السرور
هات استقيها بالصغيا ر وان سمحت فبالكبير
وانظر الي مرثا حتى اغيب عن الشهور
واستل روجي باحيا تي من جنونك بالفتور
وعلى الحياة وطيبها مني السلام الى الشور

وقال رحمه الله

ايا فردا بلا مثل ويا غصنا بلا ظل
بنفسي انت من مستظ رف الحركات والدل
ايا بائي هن ولا ك امري في الهوى قل لي
ايحسن منك هجراني وانت من الورى سولي
امرت الدمع ان يكة ب والاشواق ان تملي
رهمت الجسم مني باله نا والقلب بالخبيل

وقبلة سرفتها
 من جيد ظي اغيد
 فبت فيها منعاً
 فاثرت في جيد
 الى تمام سنة
 كأنها شقيقة
 لم ير طرفي مثله
 يامن يفوق رقة
 يتعشي قول الوري
 وذاك مني غيرة
 افيت فيها حلي
 لا زال قلبي صالماً
 ولا ارانيك مع الـ
 فالصون اي صقل
 وما حماني غير ان
 وبعد ذا فمعتني
 وقد جرى أكثرها
 فارفت قليلاً سيدي
 فقد اذاب اضاعي
 وخفت ان يرمي من
 مخاطراً بالنظر
 ذي صفحة كالقمر
 من لح طرف الفكر
 يا حسن ذاك الاثر
 تلوح تحت الطر
 في يامين نضر
 ولا اري في البشر
 لطف النسيم السحري
 فؤاده كالبحر
 مقرونة بالخطر
 وجلدي وعبري
 عليك جمر الحذر
 اغيار حكم القدر
 وروني المصور
 ارالك نصب البصر
 على جناح السفر
 من دمي المخدر
 بقلبي المنتظر
 بجهن المستعر
 يعذلي بالشر

وقال سألته الله

من منصفني او من مجري
 من منصفني او من مجري
 قسماً بما يسي جنو
 من الحب ينفك في الصدور

امجري كاس النوى والموت دون مذاق
 لا تترعنه فاني افضي بدون دهاق
 رفقا بقلب منيم قد سال من آماق
 يا وئج قلب ليح ر اليين في احراق
 ومهرف يحكيو بد ر النم في اشراق
 بزغت لفتنة من برا ه الشمس من اطواق
 السقم دون دنوء والموت دون عناق
 عف المحاظ عن القلو ب يطيل في اطراق
 فاذا رنا فكأها عفدت بيند نطاق
 لما تبسم من بكا بي الخ في ابراق
 فاهياج اذ عاد الرقي ب ولج في اغراق
 قد عن لي برق المحي فارقت من خفاق
 وسرى الشمال بنشر فذكي جوى مشاق
 فطنقت استشفي به ورداي في استنفاق
 فني له داء الهوى ويئت من افراق
 عجباً لبردك يانس م وانت من عشاق
 ومن العجائب اني قد عشت بعد فراق

وله عفا الله عنه

لا واختلاس النظر خيفة سيف الحور
 ونفحة شميتها من نشر ورد الحور
 ونهلة من عطر حلو المذاق خصر
 من مرشف مرصع ياقوته بالدرر
 عجلنيها شادن بوعده منظر

افكيف يخفى الغش في وجه الملبج الا لطف
 فاذا رايت به الرضى قولي ولا تنوقني
 هلاً رثيت لم تنف بادي الشجون معنف
 بعقوب حزن لم يميد صبراً له عن يوسف
 فعل الغرام بليه فعل المدام الفرقف
 يمضي عايه الليل يـ ن توجع وتلف
 قلب يمور ومقلة اجفانها لم تطرف
 كلننه صبراً ومن يشتاقي غير مكلف
 مولاي او بقت المتى م بالصدود المشلف
 يا ويحه اذ انت لم ترحم ولم تنعطف
 ومن الذي يري الوفا لعاشق ان لم تف
 ان امست العبرات خيه فقه كاشع لم تررف
 فلشد ما زرفت بغى ر توقف وتكلف
 قد طال من كيد الرقيه ب توجسي وتخوفي
 فلا غرقن بفيض ده عي كل واش مرجف
 وجنا الهوى وبغى الزما ن ولم اجد من مسعف
 فلاشكون ظلامي لجناب عدل منصف

وقال

قد نمت عن اشواقه واطلت شد وثاقه
 ونسيت عهد متيم باق على ميثاقه
 ترك الوفار للابسيه وهام من اشواقه
 هجر الرفاق وكان قبيـ ل اخا وداد رفاقه
 طبع العذول على اطا لة لومه وشقاقه

سيدي لا تخش من رة
فلقد غبت عن الح
دق شخصي فيك ان يد
قسما بالسهر الدا
والذي خصك بالعج
لست في حبيك لويه
لا ومن كوّن قلبي
وخيال نزار في صو
جاد اذ نزار بوصل
افتحى الطيف لا بر
قنع المشتاق من طيه
قل بامولاي من وص
صرت في اسراءاد
ان يكن دهري خصي
يتم واش مستريب
س من الشوق المذيب
ركه ففكر اريب
ثم والدمع الصيب
مب وبالحسن العجيب
قل واش بهرب
من حنين ولهيب
رة نياه غصوب
منه بالصد مشوب
فق بالصب الكئيب
فك بالوعد الكذوب
ملك حظي ونصبي
بي كما شاء حبيبي
فيك فالله حسبي

* وقال *

اصبا الاصيل تحملي
وخذني من الشرف المنه
وتشبي عني باذ
واسنأني لثم الزرا
وصفي لة بعض الذي
وتقرسي في وجهه
فالوجه والعينان عن
والماء لا يخفي القذا
مني رسالة مدنف
فالى الجناب الاشرف
يال الغزال الاهيف
بلديه لا تستمكنني
لاقيته وتاطني
يبدو الضمير ونعرفي
وان الضمير المخنني
عن ناظر المستشرف

ولقد سمعت مع الصبا ح حمامة تنرم
 كادت تنفاسني الهوي لو انه يتقسم
 ويزيد ما بالعاشق من الغليل ويضرم
 طير ينوح بشجوه أو منزل يترنم
 يامن يريد بهجن تلتني تعيش وتسلم
 ألوصل منك شترم والصبر عنك مذم
 والظرف فيك مجمع والحسن منك منقسم
 لا ينصر الهيمان فيسك سوى دموع تسجم
 ويضل في آيات حسبك عقله المتوسم
 من ذا يشاهد فتنة ال حركات منك ويسلم
 ام من يرى ذلي لذي لك ولا يرق ويرحم
 لح السقام وكل شيء حيث تعرض يولم
 سلمت للرحمن ام ري والحب مسلم

﴿ وقال ﴾

من لو كان كئيب بين هم وكروب
 يقطع الليل بحزن وبكاء ونحيب
 من لقلبي بامان وهدوء كالقلوب
 فلقد ملأته الحب ب الخوف ووجيب
 وحيب هو لا ش لك معلي وطيب
 مال بالالباب منه ميل القد الرطيب
 كل من شاهد منه فتنة الحسن الغريب
 عاد في الوقت بقلب عاذب اللب طروب
 يصرف الاحاط عني خوف وإش اورقيب

ما لباب النجاة في حبه ليس يفتح
 يا شفاء الحب وا عجباً كيف يفتح
 يسلب القرب قلبية وهو بالقرب يفرح
 هب فتوادي عند التنا ئي مع الدمع يسفح
 ما قلبي بالوجد عن د التلاقي يجرح
 يظفر الشوق كل يو م بروحي ويصفح
 جدّ بي لآعج الغرا م ومولاي يمزح
 وزناد الاشواق نا را باحشائي يقدح
 والي كم دمعي بشك وي تجافيك يصفح
 هاك روحي فالموت لي بأبي انت اصلح

وقال

منع الفرار منيم بادي الصباية مغرم
 في قلبه جيش الصبا به والهموم مخيم
 أمروه ان يخفي الهوى والحب ما لا يكنم
 هيها ان يخفي هوى عنه الدموع تدرح
 قد بات في ليل السلي م فكيف لا يتالم
 ومنع يشقي به الا مشتاق وهو منعم
 جذلان يبصر عبرتي تجري لديه فيبسم
 وكأنا في مقلتي ساحر ينكم
 وكأن فانك طرفه مع فتكه ينظلم
 ولقد بجل لماه في الا انصاف وهو محرم
 لم لا يخال لي الشفا من السقام المسقم
 لم ينه عن احياء نفس غير من لا يعلم

وجيش الصبح بصدمة بكر الظلما وينقم
 له من لون دمعي اذ بدا في شرفه علم
 بصافية مشعشة نصب فتعجلي الظلم
 مدام عمرت حقبا فابلى جسمها القدم
 وغابت رقة حتى كأن وجودها عدم
 فقلت الا ترى هي اذافعه ويزدحم
 انكرى معرضا عني وتهملني وتهتمضم
 وليس لدفع هم النفس الا الراح والنعم
 فهل لك في مساعدتي فود الحز يغتم
 فاطرق رأسه خجلا وغنى وهو محشم
 عذاب ليس بنصرم وحب ليس يتكتم
 فازكى نار اشواقى وزاد الوجد والالم
 فقد ابغنت ان الحى ب داء ليس يختم

وقال

مدمع بات يسفح واشتياق مبرح
 وسهاد لا ينقضي ودحى ليس يبرح
 واذا الالف صد فالو ت للصب اروح
 وحييب اليه اذ نمة الناس يتخج
 ما اراجي وصاله امل فيه يتخج
 فمر ناظرى الى غيره ليس بطمح
 قد رأينا آيات حس من له ليس تشرح
 نحن في الدمع وهو في فلك الحسن يسج
 يكشف السر والهموى طرفه حين يلج

عجبا المدهر من عجب
قد جمعنا للنا سحرًا
صاح ان جئت اللوى كرمًا
فان استخبرت عني فل
بات بصلى الليل جرجوى
وجرت دمعًا حشاشنة
ثم فاضت نفسه ففضى
والجوى والوجد ما برحا

وقال

فؤاد ملؤه الر
وعين كحلها سهر
وقلب وجدته يزدا
واغبر لحظه يبلو
فينكشف الضمير له
يجرحني بقلبه
فاقضي بين جلاسي
قليل العدل والانصا
يصدق في اعدائي
يعذبني بلا ذنب
واسلاك من الشكوى
احببها وتسبني
كأدمع عاشق كلف
وتدمان طردت نعا
وجفن غمامه يمسكي

وجسم حشوه سقم
وطرف دمه ديم
دان وصلوا وان صرموا
سراثرنا وبهم
ولم ينطق هناك فم
جراحا ليس تلتئم
ويحييني وما علموا
ف وهو الخصم والحكم
فيا خذني بما زعموا
ويجنوني وينقم
ولكن درها كرم
وانثروا فتتظم
يكفكنها وتسقم
سمة والليل يتهم
وثغر البرق يتسم

قلبي بجبك غائب عني ووجدني حاضر
 اعرضت حين ملكنتني حتي خيالك هاجر
 وبلا هجوع كيف بطـ مع في الخيال الساهر
 ام كيف يسبح او يني للحر دهر غادر
 ومنع ترف له طرف مريب فاتر
 قمر عليه من الصبا نة والحياء ستائر
 يامن براني حبه والى الردى بي صائر
 مالي بجبك غير دمه عي او زفيرى ناصر
 هب ما لحبك آخر انما لهدك آخر
 ان كان بالتفرق قد حكم الزمان الجائر
 ان الاله على اللقا ء اذا اراد لقادر

وقال

واصل المحبوب وانفدحا واهجر اللوامر والنصحا
 وسل الساقى بطوف بها وجين الصبح قد وضعا
 فهل الدنيا سوى سكن وعقار نفع الفرحا
 خفيت من لظنها فحكمت خاطرا في خاطر سخا
 لورأى وجه المدير لها نراهد من وقت اقترحا
 واخش ان تنهال ان لمست مراحة لا تجيب القدحا
 ما سفاني الراح حاملها بل سفاني الوجد والبرحا
 مخني الحب مقلته رب مقول بما نفا
 ظلت استنفي بها ولها ودي من مقلتي نصحا
 ومتى نبرى الجراح اذا كان آسها الذي جرحا
 فسيت الري بازمتا كان لي بالوصل قد سخا

يا فاني بصدوده ماذا ترى في مدنف بسلام طيفك يفتح
 ملاً بعثت لي الخيال يعودني هيهات كيف يزور من لا يجمع
 ولك البقاء فلست ازل من قضى كمد لوانت بها بسر متنع
 * وقال غفر الله له *

يامن اصب والو قد ذاب من بلبالو
 واع السقام به ولو ع عذولو يجذالو
 وممنع سلب العفو ل من الوري يجمالو
 قد كاد ان يحكيه بد ر التمر عند كمالو
 لا يخطر الانصاف قسط ولا الحنو ببالو
 متطير من تبهو ابدًا من أسم وصالو
 بهوى طر زوق خيالو والغم دون منالو
 ويكاد يمنع ان يلسم بنا خيال خيالو
 يارب قطع طرفه قلبي مجد نصالو
 ونفى السداد وزادني سوداي اسود خالو
 امعذب الصب العليل بصبك وملاو
 ان كنت ترغب في المنيسة المحب الوالو
 عجل بها فالمت اهـون عنك من حالو
 لو كان بيتاع الحما مرلة شراء بهالو
 فلربما ارتاح المحب بهوته وزوالو
 * وقال *

انا في هواك مخاطر وعلى الغرام منابر
 قد فتنت كبدي للصبابة والاسى المتواتر

ضيعت مشغوقاً بحبك صادقاً فيه ولم يزل الحب مضيعاً
وقتل صبا عائداً بك لم يجد من جور سلطان الحبة مفزعا
كان احتجابك سيدي لي موجعاً وبدا الصدود فكان منه أوجعا
واليوم اضحى البعد أوجع منها والموت لي أفديك أمسى انفعاً

❖ وقال غفر الله ذنوبه ❖

على ثقة بانا لاني وعلم احبك باختياري لا برغبي
بنفسي من بعد بها وبخبي نغير جنابة عني وجبرم
ولي من زارني من غير وعد ولم يك ذاك بخاطر لي يوم
رثي من بعد ما قد كان يخفو لما لا قيت من كمد وغم
فزار الصب قدمة بشير كما طلع الهلال عقيب نهم
وقد لبس الواد جابسي كما شق الحنادس بدرتم
فما قسم صادقاً بمن ابتلاني ومن جعل الضنا والسقم قسي
لقد مزج الهوى روحاً بروح وما قرن اللقا جسماً بجسم
وكيف وقد اذاب الحب حسي وقد افنى السقام دمي ولحي
فلا شيء يسوى نفس خفي ودمع كانهال المزن بهي

❖ وقال رحمه ربه ❖

قالي بحبك يا ظلوم مولع ابداً بذوب عليك او تصدع
فرط الدنو اضربي واسرهما جهل المني ما بضر وبتنع
فربني حيناً فحين ملكني اقصيني وحشا شتي تنقطع
قد برحت حمائي لي واظنها عني بدون مني لا تنلح
اصبحت انتظر الحمام ولم اخف منه ولكن من صدودك اجزع
حكم الاله بان اموت بلوعي وجداً عليك وحكمة لا بدفع
فولعت انت بهجتي وعذابها وانا بحبك مستهام مولع

وهل يرتضي الحر الهوان لنفسه
فلا والدجى واليدى العيس والسرى
وليس يبيع النفس من دون وجهها
وما فضل نفس الحر والله كافل
ولو انه في جنة الخلد او عدن
وما قد افا سي ليس ذلك من شأني
ولا في فراق الدار للحر من غبن
لارزاقه ان ذل يوما ليستغني

وقال برّد الله مضجعه

لمن الدار اقفرت بالمصلى
لا تلغني على الوقوف عليها
ومن الجهل ان تعنف مجبو
تلك دار الاحباب فاستوقف الركب المجدين ساعة نفلى
وتشاكى وجداً ونسغ دمعاً
وتناجي ربعاً وعصراً تولى
كيف اصبغت ياديار وقدنرا
وكأن الديار اذ فارقهـا
كان فيها بدر اذا ما تجلى
حجبت عن ناظري سحب اليد
عاطني يانديم كأس الاماني
ايها النازح الذي ليس بهوى
كل يوم اقضي عليك حذاراً
واشتياقي اليك في البعد مثل الـ
درس الغيث رسمها فاضحلاً
ليس لوم الحب في ذاك عدلاً
لا على الحب ليس يقبل عدلاً
تلك دار الاحباب فاستوقف الركب المجدين ساعة نفلى
وتناجي ربعاً وعصراً تولى
يلك الانس حين بانوا وولى
زهر من لآئي الطل عطلى
فالمحبون بين صرى وقتلى
من وفي القلب والجوانح حلاً
عل هي بذلك الكاس يجلى
غير القلب في البرية خلاً
ان يرى مبصر لشخصك ظلاً
قرب نار بها الجوانح نصلى

وقال طاب ثراه

ملاً الغرام فؤاده فتصدعا
ان كنت تحمله على ترك البكا
حق لقلب شفته ان يشتكي
يامولعاً بعذاب صب مدنف
ودعا بواكف دموعه فتسرعا
ظلماً فلا تمنعه ان يتوجعا
ولمقلة اسهرتها ان تدمعا
ابداً يحبك لا يزال مولعا

وما الحب إلا مقله دمهها دم
فيامن لعبت لا نل من البكا
يعز على القلب المتيم بعدكم
اناديه مستملياً وحديثه
ولي سكن اشهى الي حديثه
يسائل عن حالي وبصفي الوداد لي
ولا عذر المشتاق في هجر الفؤ
ولو عرضت من دونه شقة النوى
ولكنه جار الزمان مع الهوى
وليس مع الاقدار المرء حيلة

وهم على هم وكرب على كرب
ويا من لقلب لا يفيق من الحب
باني ارس من لا اود الى جنبي
وصورته ما لا يخف على قلبي
من الفرف المزوج بالبارد العذب
ويقلقه بعدي وبرتاح من فربي
ولو كان محجوباً بحجب من الغضب
وكوبد فيها كل مستفضل صعب
واظهر انواع العداوة والحرب
فلا بد من شكوى الخطوب الى الرب

والله

اطاعك قلبي جامداً فعصيته
فيا ليت في الدهر يوماً بطيعتي
وقد جد في انلاف نفسي مع الهوى
وليس انسكاب الدمع يبرد غلة
رعى الله من لم يرع عهدي اذ جفا
وكيف يزور الطيف حيران لم يقع
اذا انت لم تحسن فما ثم محسن
وان نبغ انلاقي فني الدهر مفتح
ومن لم يمت في طاعة الحب راضياً
عذيري من دهر مجور مع الهوى
سأفني زمانني بالتوكل والرضى
واعرض عن ود اللئام والتجني

واصليته نار التجني ولم يجن
فقد عنتني حتى كأن لم يكن مني
وانخل جسدي فهو اوى من العن
من الوجد او يجدي من الشوق او يغني
واعرض حتى طابته معرض عني
لمقاته في الدهر جنن على جنن
وهل يوجد الاحسان الا مع الحسن
يسوق الردى للحسر بالهم والحزن
فلا جاد مثواه سكوب من المزن
وينسد ما يسديه بالرد والمن
وازجر نفسي عن موارد الاجن
بنفسي من عز الإباء الى حصن

وليس الوفاء من المستها . م إلا التزام البكا والسهر
وان لا يواصل غير الحنين وان لا يصاحب إلا الفكر
لقد كان لي في الضنا والنول موعظة فيك بل مزدجر
رقيب العدا ورقيب العفا فبوني حرسوق يذيب الحجر
فكيف الخلاص وقد سبق السقضا بفنائلي وابن المفر
ومن لي بذاك ولو بالردى ولكن لا يرد القدر
نعم قد امل علي النبي م حديث ملاك لكن اسر
وان ودادك لم تنق منه كجسمي وصبري الليالي اثر
وقد كان هجرك لا يخنش فاصبح وصالك لا ينتظر
نأيت بقلبك والود لا بوجهك عني وهذا اضر
فان انس القلب ذكرى جنا ك الا تطاير منه الشرر
خليلي بالله لا تعذلا ن فليس الكرم سوى من عذر
ألا علاني بنطق الموتى فقدمل سمعي حديث البشر
وقدملت الروح هذا الهوى وانكر طرفي ذدى الصور
وجو يروفلك فيها النظر ولكن يسوك عتبا الخبر
رأيت الزمان عدو الكرام لا يبلغ الحر فيه وطمر
فسلمت نفسي عن سلمه وحاربتة وركبت الخطر
الى كم تطيل عتاب الزما ن وطبع الزمان الجفا والكدر
وما زال يسفع ماء الشؤ ن بين الخطوب وبين العبر
وما زال صرفا اذا شاء بلا علة وان شاء سر

وقال عفي عنه

لقد هان عندي العذل في جانب المحب وحالت به حالي فانكرني صعي
ولم يك من شأني الشكاية والبكا ولو جل ما التقي فقد اصبحا دأبي

اظن ان قد نسيت عهداً لم ينسهُ المدنف الكئيب
 وقد منحت الاغيار قرناً وان قرب المريب حبوب
 وايس يخفي الحب شيء وظن اهل الهوى يصيب
 قلوبهم كلها عيون وكل اجسامهم قلوب
 ومن يكن عاشقاً عفيفاً تكاد تبدو له الغيوب
 قد برزق الشيء غير عان ويحرم الطالب الارب
 ما ذاق صفو الدنا فصيح وربما ملأه حبيب
 وما تصدى حرراً لامر الا انت دونه الخطوب
 لا تطلبن علة لمحظ قد أتهم الامر باليبس
 ومضمر في حشاه ضغناً يذبعه لحظة المريب
 بسوم ودي بالمال جهلاً وكبره دونه رقيب
 هيئات ذل الفتنوع يوماً ما النجم من لاس قريب
 لا يستطيب الحيرة حر اذا استرق الهزبر ذيب
 قد يملك الحر بانسام ولا يرى بشر قطوب
 والمال ما لم تهيه آل والقوت عنه اذا بنوب
 اقيمت بالعيس كالحنايا قد شنها السير والسبوب
 يحملن ميل الطلى نشاوى من السرى مسهم لغوب
 حتى المولى بالبيت شعناً وعحصت عنهم الذنوب
 ان العلا اصبحت خلاء فالحر بين الورى غريب

❦ وقال سائحه الله ❦

معب وفي وحيب غدر ودهر تجافى وحر صبر
 لقد ابدل الدهر منك الوفا بالغدر والغدر لا بغفر
 وما الغدر الا وصال سوى ولو بالتبسم او بالنظر

ومصير بدر النجم من بعد الطلوع الى المغرب
يا بين ما غادرت بين جوانحي غير المريب
حناناً تبدل راحتي كفى المحادث بالغروب
يا قلب لا تلك قانطاً فهل اطلعت على الغيوب
صبراً عسى يأتي الله العرش بالفرج القريب
❖ وله عفا الله عنه ❖

وجدته في الحشاد ييبُ يشفق من حزن المريب
وغلة ما لها شفاء وعلة ما لها طيب
ما ترك الشوق والتأني مني سوى مدمع يصب
تنفسي للعليل علّال عليل يرتاح يا جنوب
سقاك يا عهدنا وحيا لك بالوى عارض سكوب
اعانده عيشنا الرطيب فرما اخصب الجديب
ايام روض الشباب غصّ وحيث برد الهوى قشيب
اذ يسكر الشرب والحما من فيه الشادن الريب
يدبر كاس الآداب صرفاً والراح من ريقه يشوب
القد والثغر والحما البدر والدرّ والنصيب
بروعني لحظة الغصوب كأنه صارم مهيب
اذا خلونا بلا رقيب اشكو هواه فلا يجيب
ثم نشتكي الشوق باسميري فانت وافي الهوى نسيب
بانوا ووجه الزمان طلق فصار في وجهه قطوب
فلا نديم ولا صديق ولا انيس ولا حبيب
يفديك قلب له وحيب في جسد كله ندوب
تحضر لي بعضه الاماني والشوق عني به يغيب

بالله يا حادي المطيبي اذا وصلت الى الكتيب
 فاحبس هنالك ايضاً اودى بها حي السهوب
 بحمان انضاء الهوى مترايات كالسروب
 جعلوا ازمتها الهوى وسياطها زجر المييب
 وورودها ابداً اذا وردت من الدمع الصيب
 تسي وتصيح منهم ابداً على شرف الدوب
 واحطط رحالك بالفنا ءالرحب والروض القشيب
 وانظر الى الحي الحلو ل على اللوى نظر الطروب
 وتغ عن رشاً به كم صاد من اسد مهيب
 فالتمك فيه ضريبة والحسن منه بلا ضريب
 فربعد بكاي من الم الصدود من الذنوب
 تصي شائلة القلوب ب كأهب اراج القلوب
 تحي وتقتل مقلنا ء بصارم اللخط الغضوب
 تقطيب حاجبه يسر رضاه عن عين الرقيب
 وجفونه توحى بأن البشر في طي القلوب
 والود والاعراض لـ سسا يخفيان على اللبيب
 لم انس اذ عاطيته كأس العتاب مع الغروب
 حتى تعطف مثلها ثنت الصبا عطف القضييب
 واتى بعذر عن ذنو ب العجز والصد المذيب
 سقياً لا يام الحمى والوصل مجتمع الشعوب
 والوقت اصفى من دمو عي والهوى مثل النسيب
 قد بان النى فالسلا م على السرور من الكتيب
 امسيت لما غاب في وطني واهلي كالغريب

وروح القلب فهو اليوم مرتحل
وانشد لعلك ان تحيي به رقتي
الله عيش مضي والوصل متصل
وشادن عن تلامي فيه مشغل
الورد يهتوي الى تقبيل وجنته
قد مازج السحر في اجفانه كل
ما انصف الدهر في ترفيقنا ومتى
سر الزمان بشيء لبس ينتقل
وعن حباتي وروحي لي به شغل
وذلك شيء اليه الورد لا يصل
وقارن اللين في اعطافه ميل
سرى الزمان بشيء لبس ينتقل

وله

اترى اراك بلا رقيب يوما ولا واش مريب
وانصيح للشكوى فاشكوا ما لقيت من الكرب
لو كان ينفعني الطيب بسكوت ما لي للطيب
وميم قد كان ذا جسم مغشى بالندوب
لم يبق منه يد البعا دسوى البلال والنخب
قد مل جانبته الحميم فكيف ظنك بالغريب
رفقا بقلبي واله ما قرء قط من الوجيب
تهفو به الذكرى كما تهفو المدامة بالشروب
يفنى فتحييه اما في النفس بالامل الكدوب
مزقته يوم الفرا ق فدمعك من شق المنجوب
اعبت بصبري فانطوى ففزعت للدمع السكوب
ورق وقع من لشفوتي سحرا على غصن رطيب
يكنى الفنا نازحا اودت به ايدي الخطوب
اهلا بارواح الجنو ب تحملت نشر الحبيب
من ابن لي كبد ندو ب ترفقي ربح الجنوب

ولام نخيك المني ابدًا
من منصفني من يرى تلمي
طال الصدود وماله سبب
لم آت ذنبًا يقتضي تلمي
وعبثني من صد مخجبا
ازداد وجدا كلما كثرت
لولا شجبة لا حملت
وبن يصون جماله ابدًا
والحر لا يسيبه مبتذل
ان كان حسنك بالصيانة
قال الطيب وقد رأى سقي
ودوامه قرب المحبيب وان
ولسان حالي قال وآسني
هيهات ان يرى عليل هوى
واذا الحب صفت سرائره
لم يشفه بعد ولا قرب

وقال رحمه الله

ان اللقاء حياة والنوى اجل
وعبرني كالسحاب الجون تنهمل
نار الصدود بنار الين تشتعل
والقوم من شدة الاظلام قدزهاوا
وان خبت بدموعي من نزلوا
المعيس ركبا وركب الجوير تحل
عسى يغيبني عما بي الرمل
لقد علمت يقينا بعدما رحلوا
اقول لا تناجوا بالنوى سحرًا
اللعيب فواد غير ما حرقت
وهمت وجدًا امام الركب حين سروا
اذا اضاءت لهم نار الضلوع مشوا
ياشاديا هاج لي ما هاج حين حدا
قد نراني الركب كربا غني رملا

ايها الركب حدثوني لعل الـ قلب يرتاح فالحديث شجون
واخبروني عن التجلد والـ لـف طوته الخطوب كيف يكون
ليت شعري وللمحب اذكار وحنين وللعليل انين
اذكرتم صبا قضي في هواكم وهو مغرى بذكركم مفتون
او ترى عهدنا بنعمان مرعي وسرا لمحب الكرم مصون
ياسق ذلك الجناب وعهدا قد تقضى به سحاب هتون
لي اذا ما ذكرتم زفرات ودموع عا اجن تين
انما الحب شقوة وعناء واذا ما الح فهو جنون
فاذا كان فيه هجر وصد او فراق بطول فهو المنون
ارتجي من يد الحمام انثلاثا وهوى الشوق بالردى مقرون
سكن نازح وشوق لجوج وهوى جاح وصبر حرون
وسقام باد ودا دفين وفواد بال وقلب حزين
وخطوب تنرى وقلب على الـ رار قاس وبالكرام ضنين
لا تلغى على مجانية النـ س فعذري في ذاك عذر مبين
رب خل قد غنت لقياء اذا صـ يج في وجه وده تلوين
لا عدائي الهوان ان كان عودي مع ما بي للغامزين يلين
لا تسمني في مطمع بذل وجهي كل صعب سواء عندي يهون
تكفي لانفس الـ بالـ قوت اذا خائبها الزمان الخوون
والغنى في القنوط من مدد العا لم والنقر في الرجاء كمين
واذا بعت ماء وجهك بالخلد لخلق فانك المغبون

❖ وقال عفي عنه ❖

عد عن جنونك ايها القلب قد ملك الاحباب والصحب
كم ذا الولوع وكل نار جوى خمدت ونار جواك لم تخب

واشجاءُ مسراهُ ففاضت دموعه
 اخو دنف قد صد عنه اليقة
 وان شام برقاً في الظلام استغفره
 واذكره عهد التلاقي على الملوى
 اخر الدهر في صفو واذنخ جيرة
 فبات سليب اللب والصبر ذاهلاً
 وقد منع الشوق اللجوج قراره
 ومتخذ هجري الى الله قرينة
 افى الله ام في الحب قتل متيم
 فهل مبلغ عني تحية وامق
 ومن بعدها شكوى يابن لها الصفا
 واني بحال ليس يمكن شرحها
 عسى قلبه القاسي يلبث بنفثها
 اطالت التجافي والصدود اعن قلا
 وحاشاك من غدر وحاشاك من قلا
 ساحل ما كنتنييه من الاسى
 وهيهات ان ابقى رقد ضمن الهوى

وقال رحمه الله

لمن العيس تخنني وتبين
 نحت ستر الدجى لمن حين
 قد تعفت شخوصهن من الأد
 لاج حتى حراكن سكون
 ولن منزل تعفت نواحيه واقوى اذ بان عنه النطين
 ظلت فيه اهِم شوقاً ووجدًا
 وكأني من حيرتي مسجون
 وكأن البكا على العين فرض
 او على الدمع للطلول دبون

وقال طاب ثراه

لمن طلل بعد الفطمين تغيرا
تجرباً به هوج الرياح ذيوها
احق من المفتول ظلماً برحمة
واعذر من قد مات غماً وحسرة
فيما دار احبابي وان هجرت لي الاسى
وصادحة ناحت فهاجت بلابلي
واحسست في الاحشاء للوجد سورة
تسيل جراحى كلها اظلم الدجا
اذا قلت فيض الدمع قد اطفأ المحوى
وان قلت غاض الدمع ما سبغتته
ولو كان ما يمكن الصبر بعد ان
يجول الهوى بين الحب وقلبه
فن لمحب اخاص الحب سبكته
ولم يلهمني عنهم وقد ذبت حسرة
كأن عيوني ليس تبصر غيرهم
وافدي بروحي ومن العهد مدنف الجسد
اذا مارى منه المرعب بنظرة
تناسى غريباً كلها ذكر الحمى
عذيري من طول الحياة مع النوى
وكنت سعيداً لو يعاجلني الردى
واكن لاشقى بالحياة كما ترى

وقال غفر الله له

اذا هب علوي تنفس عن حجر وأن من الشوق المبرح والهجور

قلت قولاً وربما كان ما ينشئ المستهام فصل الخطاب
ان ورد الحيام ارفق بالصرب المعنى من فرقة الاحباب
وقال رحمه الله

مسنى الضر من صدودك عني واشتفى حاسدي بذلك مني
فاجرتني بجرمة الود والهمد الذي كان بيننا واغثني
وتلافى ما غادر الشوق مني بوصال ان كان عني يغني
انني قانع من الوصل ان تسامع مني شكوى هومي وحزني
الف القلب نار حبك حتى كل نار عندي كجنة عدن
يانديمي اغب بذكره لي فلعلني ارتاح ان غبت عني
ما صفت مثل جسمه او حكمته فوق نهر الافاح قطرة مزن
وتجافى غصن الاراكة لما قام يحكي قوامه بالثنائي شاميل
ما بدا لي الا بهت اليه بعيني فليس يطرف جفني
سيدي من لهجة فيك ذابت بين نار الهوى ونار التجني انتساب
اتمنى رضاك عني وهما ت وقوع العناء المنة عني

وقال رضي الله عنه

هفا بفؤادي موهناً صوت صادق ينوح على الف عن البان نازح
يردد وجداً نوحه وهينته واصبحت من وجهي كسكران طامع
ففي الدم بعد الدمع ما سجنته ورق لحالي كل واش وكاشع
ومن شقوتي اني بليت بغيرة لها الم في القلب ليس يبارح
يطيب البردى لي حين يلمع ظل من مما ظل شخصي حبه طرف لامع
وليس بمسئوع وان مت حسرة عن البدر ارسال العيون الطوامع
فمن لي بقلب غير قلبي يشترى انفسه اوليت الحمام مصابي
هيناً لاهل النار فيها نعيم اذا قيس ما فيها بما في جوانحي

بنت طيب
الرائحة

راهب

مها

يخالس لبَّ الشرب سحر جفونه
لئن كان اضحى قسمة الحسن كله
وان كان من حربي الزمان مع النوى
سلام على عهد التلاقي وان نما

وقال برد الله مضجعه

من أصب احشاؤه في الزهاب
قسم العمر كله بين حزن
وحبيب المي بعد هجر
خص بالحسن والجمال كما قد
ذي حديث هو المدام وطرف
ناراني مؤهنا فقبلت مسرا
قلت مولاي كيف يحسن هجري
ياسروري وراحتي وشفائي
نزال عني انسي وصبري وعقلي
ابلى الصدود عن عاشق له
ينقضي ايامهم ونسهم
فيك اصبحت بين اهلي وصحي
طال باسدي صدودك عني
فتغاضى عني حياء ولم ير
وبدا فوق خده الجهر يندى
من عذيري من جور دهر عنيد
حجبت من احبه عن عيوني
فكأنني اذ تمنيت لفي

كل يوم ودمعه في انسكاب
وبكاء ولوعة واتعاب
وصدود مبرح واجتناب
خص قلبي بالشوق والاضطراب
هو سحر القلوب والالباب
وجاذبته ذبول عتاب
واجناني وي من الحب ماي
وعنائي وعاني واكتناني ورضي
وسكوني وراحتي وشبابي
س له بغية سوى الاقتراب
د ويمضي نهاره في عذاب
في انفراد ووحشة واغتراب
والليالي تمر مر السحاب
ديد جوابا فكان دمعي جواي
فتوارى من ورده بقباب
وايال لغير جرم غضاب
واحالة في النقاد المصاب
ه اناجي من وراء حجاب

الارض
عطاء

أ
اي نفض
نظرة

من يعذرني

اتاح لنا نعيمنا الدهر غادراً ولا غرواً ان الغدر من شيم الدهر
فياقلب قسراً للنضا ونوكلاً فليس اغدر الله شيء من الامر
وقال ساعته الله

اثن حل في دين الهوى لكم ظلي
كفى حزننا ان لا حياة ولا ردي
الامر بطل البين بشرب من دمي
ايابو حمة ما ان يشتفي وقد
نولعت بي باسقم حتى تركني
ورحت ادوي داء قلبي بالصبا
اذا ما انت تسري اقول لعلها
فتمنوا برياهم فينذكي لي الاسي
نعلت بالارواح فازددت علة
وراددت قلبي في التسلي بغيركم
فمن لي بقلب غير قلبي اعاره
وكيف التسلي بالشراب مع الظما
عهددي على عجم النوى كقلوبكم
لقد وسمت ايدي النوى بالبلبل
تجنب صبر الصب في جانب اللوى
ذكرت به ايام وصل نصرت
واعيد بري العاشقين بظنه
هم قلوب العاشقين بحسنه
يباح له بالحب قسراً اذا رنا
اذا بسطنة سورة الراح وانتشي

فهل حسن قتل الحب بلا جرم
ولا آخر ارجوه للحرز والسقم
وياكل من الحي ويرناح من ظلي
نولت حتى صرت اسأل عن اسبي
اراجع لي وهي فينكرني وهي
راح يستشي من السقم بالسقم
تخفف من كربي وتنقص من هي
وترك رسم الصبر اخل من جسمي
فاسلمت نفسي المنون على علم
فرايلني وازددت كلما على كمل
يكون ولو يوماً من الدهر في حكمي
عن الماء او عن طلعة البدر بالجسم
وعهدكم في الحب او هن من عظمي
واوحي اليكم في الراحه ياوسبي
والوى البلا باللب في ذلك الرسم
فوجدني لها ينو ودمني لها يهي
فيسطو بلا ذنب ويقضي بما بري
فتصلي سعير الصدمه بلا اثم
وتظهر عيناه الضائر بالرغم
اراك النصاي كيف يلعب بالحلم

يا بري من الدهر
الاسي

يا بري من الدهر

النفوس في العفو

وهل يمنع الظآن طال به الظا
ألا فأدره ذكره صرّفاً فاني
احب نموّ الوجد فيه صباه
فلو ثم وجد فوق وجدي لعاشق
ولم انس اذ احيا قليل صدوده
وقرطن احشائي بأسم لحظه
فعاطينه كأس العتاب مشوبة
واخجانه حتى تلهب خده
ورضت بها اخلاقه وهي صعبة
وحياً بمسك عطرته اكفنه
وبتنا ندير الانس والليل قد سحبا
وحليت بالياقوت فضة نحر
بخالسي روعي بسحر جنونه
يقول وقد اوى العباس جنونه
اريد نعيد الانس قلت له متى
فقال وبدر الليل للغرب قد هوى
اذا امتلأت من دمع هذا تغور ذا
واغنى واستار الظلام تكشفت
سقيت السحاب المجون يازمناً مضى
احبنا لم يبق صبر ولو بقي
طوبنا بساط الانس واللهم بعدكم
عسى تبرد الاحشاء من حرقة الجوى
تناسيمونا بعد انس والفة

من أن ينفى بارد الماء في السر
اغيب به عن حالة الضحى والسكر
وان كان يقضي بي الى البؤس والضر
تمتية ان يستجيب لي الى صدي
وقد نزار من خوف الوشاة على زعر
رماني بها عمداً عن النظر المذخر
بدمع حصى في فيضه زخرف البحر
تلهب احشائي من الصد والهجر
فلانت واهوى من قطوب الى بشر
وانفاسه اذكى من المسك والعطر
وقد غربت شمس المدامة في البدر
وجيد الدجا حال بانجم الزهر
فاقضي به وجداً واحيا ولا ادري
واعمد سيف العظيمة على قسر
فيوم تلاقينا ابيع به عمري
وجفن الدجا بيكي من الهجر بالقطر
فقلت له ماذا فارقت الى البدر
قليلاً وقد كاد الصباح بنا يغري
ولم يبق منه للشوق سوى الذكر
لنا بعدكم صبر لكان من القدر
وهذا بساط الحزن والدمع في نثر
دموع الاسى والشوق ان لم تكن تبيري
احب الى الجاني من الامن والنصر

المزور

طاهر البوصيري

المنصور

اناح

المنصور
المنصور

الاجمال انت على غير ترتيب * ورها عري بعض معاطفها عن حلل التهذيب *
وامتزج المجد منها بالهزل * والريق بالهزل * فجاءت خرائدها تسيب ذيل
الحجل * وترنعد من الخشية والوجل * علما بانها تترف على كفوء كريم *
وفوق كل ذي علم عليم * على ان نتائج الآداب * قد تكون كوشائح الانساب *
وكفى بذلك شافعا لا يرد * كما ان المعتذر الضارع عن باب التجاوز لا يصد *
وهم الكرام في تحسين هجته المحبة لا تحدد * قال احقر البرية احمد بن حسين
الكوفي الدمشقي غفر الله ذنوبه بينه وكرمه آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اظهر لنا الجليل وستر التبع * فراج المعتل بشفاة الصبح *
وصلى الله على سيدنا محمد اكرم مفض عن المسئين * وواجه شافع في
المدنين * وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد فبحسن صنيع الله سبحانه وفضله
الاجل * واسبال ستره على نقائص هذا العبد الاقل * الذي اكث
اعماله الخطأ والخطل * قد رغب كثير من الامجاد النضلاء * والنقاد النبلاء *
في عد نظمه المتلاشي من الاشعار * وادخل زبرجه الموء في جملة
النصار * اللهم فكما عطفت على قلوب اولئك السادة الكرام * فاسفغ
عليهم نعمك الجسام * واحسن اليهم كما حسنت منهم الظنون * وقرر عليهم
وعلينا رضاك كما اقررت بالادب منهم العيون * وبمثل ذلك استنسخ بعض
الاعزاء الافاضل * والاكارم الاماثل * هذه الاوراق القلائل * الا انها بسبب

❖ هذا ديوان اديب زمانه ❖ وزهير ❖

❖ عصره واوانه ❖ الاديب ❖

❖ الاليب ❖ الشاعر الماهر ❖

❖ احمد بك الكيواني ❖

❖ الدمشقي ❖



قد صار مراجعة تصحيح هذا الديوان على نسخة معتمدة بخط
افضل العلماء المتأخرين العلامة السيد محمد امين
الشهيد باين عابدين فحاجت نسخة نسر الناظرين
محمولة من اغلاط المحرفين فدوناك ايها الاديب
العكوف عليه والتردد في اقتباس حسن معاني ما لديه
فانه يتيمة دهر ودمية قصر



تقول مع العريان بك غافر صدقت ولكن غافر بالشيء
 وربك رزاق كما هو غافر فلم لا تصدق فيهما بالسوية
 فأنك ترجو العفو من غير توبة ولست ترجي الرزق إلا بجملة
 على أنه بالرزق كغفر نفسه لكل ولم يكفل لكل بجنة

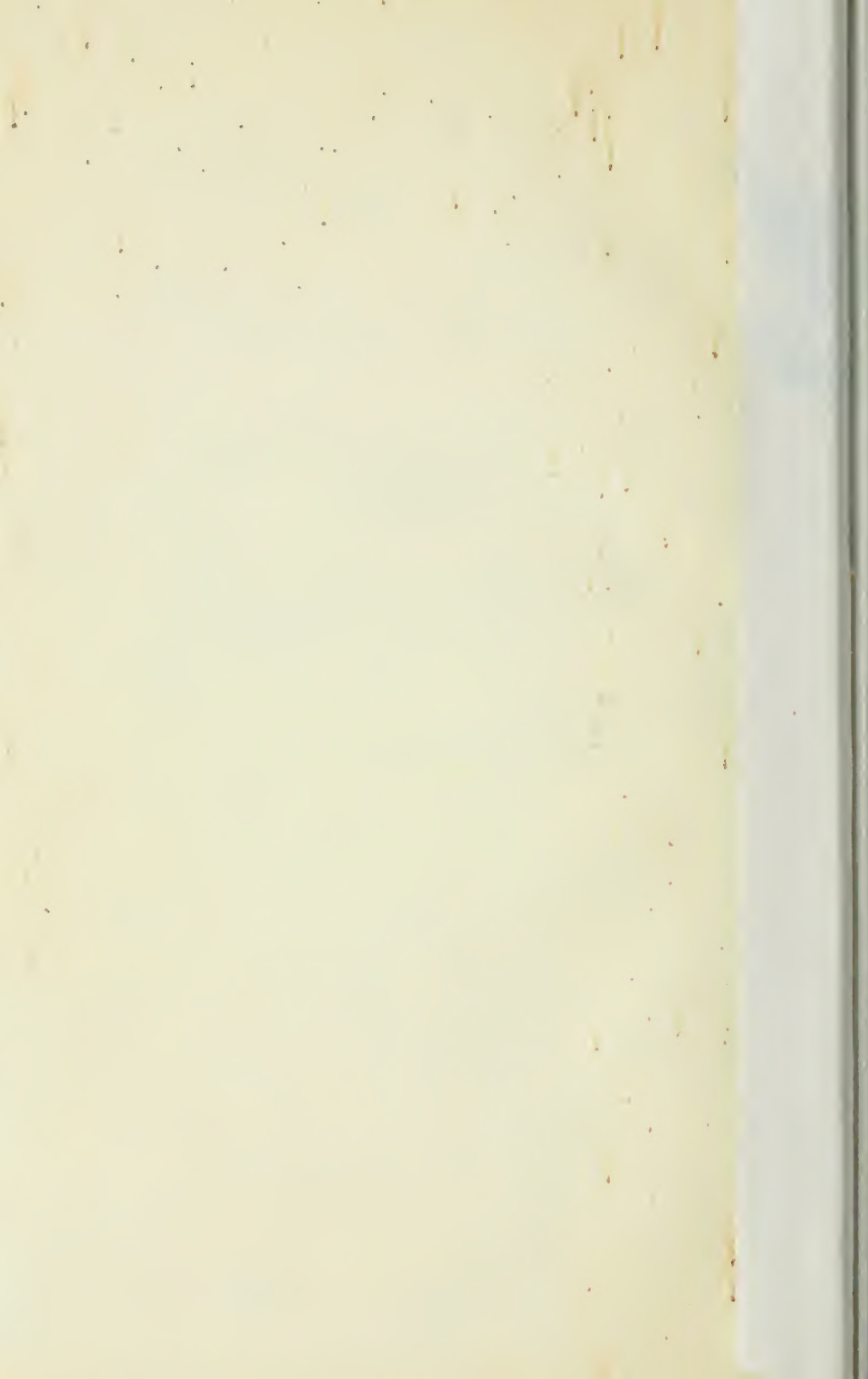
هذا كتاب السبع

رسالة من صواب

من فضيلة

والقلب من جوفه قد تحرقا	حكم الرمان علينا وتفرقا
يد الصمت البدر لم يدر الشرا	يا صبا حب الوجه قد قسا
ليت الغرام ليت الحب ما فلقا	سلفه قلبي زاب على اجبتي
فما لهم رب الزمان قد فترقا	كنا اخي في غصصين
هذه على هذا قد اضرقا	هذا ينادم هذا اوقله
بصا قط عليه تراب من النار حرقا	ليت الغرول الذي يفرقا
فما صحت عليه روح المسك المبقا	ليت الحبيب الذي يفرقا
كحال المسك لا يخفي اذا عبقا	ورب الحب لا يخفي على احد





PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ
7765
K5A17
1884

al-Kiwani, Ahmad ibn Husayn
Diwan Ahmad al-Kiwani

